الخبير الدولي في البيئة د.سفيان التل : مصانع إسرائيلية تلقي نفاياتها السامة على حدود الأردن

■ المصانع الأردنية لا تعرف أين تذهب بمخلفاتها السامة والمسؤولون يدفنون رؤوسهم في الرمال ■

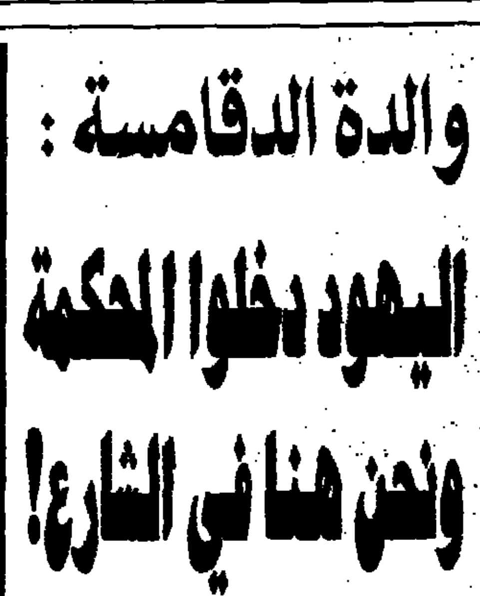
http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة عمان - الاردن - العدد ١٨٤ السنة الرابعة - الثلاثاء ١٣ - ١٨ صفر ١٤١٨هـ الموافق ١٧ - ٢٣ حزيران ١٩٩٧م

والدة الدقامسة : اليهود دخلوا المحكمة ونحن هنا في الشارع!

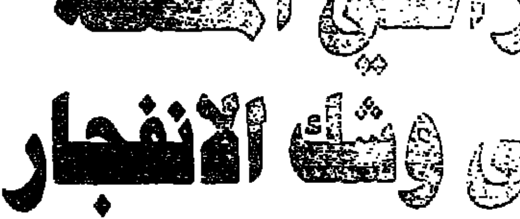




بعد هجوم الحكومة وصدور إشارات تحذير رسمية

النقابات المهنية : الاتهام باطل .. القضايا السياسية لا تشغل سوى ٢٪ من اهتمامنا

اربعون اصابة في الخليل ومائتا دبابة تحاصر قطاع غزة



الأراضي المحتلة على وشك الانفجار



■ فلسطين - السبيل :

تشهد مدينة الخليل اشتباكات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال، واسفرت حتى الآن عن وقوع عشرات الاصابات في صفوف الفلسطينيين اثر انطلاق مسيرة شعبية من وسط المدينة احتجاجاً على استمرار سياسة الاستيطان الاسرائيلية، واعلان الكونغرس الامريكي اعتبار القدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني.

وقد شارك في الاشتباكات الى جانب الجيش الاسرائيلي عدد من مستوطني الحي الاستيطاني المسمى الدبويا وتل رميدة، حيث اطلق المستوطنون العيارات النارية بكثافة، وقد كان واضحاً استهداف الرصاص للصحفيين والاعلاميين الذين هرعوا لتغطية الاحداث، حيث اصيب مصور التلفزيون الفرنسي ناجي دعنا، وعماد السعيد مصور وكالة اسيو شيتد برس الى جانب الصحفي محمد حميدان مصور التلفزيون الفلسطيني الذي اصيب بعيار مطاطي في الراس، اضافة الى نحو اربعين اصابة اخرى في صفوف المواطنين الفلسطينيين وقد شهدت المدينة تعزيزات عسكرية اسرائيلية مكثفة لقوات من الجيش وحرس الحدود والشرطة الاسرائيلية واعلان حظر التجول المشدد على احياء البلدة القديمة، لمحاصرة الاحداث وتفريق مئات الشبان الغاضبين الامر الذي دفع بالجنرال الاسرائيلي «ارون شاحور» للتحذير من «هبوب ريح الحرب» وامكانية ان تواجه الحكومة الاسرائيلية انتفاضة شعبية عنيفة اذا ما استمرت الاوضاع على ما هي عليه.

ويشار الى انه سبق للحكومة الاسرائيلية ان اجرت تدريبات سرية لسلاح المشاه والمدرعات والوحدات الخاصة، على اقتحام المدن الفلسطينية تحت اسم «حقل الشوك» تحسباً لاي طارئ بسبب التوترات التي بدات تتزايد وتنذر بانتفاضة عارمة كما عمدت الى نشر نحو مائتي دبابة حول قطاع غزة في اعقاب احداث رفح الاخيرة. وكما يقول مراقبون فان الاراضي الفلسطينية، تتاهب لحالة من التصعيد والانفجار لا يعلم مداها الا الله، بسبب السياسات المتشددة التي تنتهجها حكومة الاحتلال، ووصول التسوية الى طريق مسدود. ۞

ماذا سيقول الدقامسة يوم السبت القادم؟

زوجة الدقامسة : تسللنا من بيوتنا لحضور المحاكمة

السبيل - غسان ابو حسين وعلاء الدين حماد :

لم ينه انفضاض الجلسة السابعة من جلسات محاكمة الجندي احمد الدقامسة يوم امس سخونة الجو الذي بدأت تحدثه جلسات الاستماع لشهود الادعاء «النيابة» يومي الاحد والاثنين الماضيين والتي استمعت فيها المحكمة الى شهادات ثلاث طالبات اسرائيليات ومعلمتهن وشهادة طبيبين اردنيين على التوالي.

فقد قرر المجلس العسكري برئاسة العميد مأمون الخصاونة في ختام جلسة امس احالة الجندي احمد الدقامسة الى شعبة الامراض النفسية بمدينة الحسين الطبية لعرضه على طبيبين وبيان حالته النفسية وتنظيم تقرير طبي بهذا الموضوع.

التتمة ص١٤

فقط على بعد عدة خطوات من مدخل المحكمة كان اهل احمد الدقامسة يرابطون بعد ان منعوا من الدخول.. السبيل التقت اهل الدقامسة الذين قالوا ان الاجهزة الامنية اتصلت مرتين بهم ليخبروهم بأنهم ممنوعون من دخول المحكمة، ولكنهم تمكنوا من التسلل من بيوتهم والوصول للمحكمة. وقالت زوجة الدقامسة السيدة فاتن التي كانت تحمل رضيعاً في يدها هو اصغر ابناء احمد الثلاثة، انهم احتجزوا الاثنين الماضي في منطقة الحصن وتم اقتيادهم الى مركز امن الرمثا، وتم التحقيق معهم فرداً فرداً، وظلوا يماطلونهم من الساعة الخامسة فجراً حتى الثانية ظهراً. واضافت : وعندما سألناهم عن سبب المنع قالوا «انها اوامر من فوق».

ام احمد تحدثت بحسرة محاولة اخفاء وجهها من الشمس وهي تقف في الشارع المقابل للمحكمة: «شو اسولف لك؟! اليهود دخلوا الى المحكمة ونحن هنا في الشارع، لقد قلت لهم ان هذه الحراسة التي وضعت على اليهود كان يجب ان توضع لي، لقد عمل احمد شيئاً كبيراً للناس والوطن، الهذه الدرجة اليهود غالين عليهم؟!. ۞

لقطات

- انفعل الدقامسة اكثر من مرة عند سماعه لشهادة الطبيب النفسي، وصاح بصوت عال: كذاب، عندما قال الشاهد الطبيب ان الدقامسة اخبره انه كان قلقاً لانه كان يفكر في اطلاق النار قبل فترة من الحادث، بعدها القى الدقامسة الاوراق التي كانت معه على الارض بحدة.
- انفعل عضو النيابة العامة احمد الفاعوري عندما شدد المحامي حسين مجلي على الطبيب النفسي «الشاهد» وقال بانفعال: ارجو ان تقلبها حلبة مصارعة.. هذا طبيب ابن اوادم.. لا ترفع صوتك عليه:
- اهالي احمد الدقامسة حضروا الجلسة الاخيرة فقط ومنعوا من دخول الجلسات التي استمع فيها للشهود الاسرائيليين ، وفور دخول احمد قام اهله وصفقوا له بحرارة، وعلت الزغاريد في المحكمة.
- مصادر توقعت انتهاء المحاكمة في غضون عشرة أيام. ۞

في ظل معاهدة السلام

الأردن يتراجع ١٤ درجة على سلم التنمية البشرية

بعيداً عن الأضواء :

دبلوماسي فلسطيني : قناة محادثات سرية فلسطينية إسرائيلية !!

القاهرة - قدس برس

لم يستبعد مصدر دبلوماسي فلسطيني وجود قناة لمحادثات سرية فلسطينية اسرائيلية تجري بعيداً عن الاضواء للتوصل الى اتفاق جديد يشكل قاعدة لمحادثات المرحلة النهائية الأكثر حساسية وتعقيدا وتحدد الوضع الدائم لشكل الكيان الفلسطيني المزمع قيامه.

وقال الدبلوماسي الفلسطيني - الذي طلب عدم ذكر اسمه - ان (اسرائيل) عملت عبر وسطاء الى دفع الجانب الفلسطيني لاجراء مفاوضات سرية على غرار مفاوضات اوسلو للخروج من مأزق تعثر الجهود الدبلوماسية ومعادلة التسوية المستعصية على الحل.

واضاف ان الحاجة لقنوات التفاوض السرية جاءت بعد «ان فشلت كل الجهود في اقناع (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بحل على أساس اتفاق اوسلو».

وتأمل جهود الدبلوماسية الحالية، والتي تقودها القاهرة عبر مستشار الرئيس المصري الدكتور أسامة الباز، التوصل الى صيغة "ابطاء" أعمال البناء في مستوطنة ابو غنيم، او "فترة توقف" ترضي الفلسطينيين.

ويقول الدبلوماسي الفلسطيني ان المبادرة المصرية جيدة وهي تقوم على اساس ان نبطئ عملية الاستيطان وكانها توقفت ولا نقول أنها توقفت فعليا وهي صيغة ترضي الاسرائيليين، مشيرا الى ان نتنياهو رفض ذلك.

واشار الى ان واشنطن ابلغت السلطة الفلسطينية رسميا بضرورة القبول باي صيغة تضعها الادارة الامريكية لحل مأزق عملية التفاوض على المسار الفلسطيني الاسرائيلي، وتابع «والا فان واشنطن ستبقى تتفرج وعليكم انتم بانفسكم التوصل الى حل ينهي الخلاف». ۞

الفلسطينيون يطالبون بحجب الثقة عن السلطة

سجل استطلاع للراي العام ارتفاع نسبة الفلسطينيين الذين يعتقدون بوجود فساد في مؤسسات واجهزة السلطة الفلسطينية إلى جانب أغلبية تؤيد قيام المجلس التشريعي بسحب الثقة من السلطة.

فقد اظهر الاستطلاع الذي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية المحسوب على منظمة التحرير أن ٦٣٪ من الفلسطينيين يعتقدون بوجود فساد في اجهزة السلطة وتوقع ٥٧٪ أن يزداد هذا الفساد في المستقبل، ودعا ٥٢٪ من الفلسطينيين المجلس التشريعي إلى حجب الثقة عن السلطة الفلسطينية. ۞

ردود فعل واسعة

عرفات غاضب وقيادات السلطة يتهمون عمرو بانه كان ضعيفاً واداؤه غير مقنع





نابلس - خاص

رغم مرور اسبوعين على المواجهة الاعلامية الساخنة التي بثتها قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وجمعت عضو المكتب السياسي لحركة حماس وممثلها في الاردن محمد نزال ومستشار ياسر عرفات نبيل عمرو، فان هذه المواجهة لا تزال تحظى باهتمام الاوساط العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يتم تداول شريط الفيديو بصورة واسعة، بعد ان تمت تغطية الخبر في الصحافة الفلسطينية.

وتقول مصادر مقربة من السلطة ان قيادات ورموزاً في السلطة وجهت انتقادات شديدة لاداء نبيل عمرو، الذي اعتبرته انه كان ضعيفاً وانه لم يقدم تبريرات مقنعة ازاء الاتهامات التي وجهها نزال للسلطة، خصوصاً تلك المتعلقة بالفساد المادي للسلطة، وممارساتها القمعية وانتهاكاتها لحقوق الانسان الفلسطيني.

ودافع عمرو عن نفسه بانه حاول الدفاع عن مواقف السلطة قدر الامكان، ولكن هناك ممارسات يصعب تبريرها، ولن يستطيع اي رمز من رموز السلطة الدفاع عنها بصورة مقنعة ومنطقية. ووجه آخرون في السلطة - حسب المصادر نفسها - انتقادات لاسلوب عمرو البارد والهادئ في مواجهة الهجوم «الكاسح» الذي شنه نزال على السلطة، والذي وصل درجة السخرية والتهكم حسب تعبيرلتهم، وقالوا انه كان الاجدى بعمرو ان يواجه نزال بنفس الاسلوب.

من جهة اخرى، اكدت مصادر في السلطة ان المناظرة التي حضرها عرفات اثارت سخطه واستياءه، وان عمرو خيب آماله وظنونه، حيث تقول هذه المصادر ان استبدال عريقات تم في اللحظات الاخيرة بناء على توجيهات من عرفات نفسه، وذلك لما يتمتع به عمرو من قدرة على الحوار والمحاججة، فضلاً عن «النفس» الطويل الذي يمتاز به خلافاً لعريقات، الذي يتسم بالعصبية والانفعال، وبـ «نفس» اضيق في الحوار، مما دفع عرفات الى استبداله بعمرو. ۞

في هذا العدد

هكذا من الاصل

أســرار وأخبــار

التطبيع بالرقص

اكدت معلومات مصدرها رواد بعض الملاهي الليلية – هنا في عمان وليس في تل ابيب– ان مجموعة من الراقصات الاسرائيليات يقمن ليلياً باحياء حفلات راقصة وسط حضور كثيف من الشباب والشابات ۞

الحكومة والـ C.N.N

طالبت مراسلة شبكة التلفزيون الامريكية C.N.N من الحكومة الاردنية، تعويضاً قيمته ١٠٠ الف دولار ثمناً للكاميرا التلفزيونية الخاصة بالشبكة والتي تم تحطيمها خلال فض قوات الامن لاعتصام الصحفيين الذي نظم الشهر الماضي امام رئاسة الوزراء احتجاجاً على التعديلات على قانون المطبوعات ۞

صحتين وعافية

العيون الراصدة شاهدت احد المسؤولين الكبار في السلطة الفلسطينية يحتسي المشروبات الكحولية برفقة شاعر فلسطيني كبير يوم السبت قبل الماضي في مطعم قصر الصنوبر. ۞

رسالة تأييد

«العصفورة» اخبرت السبيل ان احد اعضاء مجلس نقابة الصحفيين اقترح على المجلس قبل اسبوع رفع رسالة للحكومة تعلن تاييد قانون المطبوعات الجديد. ووفق معلومات «العصفورة» فان هذا العضو هاجم الهيئة العامة لنقابة الصحفيين كما هاجم احدى الصحف الاسبوعية المعارضة واتهمها بالقمع والنصب.. عجيب!! ۞

مصانع اسرائيلية في المنطقة الحرة

تم توزيع الكنافة والحلويات مؤخراً خلال احتفال بداية الانتاج في احد المصانع التي يمتلكها اسرائيليون في المنطقة الحرة علماً بأن هناك بضعة مصانع اخرى في ذات المنطقة احدها للبطاريات وآخر للاقمشة.. الله يستر ۞

حكاية قديمة

خلال جولة تفقدية لمناطق الجنوب تفاجأ احد المسؤولين بواحد من ابناء البادية الجنوبية يخبره بأنه كان يخدم معه في القوات المسلحة عندما شارك المسؤول ايامها في انقلاب على الحكم ايام الخمسينات.

البدوي بدأ بسرد قصته مع الانقلاب السابق وهو ما احرج المسؤول الذي طلب منه التوقف عن اكمال حديثه على اعتبار ان الحادثة اصبحت «حكاية قديمة» ۞

المذيعة قابلت زوجها ضمن الاحتفاء بالدستوري

على غير عادته قام التلفزيون الاردني بالانفتاح على الاحزاب بعد اشهار «الحزب الوطني الدستوري» اذ قدم تقريراً مطولاً لحفل الاشهار والتقى عدداً من قيادات الحزب.

الطريف ان مذيعة التلفزيون اجرت مقابلة مع زوجها الذي عمل موظفاً سابقاً في حزب العهد ۞

مدير عام التحق بالدستوري خشية التقاعد

مدير عام في احدى المؤسسات الحكومية التحق بالحزب الدستوري مؤخراً، ولدى سؤاله من المقربين عن سبب التحاقه قال انه يخشى احالته على التقاعد، وانه في حالة انضمامه يشعر بالامان الوظيفي. ۞

لماذا تأخر التصحيح؟

في مركز تصحيح اللغة العربية– في كلية الشهيد فيصل في طبربور تأخر عدد كبير من المعلمين والمعلمات المكلفين بالتصحيح اكثر من ساعتين. والسبب عدم الدقة في توصيف المراكز في كتب التكليف التي ارسلتها مديرية التربية حيث ذهب عدد كبير منهم الى كلية الشهيد فيصل العسكرية في منطقة العبدلي.

تحايل

احدى الشركات السياحية دعت زبائنها الكرام لزيارة القدس الشريف من خلال رحلاتها التي تسيرها الى هناك بمناسبة المولد النبوي الشريف.

رغم ان المناسبة انقضت منذ فترة الا ان اصحاب الشركة يعتقدون ان ربط الزيارة بحدث اسلامي هام ربما يُبعد عنهم شبح التطبيع.. تحايل لكنه مفضوح ۞

فصل طالب

قامت ادارة احدى الكليات الجامعية الحكومية بفصل احد طلبتها لمدة فصل دراسي واحد، على خلفية مشكلة مع احد اساتذة الكلية.

وقال عدد من طلبة الكلية ان ما قام به الطالب بحق احد الاساتذة لا يستدعي هذه العقوبة، وان قرار الفصل هو نوع من تصفية الحساب مع هذا الطالب الذي شهدت فترة عضويته في مجلس الطلبة توتراً مع عمادة الكلية!!

للمعلومات فقط الطالب كان في فصل التخرج وتفصله ايام عن الحصول على شهادة البكالوريوس ۞

البحث عن الهيكل

بعدما وصف بانه نجاح كبير حققته الشركة العام الماضي، بدات شركة بيبسي حملة جديدة لتوزيع ثلاثة الاف دراجة هوائية لكل من يجمع الاجزاء الخمسة للدراجة، وقد لاحظ الناس ان الهيكل هو القطعة النادرة الوحيدة التي يبحث الجميع عنها.

بعض الناس بدأ باثارة تساؤل: هل لموضوع البحث عن الهيكل اي مدلولات سياسية، خاصة في الوقت الذي تكثف فيه اسرائيل جهودها بحثاً عن هيكل سليمان؟! ۞

نائب ووزير سابق، من الذين يلتزمون باداء فريضة الصلاة باستمرار، يتباحث هذه الايام مع ناشر احدى مطبوعات الاثارة كي يساهم فيها مع مجموعة أخرى من السياسيين المعروفين ۞

اعلن اعضاء في مجلس احدى النقابات تذمرهم الشديد من الصور التي تنشرها احدى الصحف اليومية واعتبروها من الامور التي تخدش الحياء العام.

مصدر التذمر ايضاً ان النقابة تشارك بمبلغ كبير جداً في تلك الصحيفة، وينتظر ان تكون ردود فعل الهيئة العامة على المجلس عنيفة، اذا ما استمرت مساهمة النقابة او اذا ما استمر نشر تلك الصور التي يرون انها لا تهدف الا الى الاثارة والاثارة فقط ۞

قالت مديرة احدى المدارس التابعة لوكالة الغوث، ان ولي امر احدى الطالبات حضر الى المدرسة وطالب الادارة بضرورة رفع علامات ابنته في جميع المواد الى الحد الذي يضعها في المرتبة الاولى من بين الطالبات، والا فانه سيضطر اسفاً الى اخراجها من المدرسة!!

مديرة المدرسة التي رفضت طلبه حاولت ثنيه عن تنفيذ تهديده، الا انه اقسم بان ابنته لن تعود الى المدرسة في العام القادم ۞

كوابل

قضية شركة الكوابل الاردنية التي اعترضت على عدم ارساء عطاء بقيمة ٥ ملايين عليها لا تزال تتفاعل في مختلف الاوساط الاقتصادية.

مصدر مسؤول في الشركة اكد للسبيل ان الحكومة ماضية في قرارها بارساء العطاء على شركة بحرينية، وقال: نحن نعلم ان تراجعاً عن القرار لن يحدث، ولكننا وضعنا الجميع امام مسؤولياتهم، ونعتقد انه في المستقبل لن يجرؤ احد على عدم النظر الى الشركات الوطنية بعين الاحترام والتقدير.

يذكر ان قضية الخلاف تكمن في ان الحكومة تخصم ١٥٪ من قيمة عطاءات الشركات المحلية عند مشاركتها مع نظيراتها الاجنبيات لان الحكومة نفسها تتقاضى ١٥٪ كضرائب وجمارك عن البضائع الاردنية فيما لا يحدث الشيء نفسه مع الشركات الاجنبية ۞

الغاء الكوبونات

اعلن الدكتور محمد الصمادي امين عام وزارة التموين «يوم امس الاول» الغاء الكوبونات التموينية اعتباراً من مطلع ايلول القادم، حيث ستدفع الوزارات بدلاً منها (٧٢٠) فلساً للفرد الواحد شهرياً.

للعلم فقط.. السبيل كانت قد اشارت في عددها رقم (١٥٦) بتاريخ ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٦ الى ان وزارة التموين تنوي الغاء الكوبونات ورفع الدعم عن المواد التموينية بصورة تدريجية ۞

الاستطلاع

اثار الاستطلاع الذي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الاردنية ردود فعل متباينة، فمن جهة رأى فيه المتضررون مقياساً غير دقيق، وان النتائج لا تعطي صورة حقيقية فيما ذهب المستفيدون منه الى ابرازه على انه فتح من الفتوح.

احدى الجهات المتضررة كانت تفرد لاستطلاعات المركز السابقة صدر صفحاتها، وبقدرة قادر اصبحت نتائج هذا العام غير نزيهة ومشكوك فيها، ولا تستحق ان تنشر فسبحان مغيّر الاحوال ۞

هداية أم تبشير؟

تحرص شركات الطيران الاجنبية على توزيع نشرات تبشيرية على المسافرين على متن طائراتها المتجهة الى الدول العربية ونشرات تدعو الراغبين بمزيد من التوضيحات الى الكتابة لدار «الهداية» في سويسرا!! ۞

موظف حكومي يتقاضى ١٥ ديناراً

المدير التنفيذي في مؤسسة الضمان الاجتماعي اكد في احدى محاضراته بان ٨٥٪ من العمال الخاضعين للضمان يتقاضون رواتب تقل عن ١٠٠ دينار وقد وصل حجم الاستغلال ان احد العاملين في مؤسسات الدولة والمسجل بسجلات الضمان يتقاضى راتباً مقداره خمسة عشر ديناراً فقط.. هل تصدقون؟! ۞

احرق مجهولون سيارة ضابط فلسطيني بنابلس اسمه نضال العسالي في موقع سكنه بالمخفية احد احياء نابلس الراقية.

وكانت سيارة وسوبرماركت تعودان لعبدالرحمن رواجبه «ابو مرسي» رئيس مجلس قروي روجيب واحد ناشطي فتح قد تم احراقها الاسبوع الماضي على يد مجهولين.

وعلم من مصادر امنية فلسطينية مطلعة انها تشير باصابع الاتهام للمخابرات الاسرائيلية والعملاء حول حادثة رواجبه ۞

ذكر تقرير صحفي فلسطيني ان موجة الخطوط الجنسية الصهيونية تغزو الشباب وطلبة المدارس لتفرض نفسها كموضوع هام للتداول بين الجيل الشاب والمراهق حيث ان الخطوط لا يتم افساح التعامل معها سوى لمن هم دون ١٨ عاماً فيما بلغت فاتورة المكالمات لمئات المواطنين ما يزيد على الف دينار الامر الذي اثار ضجة في اوساط العائلات واضطرها للبحث عن السبب وتم اكتشافه ۞

نشر في مؤتمر منظمة العمل الدولية في جنيف تقريراً اعده مبعوث الامم المتحدة للشرق الاوسط من قبل المنظمة اتهم فيه سلطات الاحتلال بحقن (٣٠٠) طفل فلسطيني بالايدز، فيما احتج وزير العمل الصهيوني «ايلي يشاي» المشارك في المؤتمر على ماورد في التقرير وقال انه مليء بالاكاذيب والافتراء ۞

استمرت اعمال كتابة الشعارات الجدارية التي يخطها مجهولون والداعية لقتل العملاء سماسرة الاراضي وتصفيتهم على الفور في كل من احياء نابلس وقرية كفر قليل وقرى مجاورة، فيما اوضح مسؤولون في السلطة انهم لن يسمحوا لاحد باخذ القانون بيده في اشارة لرفضهم لقتل السماسرة والعملاء على ايدي افراد او حركات شعبية ومعارضة ۞

تواترت الاخبار والشواهد على وجود افعى ضخمة قال البعض انها بحجم اطار السيارة في قرية كفر قليل قرب نابلس حيث اثارت الهلع والخوف في النفوس فيما ظلت الاحاديث حولها تسيطر على مجمل كلام سكان البلدة الذين يؤكدون الروايات حول وجودها فعلاً ۞

هذه القصة اصبحت على السنة الناس في مناطق تواجد السلطة الفلسطينية فوزير في السلطة الفلسطينية قام بالتغرير بفتاة فلسطينية وبالتالي مارس معها الفاحشة وقد حملت منه، وتطالبه الآن بتحمل مسؤولياته اتجاه ما قام به الا انه يرفض ذلك وبشدة، ومع ان هذه القصة اصبحت على لسان الناس الا ان الوزير المذكور لا يزال يطلق التصريحات المناهضة للاستيطان والداعية لتضافر الجهود الوطنية من اجل مواجهة نتنياهو ۞

لا تزال السلطات المصرية تضرب عرض الحائط جميع المطالبات التي تقدمت بها منظمات حقوق الانسان، من اجل الكشف عن مكان وجود المواطنة المصرية «مروة السيد متولي حافظ» التي اختفت منذ اكثر من عشرة شهور بعد اعتقالها على ايدي ضباط الأمن المصريين خلال حملة اعتقالات ناشطين اسلاميين في ضاحية المرج في القاهرة ۞

علمت السبيل ان مدربات بريطانيات يقمن بتدريب فتيات اردنيات على كيفية ادارة الحملات الانتخابية ويشرف على هذه العملية تجمع لجان المرأة في احدى محافظات الجنوب بهدف تعليم النساء والفتيات كيفية اتخاذ القرار وانتخاب المرشح المناسب الذي تقتنع به لا الذي يملى عليها من زوجها او غيره ۞

وجه مأساوي لساعة الزرقاء

من الجهة الجنوبية يصادف القادم الى مدينة الزرقاء اول معلم يراه وهو برج الساعة ولكنه لا يستطيع ضبط ساعته عليها لان عقارب الساعات الاربع في البرج تمشي على هواها والكثير من مؤشرات الارقام تساقطت، الساعة على هذا الوضع منذ اكثر من عام والبلدية لم تقم باية خطوة لاصلاحها ۞

تتردد مجموعة من اسماء الذين يبحثون مع اللاجئين في المخيمات موضوع «التوطين و التعويض» ويبدو ان هناك تحركاً باتجاه الانتهاء من قضية المخيمات بعدما حلّت القضية الكبرى على الطريقة الاسرائيلية – الامريكية، لكن يبدو ان تعثر العملية هو الذي يجعل هؤلاء الاشخاص يقدمون رجلاً ويؤخرون أخرى لان الاوضاع لا تسمح لهم ببث افكارهم بين اوساط اناس محبطين ۞

بمزيد من الاسف نقول ان ما ذكرته السبيل قبل عددين عن نية اغلاق صحيفة عبد ربه كان صحيحاً، اذ ان الصحيفة المذكورة اغلقت ابوابها هذا الاسبوع وكانت اول ضحية من ضحايا قانون المطبوعات والنشر المؤقت وربما يتبعها صحف اخرى على الطريق.. ربنا يستر من بلاوي القانون ۞

طريق المفرق – الرويشد باتجاه واحد

الطريق الصحراوي «المفرق – الرويشد» طريق حيوي ومهم للاردن، عبّد منذ فترة طويلة جداً، وما زال باتجاه واحد، باستثناء اجزاء بسيطة وهو يتعرض في الشتاء للغبار، والضباب. علماً بأنه خطر على الشاحنات وناقلات النفط وتنتشر على جانبيه كثير من المدارس، ويسير الطلاب والطالبات على جانبي الطريق صباحاً وظهراً وقد وقعت فيه حوادث سير مؤلمة، الوضع يحتاج لتصحيح، اليس كذلك؟ ۞

شكى العديد من طلبة الثانوية العامة وذويهم من صعوبة اسئلة امتحان الثقافة الانجليزية وقالوا ان بعض الاسئلة كانت من خارج المادة المقررة، وان هناك اسئلة غريبة وغير مفهومة ۞

طريق وادي الحرون، مدخل لواء المزار الشمالي كان سبباً في كثير من الحوادث التي ادت الى وفاة ٢٥ شخصاً. بحاجة الى عبارة صندوقية او جسر بارتفاع ٥–٦ امتار.. اين المسؤولون؟ ۞

قامت احدى شركات الامن والحماية مؤخراً بفصل مجموعة من موظفيها بحجة انهم يطلقون «اللحى» وعند مراجعتهم لعدد آخر من الشركات التي تعمل في نفس المجال كانت طلباتهم ترفض لنفس السبب. ۞

مطلوب ملاكمات من الجنس اللطيف

وافق المنتخب القبرصي للملاكمة على المشاركة بتسعة اوزان في البطولة الدولية التي ينظمها نادي البقعة في شهر اب القادم.

والغريب في الامر ان المنتخب القبرصي قام بتسمية ملاكمتين ضمن قائمة الفريق وطلب من نادي البقعة البحث له عن ملاكمتين لمنازلة نظيرتيهما. والحل لا يكون الا على ابواب الاصلاحيات، فهناك ربما نجد مطلوبهم من صاحبات السوابق ۞

قطعان جرذان

ظاهرة انتشار الجرذان في الاماكن السكنية ازدادت هذا الصيف بشكل منقطع النظير.

واغلب التجمعات السكانية القريبة من محطات التنقية هي المتضرر الاول من ذلك وخاصة القريبة من محطة التنقية في البقعة فيما تغزو براكيات المخيم الاف مؤلفة من الجرذان، ادت الى عض العديد من المواطنين. الامر الذي استدعى نقلهم الى عيادات البقعة او مركز صحي عين الباشا الشامل الذي يشهد اكتظاظاً لا نظير له، حيث افادت مصادر مطلعة انه يستقبل حالات تزيد عن القدرة الاستيعابية لمستشفى متكامل.

الامر يستدعي تحركات سريعة وواسعة لمكافحة القوارض والا فان الكلفة الاقتصادية لوجودها ستفوق كثيراً تكاليف مكافحتها ۞

مبروك

احد رؤساء البلديات في في الشمال قام بتأثيث مكتبه الجديد باكثر من الف دينار، للعلم البلدية تعاني من مديونية ضخمة! ۞

للفقراء أم الأصدقاء

رئيس احدى الجمعيات الخيرية في محافظة اربد قام بحملة لجمع تبرعات للفقراء والمحتاجين وبعد الانتهاء منها وزعها على المعارف والاصدقاء.. صحتين ۞

شهد وعلقم

يوسف العظم

كنت في الخمسينيات شاباً في عنفوان الشباب، وكان احمد الخطيب رجلاً مكتمل الرجولة راجح العقل يجلس وراء مكتبه في مكتبته «مكتبة المعارف» في اربد التي يرتادها الشباب لشراء الكتب الثقافية والادبية وبخاصة الاسلامية التي كانت تمثل ثمرات عقول الكتاب والمفكرين.

وكان بعض الناس ممن لا يعرفون الرجل حق المعرفة يظنونه مجرد صاحب مكتبة يبيع الكتب المرتبة على الارفف بين يديه. وما كانوا يعلمون انه كان يلتهم تلك الكتب التي يبيعها التهاماً يغذي بها عقله ويمتع بها روحه بغذاء حرم منه الكثيرون مما جعل منه رفيق كتابه حكيم تجربة فقيه مطالعة، لا خريج جامعة رسمية يحشو بمعارفها رأسه ويملأ بها ذاكرته.

هذا هو مظهر الرجل وهو مظهر كريم لكن جانباً من حياته لم يكن الكثيرون يعرفونه في حياته وهو انه كان في طليعة الرواد الاوائل العاملين في طليعة المجاهدين ضد الحركة الصهيونية وضد الوجود البريطاني في الاردن وفلسطين على حد سواء غير ان نفراً جاداً من الرجال شاركه العمل الوطني الهادف المنظم كانوا معجبين بجرأته وهو يقتحم المخاطر والاعمال التي يحتاج اقتحامها الى شجاعة وبسالة كان «ابو محمد» رحمه الله يتمتع بها، وكانت تلك الاعمال تتمثل بين الحين والآخر في تفجير خط انابيب بترول العراق (I.P.C) الذي يمتد من العراق ليغذي مصفاة البترول عبر الاردن في حيفا ويمد حكومة الانتداب في فلسطين والمؤسسات الصهيونية والجزر البريطانية!

وتقدمت السن بالمجاهد الصامت وهدات الاوضاع في البلد وخرج الانجليز من فلسطين ليسلموها لقمة سائغة لليهود فتحول الرجل الى عقل مفكر ولسان صامت يتكلم بجهد لن يستنطقه من اخوانه وهو غير راغب في التبجح او الادعاء، الا اذا احس ان للصغي اليه جاء لينهل من معين التجربة وصدقها غير ان رفاقه في العمل ورفاقه في الجهاد كانوا يتحدثون عنه ويصفون اعماله الفذة الطيبة الصالحة – ولا نزكي على الله احداً – التي لاقى بها وجه ربه الكريم الذي لا يضيع اجر من احسن عملاً.

كان بيته ملتقى لاخوانه حين يلتقون في اربد قادمين من شتى انحاء الاردن يتحدثون في شتى انشطة الدعوة الاسلامية على الساحة الاردنية والفلسطينية، وكان حديثه في مثل هذه اللقاءات قليلاً ولكن اذا تحدث كان حديثه يفيض بالحكمة والرأي السديد الذي يحترمه جميع مستمعيه لان احمد الخطيب رحمه الله لم يكن خطيب منبر ولكنه كان صاحب فكر مدخر ورأي حصيف وتجربة والمدة.

رحمك الله يا ابا محمد وعزاؤنا اننا على الطريق سائرون وبين يدي الله نلتقي يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. عزاؤنا يا اخي في ابنائك واسرتك التي ربيت افرادها على الاسلام وملأت قلوبها بالايمان. عزاؤنا في الشيخ العالم الشاب ولدك محمد الذي كان اسفه يتردد علينا اكثر من تريد اسمه على تلك الالسنة ونحن نذكرك حياً. حياك الله يا ابا محمد ونترحم عليك ونضرع اليه تعالى ان يغمرك بالرضوان يا ابا محمد في مستقر رحمته. آمين ۞

في ظل معاهدة السلام

هبط من المرتبة ٧٠ إلى المرتبة ٨٤ في تقرير الأمم المتحدة

تراجع التنمية البشرية في الأردن

● الاسكوا: خطوات السلام في الاردن وفلسطين صاحبها تراجع اقتصادي وتنموي

■ ابراهيم غرايبة

يؤشر تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٧ على تراجع ترتيب الاردن في ترتيبها بين دول العالم في مجال التنمية البشرية، فقد احتل الاردن الترتيب ٨٤ مقابل الترتيب ٧٠ للعام الماضي ١٩٩٦.

يحدد تقرير التنمية البشرية الترتيب السنوي لكل بلد بقيمة مؤشر التنمية الذي يأخذ درجة تتراوح بين صفر و ١ وفقاً لقياس نوعية الحياة الاساسية في البلد، ونسبة التعليم والخدمات الصحية الاساسية.

وقد انخفض مؤشر التنمية في الاردن من ٠,٧٤١ عام ١٩٩٦ الى ٠,٧٣٠ عام ١٩٩٧ وتراجع ترتيبه من ٧٠ الى ٨٤، هذا في الوقت الذي تتقدم فيه دول كثيرة من المنطقة يفترض انها تمتلك نفس الفرص والتحديات والمعطيات مثل سورية ولبنان وتركيا.

ومن اهم اسباب انخفاض مؤشر التنمية هو تراجع الناتج المحلي الاجمالي للفرد الذي تراجع بنسبة ٤,٤٪.

واحتلت «اسرائيل» المرتبة ٢٣ بين دول العالم وكانت كندا هي الدولة الاولى تليها فرنسا فالنرويج فالولايات المتحدة.

وكانت البحرين هي الدولة العربية الاولى (٤٣) تليها الامارات (٤٤) ثم الكويت (٥٣) ثم قطر (٥٥)، وليبيا (٦٤) ولبنان (٦٥) والسعودية (٧٣) وسوريا (٧٨) وتونس (٨١) والجزائر (٨٢) وعُمان (٨٨) فمصر (١٠٩).

وحقق الاردن موقعاً جيداً في الترتيب حسب الرقم القياسي للفقر، وهو مؤشر مبني على رصد اوجه الحرمان من التنمية مثل الامية، والوفاة بين الاطفال، والتغذية وخدمات المياه والصرف الصحي، حيث كان الاول بين الدول العربية (٨)، تليه الامارات (١٤)، ليبيا (٢١)، سورية (٢٤) تونس (٣١)، الجزائر (٣٧)، العراق (٣٩)، ولكن هذا المؤشر يغطي ٧٨ دولة فقط جميعها من الدول النامية.

ان ارقام التنمية التي يستند اليها التقرير تعود الى عام ١٩٩٤، وكان مؤشر التنمية في الاردن عام ١٩٩٠/ ٠,٦٢٨.

ومن اهم ما تشير اليه دراسات التنمية البشرية ان الانجازات التنموية ترتبط اكثر بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية والسلوك العام للدول والمجتمعات. ولذلك فان فشل جهود التنمية يرد الى ادارة الحياة السياسية والاقتصادية اكثر مما يرد الى الفقر ونقص الاموال اللازمة.

وقد اقترح السيد جورجن ليستر ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في الاردن كخطوات لتحقيق التنمية:

١ – السماح للفقراء بالاستفادة من حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمدنية.

٢ – السماح للفقراء بالوصول الى الاصول الثابتة التي تجعلهم اقل عرضة للفقر.

٣ – تأسيس ملكية الارض للانتاج والسكن.

٤ – تشجيع الزراعة والمشروعات الانتاجية الصغيرة.

٥ – تبني قوانين وتشريعات اكثر عدالة.

٦ – السماح للفقراء بالظهور والتحدث عن مشكلاتهم ومناقشة السياسات الوطنية.

٧ – تشجيع المجتمعات المحلية والهيئات غير الحكومية على العمل بحرية.

لقد استطاع الاردن ان يحقق نهضة تعليمية ويقيم شبكة من المرافق والمؤسسات ولكن طريقة ادارة هذه الانجازات واستثمارها تشجع على الاستنتاج بأن الحكومة تمضي بالدولة والمجتمع نحو تقليل اثر هذه الانجازات، فيفترض ان المؤسسات التعليمية تصحبها سياسات واتجاهات تستوعب الخريجين وتدفعهم الى الاحتياجات الحقيقية للبلد والتنمية.

> **فشل جهود التنمية يعود لادارة الحياة السياسية اكثر من الفقر ونقص الاموال اللازمة**

ما معنى ان تكون البطالة بين المتعلمين تزيد عن مائة الف في الوقت الذي يعمل في الاردن حسب قول وزير العمل ٥٠٦ الاف وافد؟! هذا الاتجاه الاجتماعي والسلوكي نحو التعليم والتدريب فيما لا يفيد يحتاج الى مجموعة اتجاهات وتشريعات توجه المواطنين الى العمل الحقيقي المنتج، فالقطاع الخاص لا زال غير ملزم بحد ادنى معقول للاجور ولا يحصل معظم العاملين في القطاع الخاص على حقوقهم الطبيعية في عدد ساعات العمل والاجور الاضافية والضمان الاجتماعي والتأمين الصحي واجراءات وظروف السلامة في العمل والامن الوظيفي والاجتماعي.

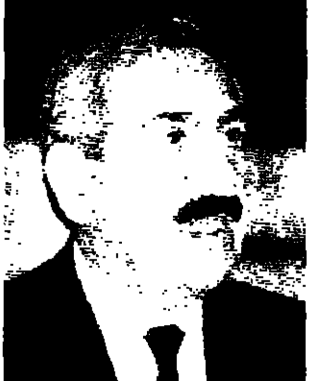
واذا كانت الحكومة قد تخلت تقريباً عن استيعاب المتجهين الى العمل لديها حيث انها ستوظف خمسمائة شخص فقط هذا العام كما انها متجهة لتسريح عشرات الالاف من الموظفين فانها مدعوة لتفعيل القطاع النقابي وتنمية وتشجيع العمل في القطاع الخاص بحيث لا يجد الناس فرقاً كبيراً في ظروف العمل بين الحكومة والقطاع الخاص، فمن المعروف جيداً ان من اسباب الابتعاد عن الشركات والرغبة في الوظائف الحكومية الرغبة بالامن الوظيفي والتقاعد والتأمين الصحي، وهي شروط يمكن توفيرها بسهولة للعاملين في القطاع الخاص.

وخطورة هذا التوجه لا تؤدي الى الفقر فقط ولكنها مع سياسة الانفتاح والخصخصة ستؤدي الى قيام سلطة جديدة من الشركات والاستثمارات التي ستحول المواطنين الى حالة شبيهة بمعاناة السكان الاصليين في كثير من دول العالم الخاضعة لنفوذ الشركات الكبرى والاستثمارات الاجنبية حيث لا يملكون غطاء من التشريعات والحماية وفرص الملكية والاستثمار ولا تهتم الحكومات الا بتدفق الاموال والاستثمارات دون ملاحظة مدى اثرها وانتشار تداولها في المجتمع والدولة، بل ان حكومات- نرجو الا تكون حكومتنا احداها- قدمت نفسها الى الشركات الاجنبية والمستثمرين لاجل تشجيعهم واغرائهم بالاستثمار في دولها بانها لا تسمح بالعمل النقابي ولا تلزم الشركات بقوانين العمل والعمال التي تلتزم بها دول اخرى.

لحسن الحظ ان اقتراحات بناء التنمية على اساس من الديمقراطية والسياسات العامة والاجتماعية كان مصدرها الامم المتحدة وليس حركات ومؤسسات وطنية يمكن ان توصف بالحقد والعمالة.

السلام الخائب والمخيب

ويجيء هذا التراجع في التنمية في الاردن مع السلام المصحوب بوعود الرخاء والتنمية ويستند الى تقرير اللجنة الاقتصادية للامم المتحدة «الاسكوا» الذي اشار الى ان خطوات السلام في الاردن وفلسطين صاحبها تراجع اقتصادي وتنموي، الامر الذي يؤكد ان الدخول في السلام لم يكن له اهداف اقتصادية وتنموية ولم تكن الحالة السابقة للسلام تفرض اعباء اقتصادية على دول المنطقة، بل ان سورية ولبنان حققتا تقدماً اقتصادياً وتنموياً بعد السلام اكثر من الفترة السابقة برغم انهما لم يوقعا بعد على اتفاقية تسوية مع «اسرائيل».. مرة اخرى هذه الاشارات للامم المتحدة وليس من المعارضة. ◎





في نتائج تقرير التنمية البشرية لعام ٩٧

انخفاض ترتيب الاردن في التنمية البشرية ١٤ مرتبة

■ كتبت: جلنار فهيم

اظهرت نتائج تقرير برنامج الامم المتحدة الانمائي للتنمية البشرية لعام ٩٧، انخفاض مكانة الاردن في ترتيبها بين الدول من المرتبة (٧٠) في العام الماضي الى المرتبة (٨٤) هذا العام، ومن اصل (١٧٤) بلداً في مجال التنمية البشرية.

كما اشارت نتائج التقرير السابق، الى ان قيمة مؤشر التنمية البشرية في الاردن- الذي يعتبر من الاقطار التي حققت نمواً بشرياً متوسطاً، سجل انخفاضاً منذ العام الماضي، فانخفض من (٠,٧٤١) الى (٠,٧٣٠) مما ادى الى انخفاض ترتيب الاردن ١٤ منزلة، كما انخفض الناتج المحلي الاجمالي للفرد بنسبة ٤,٤٪.

ويحدد تقرير التنمية البشرية الترتيب السنوي لكل بلد، بقيمة مؤشر التنمية البشرية الذي يقيس ثلاث متغيرات تعكس نوعية الحياة الاساسية في ذلك البلد، ونسبة المتعلمين فيه، ومتوسط العمر المتوقع ومعدل الدخل للفرد.

ومما يلاحظ من نتائج التقرير السابقة، صعود كل من تركيا ولبنان وسوريا الى مراتب اعلى في التنمية، ومحافظة بعض البلدان الاخرى على قيمة مؤشر التنمية مستقر نسبياً، وبالطبع ادى ذلك الى تأثر الاردن تأثراً سلبياً.

الاوساط السياسية والاقتصادية اثارت تساؤلات كثيرة حول مغزى تراجع موقع الاردن في تقرير الامم المتحدة في ظل توقيع معاهدة السلام الاردنية الإسرائيلية، وقالت إن هذا يعد مؤشراً سلبياً ويشكك في وعود الازدهار التي تم الترويج لها لتبرير توقيع المعاهدة. فيما قال المحلل والسياسي والاقتصادي الدكتور فهد الفانك للسبيل انه ليست هناك علاقة بين انخفاض مكانة الاردن في التنمية البشرية ومعاهدة السلام الموقعة، وانه لا توجد هناك علاقة مباشرة او غير مباشرة بين تراجع مكانة الاردن على سلم التنمية البشرية وبين السلام الاردني – الاسرائيلي، وان السلام لم يؤثر على الاقتصاد الاردني او نسبة المتعلمين في المجتمع الاردني وهي المؤشرات التي تكون الرقم القياسي للتنمية البشرية، كما يحسب برنامج الامم المتحدة للانماء.

ويضيف الدكتور الفانك: وقبل ان نحاول تفسير اسباب تراجع مكانة الاردن وتقدم سورية ولبنان، لا بد من ملاحظة ان الذين حسبوا الرقم القياسي ربما اخطأوا عندما توقعوا ان ينخفض الناتج المحلي الاجمالي في الاردن خلال عام ١٩٩٧ بنسبة ٥,٩٪ مما سينشأ عنه انخفاض حصة الفرد بنسبة ٤,٤٪ نتيجة النمو السكاني الطبيعي.

ويشير الفانك الى انه ليس هناك سبب للاعتقاد بأن الاقتصاد الاردني سوف يحقق نمواً سالباً هذه السنة، فالتوقعات تضع النمو عند حوالي ٦٪ نمواً ايجابياً بالاسعار الثابتة، ولا ادري على ماذا اعتمد برنامج UNPP عندما قرر عكس ذلك؟

واضاف: بينما فيما لو جرى تصحيح هذا الرقم الذي يشكل اكثر من ٣٠٪ من الرقم القياسي للتنمية البشرية، فان مكانة الاردن سوف تتقدم ولا تتأخر، ولذا لا يجوز التورط في تفسير نتيجة خاطئة.

هذا ومع اعترافي بوجود البطالة والفقر في المجتمع الاردني، الا ان نوعية الحياة في الاردن تظل افضل منها في اي بلد عربي غير منتج للنفط. ◎

انخفاض الناتج المحلي للفرد بنسبة ٤,٤٪

اللوزي: الاوضاع المأساوية قد تدفعنا نحو الجنوح عن الصراط المستقيم

اكد المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان ان نسق الفقر والظلم القائم في بقاع الارض المترامية لا يمكن استمراره دون ان يترك آثاراً مفجعة على المستوى الانساني.

جاء ذلك في كلمته التي القاها الخميس الفائت بمناسبة اصدار تقرير التنمية البشرية لعام ٩٧.

وحمل اللوزي على المصروفات العسكرية في العالم، وقال: في الوقت الذي يتم فيه انفاق مئات المليارات على التسلح الجنوني تجد ان هناك ما يزيد عن ١,٣ مليار انسان يعيشون على اقل من دولار واحد يومياً، الامر الذي يوضح تعمق حالة الفقر وحالة الاستلاب المادي بين هذه الاعداد الغفيرة من ابناء البشرية المحرومين.

وحذر اللوزي من تفاقم حدة الفقر وقال: ينبغي علينا وفي ظل هذه الاوضاع المأساوية ان نتقدم لا ان نتراجع تحت تهديد الضغوطات التي –لا قدر الله– قد تدفعنا نحو الجنوح عن الصراط الصحيح.

من جهته رفض جورجن ليستر الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في الاردن المقياس المعتمد في التقرير وقال: ان تقرير التنمية البشرية قدم تحليلاً وافياً عن مشاكل اكثر تعقيداً تواجه عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، واوضح «ان الدولار يفيد ولكنه غير ملائم ان يكون مقياساً لتقدم الانسان».

واشار ليستر الى «ان متوسط دخل الفرد في الجنوب يعادل فقط ٦٪ من دخل الفرد في الشمال» اي ان اجرة (١٦,٥) عاملاً في الدول النامية تعادل اجرة عامل واحد وسط لندن او باريس. ◎

مؤكداً اكتشاف حالة اختلاس في الوكالة
المفوض العام للاونروا: ليس لدينا تسيب مالي وعجزنا بلغ ٢٦ مليون دولار

السبيل – علاء الدين حماد

نفى المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» وجود تسيب مالي في الوكالة. غير انه استدرك قائلاً : لقد اكتشفنا بأنفسنا حالة اختلاس قام بها موظف سابق في الضفة الغربية، واننا نواصل التحقيق في القضية.

واضاف بيترهانس المفوض العام للوكالة في تصريح خاص للسبيل ان الموظف اختلس ٣٥٠ الف دولار، وان تحقيقاً كاملاً يجري مع الموظف وان هناك ردة فعل «قاسية» ستؤخذ في الحسبان.

وقال هانسن «ان لدي املاً في ان تدفع الدول المانحة ما عليها من مستحقات حتى تستطيع الوكالة الايفاء بالتزاماتها وتقديم خدماتها على اكمل وجه». من جهته نفى الدكتور محمد عبدالمؤمن نائب المفوض العام نية الوكالة فرض رسوم مالية على خدماتها الصحية او التعليمية، لكنه قال في تصريح خاص بالسبيل ان «هذا خيار قد نضطر له وهو احتمالية وندرسها بعناية».

وفي سؤال للسبيل حول الفرق بين الخدمات التي تقدمها الحكومة مقابل رسوم مالية، وما ستقدمه الوكالة اذا فرضت الرسوم قال د. عبدالمؤمن «ان خدمات الاونروا افضل من الخدمات الحكومية، حتى لو اضطررنا لفرض الرسوم».

وكان المفوض العام للوكالة السيد بيتر هانسن اشار في مؤتمر صحفي عقد في الاسبوع الماضي الى وجود عجز في ميزانية الاونروا بلغ ٢٦ مليون دولار، مؤكداً انه حتى لو دفعت الدول ما عليها من مستحقات فان الوكالة ستعاني من نفاد السيولة النقدية.

ومن الجدير بالذكر ان السعودية اعلنت تبرعاً اضافياً بقيمة ٢,٤ مليون دولار والسويد ١,٢ مليون دولار وهولندا ٥٢٥ الف دولار اثناء انعقاد المؤتمر. ◎

عبارة جامعة

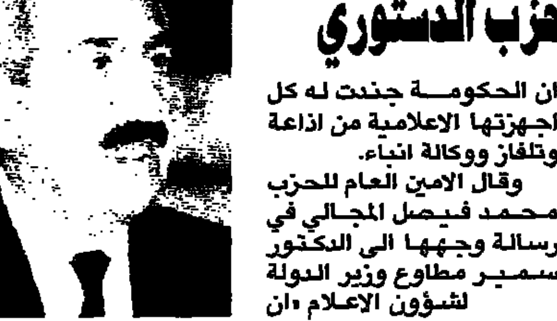
خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة التحضيرية لاسبوع بيت المقدس الذي يقيمه نادي مخيم البقعة تضمن البيان الصحفي معزوفة نثرية رائعة جاء فيها: «ان اسبوع بيت المقدس، دعوة بل صرخة لايقاظ ضمير الامة، وعساها تفرك جفن النائمين بان الحبشة ليست عوضاً عن يثرب، وسيف علي لم يُثلم بعد، وابو محجن غرس الراية في سرج البلقاء، وسلمى ترعاه بعين الخنساء، وغفاري الربذة لن يأتم بصف يجلس فيه ابن سبأ، او يأتمر بشرط التحكيم، وابو موسى سيوجه جحفل صفين جميعاً الى ميدان القسطل، وسيجمع من فجاج البرانس كل فلول الغافقي، ويجدد موقعة اخرى في ميدان بلاط الشهداء براية كتب عليها: اما نحن واما هم» ◎

حزب الانصار يهاجم الحكومة ويتهمها بالانحياز لصالح الحزب الدستوري

عمان – السبيل :

شن حزب الانصار العربي الاردني هجوماً شديد اللهجة على الحكومة، واصفاً اياها بالتعامل مع الاحزاب الاردنية بتحيز وازدواجية واضحة لصالح الحزب الوطني الدستوري الذي قال ان الحكومة جندت له كل اجهزتها الاعلامية من اذاعة وتلفاز ووكالة انباء.

وقال الامين العام للحزب محمد فيصل المجالي في رسالة وجهها الى الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام «ان الدستور الاردني ضمن للمواطنين المساواة في الحقوق والواجبات، وبما ان الاحزاب عبارة عن مجموعة المواطنين فان ما يطبق على المواطن ينطبق على الاحزاب والمفروض ان تكون جميع الاحزاب متساوية في الحقوق والواجبات.



واضاف المجالي ان وجود بعض اعضاء الحزب الوطني الدستوري في موقع متقدم من السلطة لا يعطيه الحق في ما حدث، ويجب ان نعرف ان ذلك الحزب واحد من (١٨) حزباً اردنياً».

واكد على ضرورة ان تبقى جميع الاحزاب على نفس الدرجة والمستوى من الفرص والمسؤوليات والحقوق، وبغير ذلك فان اللعبة الديمقراطية تفقد مضمونها بل تصبح لعبة بلاعب واحد. ◎

انشطة وفعاليات

– زار وفد نقابي مصري يضم الاستاذ الدكتور اسامة رسلان امين عام نقابة الاطباء في مصر والاستاذ الدكتور سمير محمد ضياء نقيب اطباء القاهرة المستشفى الاسلامي في عمان حيث استقبل الوفد الضيف الدكتور علي الحوامدة مدير المستشفى والمدير الفني والاداري ورئيس قسم العلاقات العامة.

– اقامت اللجنة النسائية التابعة لحزب جبهة العمل الاسلامي – فرع جنوب عمان يوماً طبياً مجانياً شارك فيه عدد من الاطباء من مختلف التخصصات وتم توزيع الدواء مجاناً على المواطنين الذين شاركوا في هذا اليوم.

– اقامت المدرسة الاسلامية للذكور التابعة لجمعية المركز الاسلامي الخيرية – فرع المفرق يوم الاحد الماضي حفلاً تكريمياً للطلبة المتفوقين دراسياً والمتميزين في الانشطة المدرسية واشتمل الحفل على العديد من الفقرات حيث تم توزيع الشهادات والجوائز على الطلبة المتفوقين. ◎

كتاب جديد للدكتور عدنان النحوي

صدر عن دار النحوي للنشر في المملكة العربية السعودية الطبعة الاولى من كتاب «بناء الامة المسلمة الواحدة والنظرية العامة للدعوة الاسلامية» للدكتور عدنان علي رضا النحوي يقع في ٢٥٤ صفحة من القطع الكبير وتضمن الكتاب ستة ابواب تحدث فيها عن اهمية دراسة الواقع على طريقة بناء الامة المسلمة وموجز للنظرية العامة للدعوة الاسلامية ودراسة للنظرية العامة ولعناصرها والمسؤولية الفردية في ميزان الاسلام وبناء الامة المسلمة الواحدة. ◎

بسم الله الرحمن الرحيم

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

«الاخوان المسلمون»

في الأردن

يحتسبون عند الله تعالى رائداً ومؤمناً ومربياً من الرعيل الاول اخاهم الشيخ المجاهد

احمد محمد الخطيب

داعين الله تعالى ان يتقبله في فسيح جناته وواسع رحمته وعظيم مغفرته وان يكتب لاهله واخوانه اجر الصابرين وثواب المحتسبين.

انا لله وانا اليه راجعون

هكذا من الاصل

حتى النفايات السامة لها سوق سوداء!!

د. التل: بعض المصانع الاسرائيلية تفرغ نفاياتها السامة على الحدود الاردنية

■ المتنفذون في دول العالم الثالث يدخلون النفايات الخطرة الى بلادهم مقابل مبالغ كبيرة ■

■ كتب: مامون عياش

النفايات الخطرة والسامة مشكلة على مستوى العالم، واصبح لها ابعاد خطيرة حيث تنتقل عبر الحدود من الدول الصناعية المتقدمة، التي تدفع مبالغ كبيرة ليتم تهريب النفايات الناتجة عن العديد من مصانعها الى دول العالم الثالث، عن طريق متنفذين يساعدون في ادخال هذه المواد الى بلادهم بطريقة شرعية.

اضرار كبيرة تسببها النفايات السامة على الانسان والبيئة بشكل عام من سرطان واورام خبيثة وغيرها من الامراض، ولذلك فثمة دول تفرض عقوبة الاعدام على اولئك الذين يستوردون النفايات ويدخلونها الى دولهم بوثائق مزورة او بطرق اخرى.

وفي الفترة الاخيرة اثيرت قضية المفاعل «الاسرائيلي» ديمونا الذي انشئ في نهاية الخمسينات، وهو قريب من الحدود الاردنية، ويؤكد عدد من الخبراء ان المستوعبات «الخزانات» التي تحفظ فيها النفايات الناتجة عنه، قد تاكلت وفيها العديد من الشقوق، مما يتسبب في تسربها وخاصة الى محافظات الجنوب القريبة من المفاعل.

ثمة مراسلات من مصانع وشركات وكذلك من غرفة صناعة عمان الى وزارة الشؤون البلدية و القروية والبيئة والى وزارة الصحة، لمساعدتها في التخلص من النفايات الناتجة عنها، عن طريق اقامة موقع متخصص لهذه الغاية في منطقة سواقة، بدل ان يتم دفنها بشكل عشوائي، الا ان الحكومة التي وضعت دراسة لهذا المشروع بآلاف الدنانير عادت وتوقفت عن الاستمرار به.

الدكتور المهندس سفيان التل عمل لمدة (٩) سنوات مديراً لدائرة البيئة ثم مستشاراً لوزير البيئة، وهو حالياً عضو منتخب في الهيئة الادارية لجمعية البيئة الاردنية ورئيس تحرير مجلة رسالة البيئة التي تصدر عن الجمعية.

السبيل التقت الدكتور التل الخبير العالمي في مجال البيئة وما تتعرض له من مخاطر ناتجة عن النفايات الخطرة والسامة وغيرها. وهو يقوم حالياً مع مجموعة من الخبراء العالميين باعداد هيكلة لتقرير «نظرة الى بيئة العالم».

من هنا تكمن اهمية الحوار مع الدكتور التل:

■ بداية لا بد من تعريف القارئ بالنفايات الخطرة والسامة؟

- هذا الموضوع مشكلة على مستوى العالم، وهناك اتفاقية عالمية لنقل النفايات السامة عبر الحدود تسمى اتفاقية «بازل»، وقعت في بداية التسعينات حيث اشارت الى انواع مختلفة من النفايات التي يمكن اعتبارها نفايات خطرة وسامة، فهناك النفايات المتدفقة باستمرار وهي ناتجة عن المستشفيات والمراكز الصحية، وهناك النفايات الناتجة عن مصانع الادوية وكذلك المتخلفة عن المبيدات الحشرية، ونفايات المعالجة الحرارية، مخلفات الزيوت المعدنية، الرواسب الناتجة عن التكرير والتحليل ولا نقلل من النفايات الناتجة عن محلات التصوير وغيرها الكثير.

■ كيف يتم التخلص من هذه المواد؟

- الكثير من الدول المتقدمة ولكي تتخلص من هذه النفايات تقوم بنقلها الى الدول الاخرى عن طريق تهريبها لانهم يهتمون بصحة الانسان عندهم، والكميات التي يتم نقلها من قبل تلك الدول مذهلة، ففي عام ١٩٥٠ كان هناك حوالي (٧) مليون طن من النفايات الخطرة في السوق العالمي، وفي عام ١٩٧٠ اصبحت (٦٣) مليون طن، وفي عام ١٩٨٥ وصلت الى (٢٥٠) مليون طن، والآن تقارب (٥٠٠) مليون طن من هذه النفايات، وهي بحاجة الى مبالغ مالية كبيرة لمعالجتها تصل الى (١٤٤٤) دولاراً للطن الواحد.

هذه الكميات الكبيرة اوجدت سماسرة وسوقاً سوداء، حيث يتم نقل النفايات من المصانع الى السماسرة الذين يأخذون عليها مبالغ مريحة لهم، فينقلونها عن طريق البواخر وغيرها لكي يدفنوها في الدول المتخلفة، بالتعاون مع المتنفذين فيها الذين يسمحون بدفنها في بلادهم لكي يأخذوا ايضاً مبالغ كبيرة مقابل ذلك، ويمكن ان تنقل عن طريق السيارات الرسمية للدولة لكي تكون الامور مرتبة، ولكي لا يعرف احد ما يحدث!.

■ لننتقل الى المخاطر التي تسببها هذه النفايات على الانسان والبيئة بشكل عام؟

- المخاطر مذهلة اولاً: بعض النفايات تحتاج الى سنوات لكي تتحلل وبالتالي اثرها يمتد الى سنوات وكذلك عندما يتم دفنها تحت الارض فيمكن بسهولة ان تتسرب الى المياه الجوفية فتلوثها وتصبح سامة.

ثانياً: النفايات التي تكون فيها مواد مشعة تتسرب الى السكان المحيطين بها فتؤثر عليهم وتسبب كوارث بيئية، ومعنى ذلك ان ياتي اولاد مشوهون او مصابون بالامراض، حيث ارقام المصابين بالسرطان في بلدنا مذهلة وغير معقولة.

■ اذاً ما هو حجم هذه المشكلة في بلدنا؟

- المشكلة ذات شقين داخلي وخارجي، على الصعيد الداخلي لدينا نفايات موضعية تنتج عن طريق المصانع التي تتعامل بالزنك والكروم والرصاص، وهي معروفة وكل ما ينتج عنها هو نفايات خطرة.

في الفترة السابقة قمنا بعمل احصائية لهذه المصانع تمهيداً لجمع النفايات الناتجة عنها، ووضعها في مكان واحد معروف للتقليل من مخاطرها، لانه اذا لم نقم بذلك فسيتم التعامل معها بشكل عشوائي وهذا يزيد المشكلة، ولذلك حددنا مكاناً في عام (١٩٩٠) يقع في منطقة سواقة على بعد (٥٠) كم منها شمالاً باتجاه الصحراء، وتم التنسيق مع شيوخ العشائر في تلك المنطقة، والآن الموقع موجود ولكن لا يوجد جدية من المسؤولين في هذا المجال.

هناك الكثير من المصانع تطلب من المسؤولين وتخاطب وزارة الصحة لكي تتخلص من النفايات التي عندها بطريقة لا تسبب مخاطر، الا ان احداً لم يستجب لها. وهناك كتب رسمية من مسؤولين لهذه المصانع تطالبهم ان يدفنوا النفايات السامة في مصانعهم او في اي مكان يرونه مناسباً (!!) ولذلك المصانع عندنا لا تعرف اين تذهب بالمخلفات الناتجة عنها.

■ ولكن ما سبب هذا التجاهل لموضوع خطير من هذا النوع؟

- حقيقة هذا الموضوع ليس الوحيد الذي لا نجد الاهتمام من المسؤولين به، فهناك كثيرمن الامور لا تحتمل التاجيل او التجاهل لكن المسؤولين يضعون رؤسهم في الرمال وهم وحدهم يتحملون مسؤولية ما يحدث.

هناك دراسات لمعالجة هذا الموضوع وهي تكلف ملايين الدنانير، ولكن لا يوجد عمل على ارض الواقع، وكأن الهدف هو الدارسة فقط حيث فيها مبالغة ويعد عن العمل لكي يستفيد البعض من ذلك (!!).

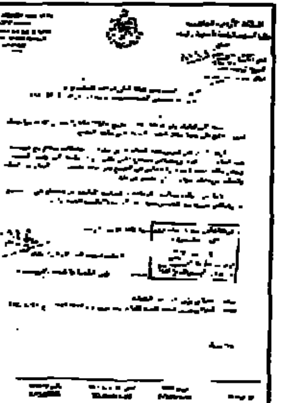
■ بالنسبة للخطر الخارجي وهو تهريب النفايات الى الاردن عن طريق الحدود هل يوجد محاولات في هذا المجال؟

- في عام ١٩٨٨ تمت اول محاولة لادخال النفايات المستوردة للاردن، حيث وردت رسالة من السجل الدولي للمواد المحتملة السمية، اشارت الى ان هناك من يريد اقامة محرقة للنفايات السامة والخطرة في الاردن تقدر قيمتها بـ (٢٠٠) مليون جنيه استرليني، ويومها كنت مديراً للدائرة البيئية وعرضنا الموضوع على مجلس الوزراء، ثم هناك الباخرة التي توقفت قبل مدة في العقبة حيث كانت تحمل نفايات سامة وفي النهاية لم يسمح لها بتفريغ حمولتها.

اعتقد ان الخطورة الآن تكمن من الجانب «الاسرائيلي» الذي وقعنا معه معاهدة سلام حيث نجد مفاعل ديمونا والذي يقوم القائمون عليه بطمر النفايات في منطقة النقب، وهي على مقربة من مدن الجنوب الاردنية وتبين ان المستوعبات التي وضعت فيها النفايات تحت الارض قد تاكلت وظهرت فيها الشقوق، وهذا يؤدي الى انبعاث مخاطر كثيرة منها، عدا عن ان العديد من المصانع الاسرائيلية تقوم بتفريغ نفاياتها السامة على الحدود الاردنية، حيث انهم ينتجون الاسلحة بكميات كبيرة و هي لها مخلفات تاثر على الانسان والبيئة بشكل عام.

يضاف الى ذلك ان المنطقة معرضة لزلازل، وبالتالي هذا يسهل انتقال المواد السامة الينا نتيجة قربها منا، والمفروض ان يكون هناك متابعة من الجهات المسؤولة على الحدود، وان يتم فحص كل الشاحنات التي تدخل البلاد حيث يتم في بعض الاحيان ادخال النفايات السامة على اساس انها مواد زيتية او بترولية، وهي في الحقيقة نفايات خطرة فالجمارك يجب ان تأخذ دورها في هذا المجال.

اما ما تقوم به «اسرائيل» فهو الامر الهام والخطير والمفروض ان يكون هناك وقفة من الحكومة، والا فان الامور تنذر بخطر كبير يتهدد المواطنين والبيئة بشكل عام ◎



المصانع الاردنية لا تعرف اين تذهب بمخلفاتها السامة.. والمسؤولون يضعون رؤوسهم في الرمال

للتذكير فقط

كانت احدى الصحف اليومية قد اشارت الى اقامة مشروع لمعالجة النفايات السامة والخطرة الناتجة عن مخلفات المصانع للدول الواقعة على البحر الاحمر مثل السعودية ومصر و«اسرائيل» في منطقة العقبة، وقدرت تكلفة المشروع بـ (٢٠ - ٢٤) مليون دولار امريكي.

وتسبب مثل هذه المصانع تاثيرات كبيرة على البيئة حيث تتحفظ الكثير من الدول على اقامة مثل هذه المشاريع التي تثير مخاوف المواطنين ◎

في ذكرى حرب حزيران.. صور من همجيتهم

كفر اسد شاهد على العنجهية الصهيونية

الطيران الاسرائيلي قصف المدنيين وقت السحور

١٤ شهيداً واكثر من ٦٨ جريحاً و ١٥٠٠ بدون مأوى



أبو خالد العمري يقبل ولده الصغير الذي قتله الإجرام الصهيوني

■ كتب: سيف الدين صوالحه

يا الف طفلة وطفل
حطت على احداقهم سحابة
تمطرهم...
مساؤهم وصبحهم كابة
فالأعين البريئة الوثابة
تفجرت دموعها صخابة

كفر اسد هي احدى قرى محافظة اربد، وادعة تنظر اليها فتحس بانك تحتضن القدس بين ذراعيك. ما زالت شامخة رغم العنجهية والسخط والحقد الصهيوني الذي استهدفها كثيراً فقصفها ولم يفرق بين طفل وشيخ وامرأة، جاءتها الطائرات الاسرائيلية في كل الاوقات، وحتى الشجر لم يسلم وبيادر الحصاد على حد قول اهلها الطيبين قصفتها الطائرات الاسرائيلية وكانها تريد ان تقول لنا: لا نريدكم ان تاكلوا لتقوى سواعدكم وترفعوا هاماتكم عالية، ولكن هيهات هيهات، فقد بقي اهلها صامدين يدافعون عنها بالمناجل.

ابو خالد العمري : ولدي استشهد وهو في حضن أمه



جلست بجانبه واحسست بنبض قلبه وان جرحه ما زال ينزف رغم كل هذه السنين التي مرت عليه لم تفرق دموع محياه، يقول كان هذا عام ٦٨ «سمعت الخبر بالراديو بان كفر اسد دمرت فركبت بالسيارة، وانطلقت فوجدت طفلي البالغ من العمر سنتين قد استشهد وهو في حضن امه فحضنته واخذت اقبله، بالاضافة الى ولدي الصغير استشهد والدي ووالدتي فقد كانوا جميعاً موجودين في احدى الغارات التي قصفت بواسطة الطائرات الاسرائيلية. ويضيف: لا استطيع ان اصف ذلك المشهد سوى انني اخذت بالبكاء على منظر الاطفال الذين قتلوا، وقال: «والله لن اسامحهم ابداً، ولو اشاهد اسرائيلياً حالياً لاقتله».

ابو غالب البشايرة : إسرائيل قصفتنا وقت السحور

شيخ كبير في السن يحدثك وكله ثقة في الله باننا سوف ننتصر على كل هذه الاحزان، اما عن ذكرياته عن القصف الاسرائيلي لقريته فيقول «كل ليلة كانوا يقصفون البلد بواسطة المدفعية، واقسى الضربات كانت بواسطة الطائرات، كنا ننام بالملاجئ خوفاً على اطفالنا، وما زلت انكر تلك الليلة في شهر رمضان حيث قصفتنا اسرائيل وقت السحور، واكثر المناظر التي ما زالت في ذاكرتي هي مناظر البيادر التي احترقت كلها، وانكر ان احدى البنات من القرى المجاورة حضرت الى البلدة من اجل ان تفصل فساتين عرسها، فصار قصف واستشهدت، وانكر مشهد الناس الذين استشهدوا في المغاره فقد رأيت اشلاء الناس ملتصقة بجدرانها ولم نعرف ان نجمع كل واحد لوحده.

عبدالحفيظ المهيدات: ما زالت صورة شقيقي وهو ينزف في مخيلتي

يقول: لقد استشهد والدي ووالدتي واخي واخوتي وابن إخي البالغ من العمر ١٤ يوماً من قصف اسرائيلي. كنت في الجيش وكان عمري ٢٠ عاماً اعطوني اجازة لمدة ثلاثة ايام ولم اكن اعرف بالامر، وصلت بيتنا في المساء فوجدت ضوءاً كثيراً ففكرت بأن عمي المريض قد توفي ولما دخلت البيت وجدت اخي يوسف مسجى على الارض ودمه ينزف من فمه فقبلته واخذت ابكي، ولم ادر بعدها بنفسي، وبعد ثلاثة ايام علمت بأن والدي ووالدتي واختي وبنت اخي استشهدوا كذلك، شعرت بألم كبير يعتمرني ورغبة كبيرة بالانتقام لهم، لقد قالت لي عمتي بانهم وجدوا اخي يوسف تحت احد الصخور الكبيرة توفي بعد ١٢ ساعة من القصف، بعد عودتي الى الخدمة وقد كنا في احد المناطق الحدودية حاولت ان اقطع الشيك واقتل بعض اليهود ولكن زملائي منعوني من ذلك».

وبعد، فقبل ايام في الخامس من حزيران خصص تلفزيون العدو ساعات طويلة لبث احتفالات حزنهم وبكائهم على قتلاهم، فكانهم كانوا هم الضحايا ونحن المجرمين، اما تلفزيوناتنا فقد تجاوزت الذكرى الثلاثين لحرب حزيران وكأن الامر لا يعنينا، وكأننا فعلاً المجرمون ◎

٢ كيلو سكر وثلاث كيلو رز تعويضات الضحايا!!

عمليات سلاح الطيران الاسرائيلي
تدمير القوات الجوية العربية ومطاراتها
٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧

القوة العسكرية العربية والاسرائيلية في حرب ١٩٦٧ «مقارنة»

الدولة	مجموع القوات المشتركة في الحرب	طائرات مقاتلة	دبابات
مصر	١٠٠,٠٠٠	٣٨٥	٩٠٠
العراق	٢٠,٠٠٠	١٥٦	٢٠٠
سوريا	٦٥,٠٠٠	٧٦	٣٠٠
الاردن	٥٥,٠٠٠	٢١	٣٠٠
اسرائيل	٢٦٥,٠٠٠	١٩٧	٨٠٠

جدول بخسائر القوات العربية البشرية في حرب ١٩٦٧

الدولة	شهيد	جريح / مفقود
مصر	٣٠٠٠	١٠,٠٠٠
الاردن	٧٠٠	٦,٠٠٠
سوريا	٧٠٠	١٥٠٠
المجموع	٤٤٠٠	١٧٥٠٠

جدول يوضح حجم الخسائر الاسرائيلية على الجبهات الثلاث

الجبهة	قتيل	جريح
المصرية	٣٠٠	١٤٥٥
الاردنية	٥٥٠	٢٤٠٠
السورية	١٣٠	٦٢٠
للجموع	٩٨٠	٤٤٧٥

جدول يوضح حجم خسائر القوات المختلفة في الآليات في حرب ١٩٦٧

الدولة	دبابة	طائرة
مصر	٨٠٠	٣٣٦
الاردن	١٨٠	٢١
العراق	١٠٠	٢٥
سورية	٨٥	٦١

لما الخسائر الاسرائيلية من المعدات فكانت ٤٠٠ دبابة و ٤٦ طائرة

مصدر المعلومات من كتاب للعميد الركن قاسم محمد صالح

السبيل – العدد (١٨٤) – السنة الرابعة – الثلاثاء ١٧ – ٢٣ حزيران ١٩٩٧م ٥

بعد هجوم الحكومة وصدور اشارات تحذير

النقابات المهنية ترد: الاتهامات باطلة.. نهتم بقضايا الوطن والقضايا السياسية لا تشغل سوى ٢٪ من اهتماماتنا

■ متابعة : بثينة القضاة – نضال صالح – طارق عباس

على الرغم من التطمينات التي حاول نائب رئيس الوزراء د. عبدالله النسور بثها وايصالها للنقابات المهنية والتي اكد فيها ان الحكومة لا تفكر بادخال اي تعديلات على قانون النقابات تحد فيه من صلاحياتها، الا ان التخوفات المتزايدة لدى قطاع واسع وخاصة القيادية منها في النقابات لمثل هذا الاجراء ما زالت قائمة، لا سيما ان بعض المراقبين المهنيين وضعوا الاشارات التحذيرية التي اطلقها وزير الداخلية (الرجل القوي في الحكومة) نذير رشيد بانها خطيرة. واضاف هؤلاء المراقبون ان الحكومة اعتادت على اطلاق مثل هذه التصريحات كبالونات اختبار ولا تلبث ان تسارع بنفيها على لسان وزير اخر. ومن ثم وبعد فترة من الزمن تعمل على تنفيذ ما تريد.

وعلق بعض المطلعين على الشؤون النقابية ان الحكومة تنظر للنقابات المهنية على انها تمثل مواقع تحد حقيقية لبعض توجهاتها خاصة وان النقابات تسيطر عليها القوى المعارضة والحكومة لم تتمكن حتى الان من اختراقها عبر تقديم نقابيين مقربين منها او تفصيل قانون انتخابي مشابه لقانون الصوت الواحد للحد من سيطرة المعارضة عليها.

واستبعد بعض النقابيين ان تصدر الحكومة قانوناً مؤقتاً معدلاً لقانون النقابات خلال الفترة القادمة، على اعتبار انه ليس من صالح الحكومة فتح جبهة جديدة عليها، خاصة ان النقابات ليست مثل نقابة الصحافيين، وذلك لقرب الانتخابات النيابية، والتي تبذل فيها الحكومة كل المساعي لتمر بهدوء قدر الامكان، ولا سيما ان موجة الاحتجاجات الواسعة التي رافقت اصدار قانون مؤقت لقانون المطبوعات والنشر ما زالت قائمة، والحديث عن استقدام مراقبين دوليين للانتخابات والتشكيك بنزاهتها ما زالت حية. اضافة لكل هذا فان الحكومة تدرك تماماً ان حجم المؤيدين للنقابات المهنية كبير، مما يجعل الحكومة تفكر الف مرة قبل ان تخطو مثل هذه الخطوة.

من جانب اخر علق احد النقابيين النشطين بان في حكومة المجالي وزراء يدفعون وبقوة باتجاه تقليم اظافر النقابات بأي طريقة كانت، وهو ما يفسر الهجمة الحكومية خلال الفترة الماضية على النقابات واتهامها بانها نقابات سياسية وليست مهنية ومن ذلك تحذير رشيد وزير الداخلية للنقابات بضرورة ان تلتزم بقوانينها وان تتحدث بالامور المهنية وحسب.

هذا كله يثير العديد من التساؤلات والتكهنات لدى العديد من المراقبين حول امكانية ان تكون النقابات المهنية هي ساحة التوتر والمستهدفة خلال الفترة القادمة.

وقد حملنا ما بجعبتنا لممثلي النقابات وسألناهم حول صحة ما يثار بأن النقابات المهنية انشغلت بالشؤون السياسية عن قضايا المهنة والاعضاء فكانت هذه الاجابات.

م. حسني أبو غيدا:

من الظلم الحكم على النقابات دون دراسة ما تقوم به

اكد المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين انه من الظلم ان يتم الحكم بالمطلق على النقابات دون دراسة ما تقوم به من خدمة للمواطن والوطن، فالنقابة تستقبل يومياً ٣٠٠-٤٠٠ مراجع ما بين مواطن ومهندس فهي تعمل بشكل اكبر مما تقوم به بعض الوزارات.

اما بالنسبة للدور الوطني او السياسي فانه يأخذ مساحة لا تكاد تذكر اذا ما قورنت بحجم ما تنجزه النقابة عبر فروعها ولجانها وشعبها واستثماراتها ونشاطاتها مع الجهات الرسمية وشبه الرسمية والخاصة، فالنقابة على سبيل المثال لا الحصر توفر التقاعد والضمان الاجتماعي لمنتسبيها وتدفع شهرياً ٢٠ الف دينار لحالات الوفاة والعجز وتدفع ٦٥ الف دينار كرواتب تقاعدية شهرياً واستفاد ٢٣٢٣ مواطن من نظامن التأمين الصحي في النقابة لعامي ٩٦ و ٩٧ فقط وقامت النقابة بتدريب وتوفير فرص عمل لـ ٥٢٧٨ مهندساً خلال خمسة اعوام فقط كما ان النقابة وفرت نظام البيع والشراء والاستثمار والقروض بكافة المجالات ونواحي الحياة بقيمة ٢ مليون ونصف دينار منذ عام ٩٠- ٩٧/٥ كما رخصت النقابة ما مساحته ٢١.٥ مليون متر مربع خلال الثلاث سنوات الماضية. وبعد كل هذا نقول ان النقابات سياسية ●

د. عيسى :

نحن ابناء هذا الوطن ونتألم عندما يتألم المواطنون

اعرب نقيب الصيادلة الدكتور عبدالرحيم عيسى عن اسفه من الحديث الذي يتردد عن النية لاصدار قانون يعيد تنظيم النقابات مشيراً الى ان النقابات تعمل وبشكل رئيس في مجال العمل المهني كما انها لا تنسى المواقف الوطنية التي يجب ان تتخذ. فنحن ابناء هذا الوطن ونتألم عندما يتألم المواطنون. وعن انجازات النقابة قال عيسى: ان نقابة الصيادلة تحرص على تعزيز دور المهنة والمحافظة عليها وتطورها وتمتين اواصر الترابط والتضامن بين اعضائها. وقد استطاع مجلس النقابة الذي يبلغ عدد منتسبيه ٤٥٠٠ صيدلاني وصيدلانية زيادة علاوات العمل الاضافي من ٣٠-٦٠٪ اسوة بالاطباء، وتعمل مع بقية النقابات المهنية لاقرار نظام علاوة موحدة. وقد باشرت النقابة ببيع الاجهزة الكهربائية بالتقسيط وبسعر النقد للزملاء، وبسقف ١٥٠٠ دينار للزميل الواحد.

كما تم انشاء جمعية اسكان الصيادلة وشراء اراض باسعار رخيصة وبناء اسكان عليها لذوي الدخل المحدود واعتماد نظام للتأمين الصحي وانشاء صندوق العجز والوفاة الذي يمنح عائلة الزميل المتوفى اربعة الاف دينار. كما عقد مجلس النقابة بالتعاون مع اللجنة العلمية سبع محاضرات وسبع دورات تنشيطية للزملاء المتقدمين لامتحان مزاولة المهنة ودورة صيدلانية متخصصة وتصدر النقابة مجلة الصيدلاني ونشرة الصيدلاني والقيام برحلات ميدانية وترفيهية.

وتحرص النقابة على حماية الصناعات الدوائية ومصالح الزملاء الصيادلة فقد اتخذت قراراً بمحاربة التطبيع واصدرت تعميماً على كافة شركات ومستودعات الادوية بعدم التعامل مع الادوية الاسرائيلية. ●

د. ابو ميزر:

لا يمكن فصل الهم الوطني عن العمل النقابي المهني





اكد الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان ان النقابات المهنية في الاردن اثبتت وبما لا يدعو للشك اهتمامها الكبير بالعمل المهني الذي تصل نسبته في النقابات المهنية الى ما يزيد عن ٩٥٪ من اعمالها ونشاطاتها. واهمها ما هو محكوم بالانظمة مثل التأمينات الصحية، والتقاعد والاسكان، والمناوبات وفتح العيادات وغيرها فيما يتعلق بالوضع العلمي للزملاء مثل عقد المؤتمرات والمحاضرات والندوات الاسبوعية، وثقتهم بنا لما اعيد العديد من النقباء الى مواقعهم، ومن هنا فان العمل المهني النقابي كان الركيزة الاساسية التي قامت عليها النقابات، ولكن هناك شق اخر لا يمكن ان يكون منفصلاً وهو الهم الوطني العام والعلاقات العربية التي ترتبط بالنقابات.

فالمهني هو مواطن في حدود المملكة يحرص كل الحرص على انتمائه الاردني العربي وبالتالي يتفاعل مع القضايا التي يعيشها الاردن بحس عال من المسؤولية حيث يبدي الراي للمشورة، وقد كانت السلطة التنفيذية في مراحل عديدة تتحاور مع النقابات المهنية في اصدار القوانين حتى في ظل الاحكام العرفية مثل الانفتاح الديمقراطي عام ٨٩ وهذه المشاورات جعلت اختيار العديد من النقباء ليكونوا اعضاء في المجلس الوطني الاستشاري الذي شكل بغياب البرلمان وشملت الدعوة للميثاق الوطني.

ويجب التعامل مع النقباء باعتبارهم شركاء في تحمل المسؤولية المدنية والتفاعل مع القضايا العامة التي يعيشها المواطن.. ●

د. الدجاني:

التصدي للهموم الوطنية وان علا صوته لا يأخذ سوى ٢٪ من الجهد النقابي



اوضح الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء، ان العمل النقابي عمل متواصل، والتطور فيه مستمر واولويات ذلك العمل هو رفع مستوى المهنة والحفاظ على مكتسبات الاطباء المالية والاجتماعية وهذا العمل يتطلب الاستمرارية، فهو كنهر جار في العطاء، والذي لا يشعر به الزميل الا حينما يحتاج اليه، فيجده جاهزاً، وهذا العمل المهني الصرف تزيد نسبته عن ٩٨٪ من عمل النقابة ولا يحتل التصدي للهموم الوطنية وان علا صوته الا نسبة قليلة من الجهد والوقت الذي تصرفه النقابة فنحن مهنيون ولكننا ايضاً مواطنون لنا حق التعبير عن همومنا وهموم وطننا بموجب احكام الدستور، ومن يطلع على حجم الانجاز والنشاطات العملية والمهنية الموجودة في التقرير السنوي يذهل حقاً من حجم الانجاز العلمي المهني. ●

المحامي خرفان :

التدخل في شؤون النقابة يعني نشوب فوضى عارمة لا يحمد عقباها

قال المحامي سمير خرفان نائب نقيب المحامين رداً على تهمة تسييس النقابات اعتقد ان هذه التهمة لم تكن في محلها اطلاقاً وفي تقديري لو اجرينا مقارنة بين عملنا المهني والسياسي لكانت ٩٩٪ عمل مهني و ١٪ عمل سياسي مع الاخذ بعين الاعتبار ان الحديث عن السياسة ليس تهمة، فنحن ابناء هذا الوطن والدستور كفل لنا هذا الحق، ولكنني سأتحدث بلغة الارقام عن الانجازات، فنقابة المحامين معنية بمناقشة الابحاث القانونية المهنية وهي بمثابة محاضرات للمتدربين وعددها سنوياً لا يقل عن ٤٠٠ الى ٤٥٠ بحثاً.

اضف الى هذا القاء ٢٠ الى ٣٠ محاضرة علمية قدمها قانونيون متخصصون الى استقدام ما لا يقل عن عشرة محاضرين متخصصين من الخارج. فنحن اضافة لذلك نقدم خدمات اجتماعية مختلفة لمنتسبي النقابة كتوفير التأمين الصحي للمحامين وعائلاتهم وهو يتضمن المعالجة داخل وخارج الاردن اضافة الى تقديم المعونة العاجلة وتقدر بعشرة الاف دينار لورثة الزميل المتوفى

واضاف السيد خرفان ان النقابة تتولى دفع مبلغ شهري عن اية حالة عجز تصيب احد الزملاء، تقعده عن العمل الى ان يسترد صحته وكما ندفع اجراً شهرياً لكل زميل يتم توقيفه لاي سبب سياسي او غيره. اما الراتب التقاعدي فنحن نوفره للزملاء او لورثتهم دون تقاضي اي فلس منه عند وفاة الزميل ونحن ندفع الان ٣٠٠ الف دينار شهرياً كرواتب تقاعدية اضف الى كل هذا ان النقابة تقوم بواجبات مهنية بحتة مثل مراقبة مسلكية الزميل ومحاسبته عن التجاوز وتصل الى درجة الشطب من النقابة «لا قدر الله».

«واخيراً فاننا نؤكد على الحق الذي حفظه لنا الدستور بالتعبير عن ارائنا بحرية تامة، ونعتقد ان اي تدخل في النقابة هو محاولة للقضاء على تقاليد عمرها اكثر من ٥٠ سنة، والتي ستؤدي بالنتيجة الى فوضى عارمة لا يحمد عقباها. ●

قعوار :

الفصل بين النقابة والسياسة فيه الكثير من التعسف

قال السيد فخري قعوار رئيس اتحاد رابطة الكتاب الاردنيين ان الرابطة عبارة عن تجمع لنخبة من المثقفين والادباء والمبدعين المعنيين بشؤون الثقافة والابداع وبشؤون الوطن ايضاً، ومن الصعب عزل المثقف عن مجمل ما يحيط به من مؤثرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وهو لا يستطيع ان لا يكون مثقفاً بارزاً ان لم يكن ملماً بشؤون حياته وحياة الاخرين والوطن.

ولذلك اقول ان الفصل بين الثقافة والسياسة مسألة فيها الكثير من التعسف تحت عنوان التفرغ «للعمل المهني» ومما اصطلح على تسميته باسم المهننة المقصود به ان ينقطع كل مواطن لشؤون مهنته فقط وان لا يهتم بالشأن السياسي على وجه التحديد وان يترك هذا الشأن لاصحاب القرار الحكام والمسؤولين.

ويتابع السيد قعوار انا لست مع مثل هذه الدعوة. دعوة المهننة وانما ادعو لان يكون المثقف او النقابي شمولياً ذا نظرة واسعة يرى فيها كل ما يخص حياة الوطن والمواطنين من شؤون تتعلق بمهنته او شؤون تتعلق بما يجري من شؤون سياسية.

كما ان هناك اهتماماً واسعاً في الرابطة بالشؤون المهنية كطباعة الكتب ومساعدة العاطلين عن العمل والبحث عن تأمين صحي لمن ليس له تأمين وغيرها من الاهتمامات وما يعيقنا عن عملنا النقابي هو الحكومة نفسها التي تضيق علينا في حجم الدعم المادي السنوي الذي تقدمه لنا. ولذلك تتخيل الحكومة ان اهتمامنا بالعمل السياسي يطغى على اهتمامنا بالعمل النقابي. واذا ارادت ان يحدث العكس وان يبرز عملنا النقابي اكثر فان عليها ان تبادر الى تقديم دعم نستطيع من خلاله ان نفعل شيئاً لاعضاء الرابطة. ●

عقل

احذر من خطورة تدخل الحكومة في النقابات

ذكر السيد منير عقل امين سر نقابة الممرضين اهم الانجازات التي قدمتها النقابة لمنتسبيها منذ تأسيسها عام ١٩٧٢ حيث تم اعداد مشروع نظام التقاعد والضمان الاجتماعي واعداد مسودة مشروع لتعديل قانون النقابة بما يتناسب مع التطور الايجابي لمهنة التمريض، وتتجه النية لتأسيس جمعية اسكان للممرضين والممرضات لتأمين سكن مناسب

وعلى صعيد تنظيم مهنة التمريض اضاف السيد عقل انه تم الاتفاق مع وزارة العمل ان تكون النقابة هي صاحبة القرار في استقدام العمالة الاجنبية بما يتناسب وحاجة السوق الاردني لضبط سوق العمل التمريضي وتقليص عدد الممرضين الاجانب، واقامت اللجنة العلمية على الصعيدين العلمي والثقافي عدداً من الندوات والمحاضرات خلال العام المنصرم اشتملت على ٢٥ ندوة ومحاضرة علمية و ٦ دورات متخصصة وثلاث ورش عمل ويوم علمي واحد، كما تشارك النقابة في الاعداد للمؤتمر الدولي للتمريض. ويصدر عن النقابة مجلة علمية دورية متخصصة تعنى بنشر الابحاث والدراسات والمقالات العلمية

وعلى صعيد المطالبة بحقوق الممرضين والممرضات والقابلات العاملين في ملاك الدولة والتي حجبت عنهم دون سبب مقنع، فقد شارك الممرضون في الاعتصام الذي نظمته النقابة والذي تم على اثره توقيع مذكرة تفاهم مع الحكومة تقضي برفع العلاوة الاضافية للممرضين الى ٦٠٪. وشمولهم بنظام الحوافز

ويحذر عقل من خطورة تدخل الحكومة في النقابات المهنية عبر اصدار قانون مؤقت او غيره مؤكداً ان النقابات جزء لا يتجزأ من العملية الديمقراطية في الاردن وانها مؤسسة وطنية، تقدم خدمات حساسة للمواطنين ●

م. جبر :

موضوع المهننة كلام حق يراد به باطل







اوضح المهندس حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين ان ما يشاع حول مهننة النقابات المهنية وانها خرجت عن عملها الاساسي وهو تطوير المهنة وخدمة المهنيين وقد بات من الضرورة سن تشريعات وقوانين يراعى فيها عدم الزامية الانتساب للنقابات وسحب صلاحية الاشراف على ممارسة المهنة ان الاقدام على هذه الخطوة تعني فعلاً تسييس النقابات وجعلها محدودة العدد لا ينتسب اليها الا المهتمون بالعمل العام خصوصاً الحزبيين وستصبح القضايا السياسية محور اهتمام مجالس النقابات وستكون القضايا المهنية والاقتصادية وحقوق المنتسبين في المرتبة الثانية من الاهتمام.

واضاف المهندس جبر ان موضوع المهننة كلام حق يراد به باطل فجهد مجالس النقابات المهنية وعملها ينصب على قضايا المهنة وتطويرها من خلال تطوير القوانين والانظمة والاشراف على مزاولة المهنة والمشاركة والدفاع عنها حماية لها وللعاملين فيها وكذلك رفع المستوى العلمي والمعرفي وايصال كل جديد في العلوم المختلفة للمهنيين وذلك بعقد المؤتمرات العلمية والندوات وورشات العمل والدورات الفنية المتخصصة وبرامج التدريب لحديثي التخرج فقد عقدنا خلال سنة واحدة فقط ٨ مؤتمرات علمية وورشات عمل و ٧ دورات فنية و ٤ برامج تدريبية استفاد منها ٣٠٠ مهندس زراعي لم يثبت ٦٠ منهم بعد التدريب كما ان هناك ٤٠٠ مستفيد من التأمين الصحي وهناك برنامج لشراء الكهربائيات بالتقسيط ويستفيد منه الزملاء. ان التصريحات التي نقرأها ما هي الا وسائل ضغط على النقابات المهنية لتتراجع عن القيام بدورها الوطني في مقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني، والذي يشكل خطراً كبيراً على القطاعات الاقتصادية المختلفة خصوصاً قطاع الزراعة لما يلاقي هذا القطاع في الكيان الصهيوني من دعم كبير في مجال الابحاث والدعم الانتاجي والتصديري ●

دخل الله:

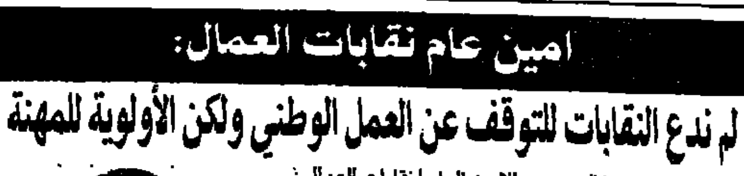
للنقابات دور نضالي ووطني وتعبر عن رأي قطاع واسع

ذكر الدكتور محمد دخل الله نقيب الجيولوجيين ان عمل النقابات مهني بالاساس، ونحن على استعداد لفتح الملفات حتى يرى الجميع ان ما يناقش هو في صميم العمل المهني. اما ما يشاع عن تسييس النقابات فهدفه ابعاد النقابات عن المواطنية، ان للنقابات دوراً نضالياً ووطنياً وستستمر على هذا النهج، لاننا لا نستطيع فصل صفة المواطنية عن اية مهنة، والنقابات المهنية تمثل الذين ينتسبون للمهنة لانها منتخبة انتخاباً ديمقراطياً وتمثل قطاع المهنيين، وتعبر عن وجهات نظرهم في كل ما يدور على الساحة.

واضاف دخل الله: ان نقابة الجيولوجيين تقدم الكثير من الخدمات لاعضائها حيث انشأت نظام صندوق التقاعد ونظام مزاولة المهنة مما يوفر صندوق التقاعد راتباً تقاعدياً للمهنيين اكثر مما توفره الحكومة حيث يصل الراتب التقاعدي الى ١٨٠ ديناراً ولا اعتقد ان الضمان الاجتماعي او التقاعد المدني والعسكري يقدمون نفس الخدمات التي تقدمها النقابات هذا اضافة الى الخدمات الاخرى مثل التأمين الاجتماعي وغيره. ●

أمين عام نقابات العمال:

لم ندع النقابات للتوقف عن العمل الوطني ولكن الأولوية للمهنة

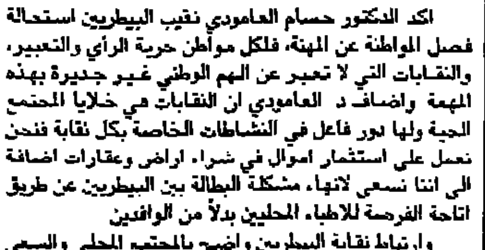


نفى السيد خالد شريم الامين العام لنقابات العمال في الاردن ان يكون الاتحاد العام دعا الى رفض اتخاذ المواقف الوطنية والسياسية المختلفة في مختلف النقابات ولكننا نرفض ان تتحول النقابات الى مواقع حزبية وان يتقدم الهم السياسي على الهم المهني مشيراً الا ان اتحاد العمال اتخذ مواقف واضحة في التطبيع مع العدو الاسرائيلي، لانه ليس في صالح الوطن واكد السيد شريم انه من حق النقابات ان يكون لها راي في مختلف المواضيع الوطنية على ان يكون للهم المهني الاهتمام الاكبر مشيراً الى ان النقابات اعطت الامور السياسية حجماً اكبر من الهم المهني

وحول منجزات اتحاد العمال لمنتسبيها قال شريم ان الاتحاد دخل عمليات تفاوضية مع المؤسسات العامة والشركات المختلفة لتحسين ظروف العاملين فيها، ويبرر شريم قلة الخدمات المقدمة مقارنة بما تقدمه النقابات المهنية الى قلة المنتسبين وقلة ما يدفعه العمال مقارنة بما يدفعه المهنيون خاصة ان الانتساب للنقابات المهنية الزامي اما في النقابات العمالية فهو اختياري ●

د. العامودي :

النقابات التي لا تعبر عن الهم الوطني غير جديرة بهذه المهمة



اكد الدكتور حسام العامودي نقيب البيطريين استحالة فصل المواطنة عن المهنة، فلكل مواطن حرية الراي والتعبير، والنقابات التي لا تعبر عن الهم الوطني غير جديرة بهذه المهمة واضاف د. العامودي ان النقابات هي خلايا المجتمع الحية ولها دور فاعل في النشاطات الخاصة بكل نقابة فنحن نعمل على استثمار اموال في شراء اراض وعقارات اضافة الى اننا نسعى لانهاء مشكلة البطالة بين البيطريين عن طريق اتاحة الفرصة للاطباء المحليين بدلاً من الوافدين

وارتباط نقابة البيطريين واضح بالمجتمع المحلي والسعي لخدمته عن طريق تنمية الثروة الحيوانية حيث تم القضاء على اكثر من ٩٥٪ من وباء الحمى المالطية نتيجة لجهود البيطريين وستبقى هذه الجهود مستمرة ●

كلمة حرة

أسماء جبر

تعويم

تقلقني كثيراً وتثير تأملي هذه الحالة من عبء الحياة وعبء الكتابة التي يعيشها بعض كتاب الزوايا في صحفنا وكان دنيانا خلت الا من عقدهم النفسية وكآبتهم وعقوق السماء لهم! فيلقون في وجوهنا هذيانهم الدفين وشيوعيتهم البائدة ويستمطرون اللعنات والشتائم ويستعملون ما شاؤوا من الفاظ الشوارع في الستينات! ويحتلون زاوية لمجرد انهم اصدقاء لمحرر او صحفي.. انني لا اشك بقدرتهم على تقديم افكار مبتكرة وعملية تفيدنا نحن التائهين بين دماغنا المتخم بالهموم السياسية والاجتماعية والمتلبكين بابنائنا الباحثين عن هوية.. انني ارجو من هؤلاء ان يحترموا عقولنا ويرحمونا او يحلو عنا عاد!

لا ادري ان كان ذلك له علاقة بسياسة التعويم التي اصبحت تضطرنا لقطع كيلومترات طويلة لشراء خضارنا من السوق الشعبي في الوحدات حيث مررنا هناك صدفة امام قرية الطيبات المفتتحة حديثاً، اعداد ضخمة من الاطفال والنساء يتزاحمون على بوابتها وكمواطن اعتاد ان يهجم مع الهاجمين اقتحمت القرية وادهشني هذا الانجاز المعماري الجميل، جموع كبيرة جداً من الصبيان يتراكضون بفرح ما ودون هدف في طرقات القرية «سؤال خطير: هل الحنين الى عبق القرية مرض وراثي؟» ثم يقفون فجأة يتلمظون امام زجاج مطعم تكاليت على بابه نساء يرتدين الاثواب المطرزة وصبيان بعضهم بملابس رثة، سألت احداهن عن اسم المطعم ولماذا يتدافعون هكذا فقالت (بدنا نذوق اكل «منللز» بس الله يكطعهم علبة البيبسي بستين كرش) قالت ذلك وهي قابضة على طرف شاشتها المعقود على كمية من الفكة ومفتاح الدار.. وفي الساحة الاخرى اعلان عن افتتاح صالة كبيرة للالعاب الترفيهية ومحل اخر لاشرطة الفيديو وثالث للازياء ورابع افتتح حديثاً وصخب باغنية (واللي ما بيعشق وبيسهر لشو حياته) حاولت ان ابحث عن روح القرية ووجهها الحضاري الآخر الذي يتحدث عنه كثيراً ممدوح العبادي مثل كوخ الكتاب للمطالعة الحرة، دكان الحكواتي، مسرح الفتيان، ساحة عكاظ للادب والشعر.. درب الوراقين.. (سؤال آخر: هل يمكن الكتابة على الخبز؟) لاحظت كثرة الغرف والزقاق في القرية فدعوت الله من اعماقي ان لا اسمع عن هذه القرية ما كنت اسمعه عن باطنية الساحة الهاشمية واتمنى ان يتم توسيع مهام المكتب الامني ليصبح ارشادياً ايضاً.. بعد خروجي من القرية وعودتي الى البيت – حيث نسيت موضوع الخضار – فوجئت بقافلة من سيارات الجيمس الفاخرة مزينة باحرف عبرية كبيرة ولوحات يهودية تقف معنا على اشارة الكيلو في شارع المدينة وعجبت لانهم يسمحون لهم بالتجوال بهذه الصفة الصريحة ولا ادري لماذا قفزت الى ذهني اغنية لم اسمعها من اطفالنا منذ زمن طويل (وجوه غريبة بارضي السليبة) وعرفت انه ليس من الضروري ان تقتحم الدبابات البلد لكي يسمى الاحتلال احتلالاً. ●

على هامش النقاش الساخن حول قانون المطبوعات والنشر

■ نادية سعيد

في اطار النقاش الذي يدور حول قانون المطبوعات الجديد «المؤقت» وفي خضم الاخذ والرد الذي يسود الاجواء، لاحظت ويحق بان ظاهرة الفساد الاخلاقي والانحلال الهابط وترويج ونشر القصص والاخبار والصور والمشاهد المنافية لاخلاق المجتمع والامة لا يقتصر على ما تقوم بنشره بعض الصحف فقط بل يتعداه ليشمل ما هو مرئي ومسموع وعبر بث لا تملكه صحافة اسبوعية او يومية بل يدخل في ملكية واختصاص ومسؤولية من هم خارج الاسرة الصحفية وهو ما يتعلق بما تبثه قنوات التلفزيون في بعض برامجها وفقراتها.

ويكمن جوهر المشكلة في ان محاولات اولئك الآباء والامهات، ممن يتمتعون بحس اخلاقي وديني سليم ومسؤولية كبيرة عن مستقبل ابنائهم، في إبعاد ومقاطعة تلك المطبوعات ومنعها من دخول حرمات البيوت واماناتها، ستذهب سدى وتنتهي الى الفشل مع وجود التلفزيون الذي يستطيع ومن خلال صورة حية متحركة لا جامدة كما هو شأن صور الصحف رغم خطورتها، ان يذهب بحس الابن او البنت في غياهب ظلمات سحيقه يذهب معها جهود وصبر تربية طويلة وشاقة ادراج الرياح. وما تفعله لقطة واحدة قد تقلب حياة وتوجه شاباً الى مصير مجهول هو البؤس والشقاء والعذاب والانحراف. والذي دعاني لهذه الملاحظة هو ما قرأته في جريدة الحياة اللندنية «الحياة ١ حزيران ١٩٩٧» وفي سياق مسلسل لعرض وقراءة كتاب بطرس غالي «طريق مصر الى القدس» يروي الكاتب وحيد عبد المجيد عن بطرس غالي انه «واجه موقفاً طريفاً مع وزير داخلية «اسرائيل» زعيم الحزب الديني القومي «مفدال» السابق يوسف بورغ خلال زيارته للقاهرة في ايلول ١٩٧٩ للمشاركة في الجولة السادسة لمفاوضات الحكم الذاتي، التي اجريت على اساس الشق الثاني في اطار كامب دفيد، ففي حفلة عشاء اقيمت تكريماً للوفد الاسرائيلي المشارك في المفاوضات، كان هناك عرض فني تضمن عزف موسيقى عربية، ورقصاً شرقياً، يرى غالي انه ما ان دخلت الراقصة «لم يسمها» وبدأت تمارس الرقص حتى توقف عضو الوفد الاسرائيلي اريل شارون عن تناول الطعام، وبدت عليه علامات السعادة والاستمتاع، ثم التفت اليه قائلاً:«دكتور غالي اذا ارسلت ثلاث راقصات مثل هذه الى اسرائيل، فلن تحتاجوا الى اسلحة لغزو بلادنا» وهكذا صارت الراقصة هي محور الحديث، مما ادى الى تهدئة الاجواء التي كانت الخلافات الحادة وترتها في المفاوضات واكتشف غالي ان بورغ اختفى ولما بحث عنه، وجده في الطابق السفلي للمطعم جالساً بمفرده في زاوية هادئة توجه اليه غالي وسأله: لماذا تركت الحفلة؟ فنظر اليه نظرة غضب وقال:«الا تعلم انني رئيس حزب ديني، وان وجود راقصة نصف عارية تصدر عنها ايحاءات جنسية يناقض التعاليم الدينية، وان وجود صحافيين ومصورين في القاعة يجعل وجودي فيه مخاطرة بالنسبة الي؟» وطلب الى غالي ان يعود من حيث اتى وان يرسل اليه من يبلغه عندما ينتهي الرقص».

ويأخذ الانسان العجب الى المدى الذي بلغ به الهوان والانحطاط باقدار هذا الجيل وهو يرى هذا السيل الهابط والكم الساقط مما يلقى على عقله وحواسه ومصادر فكره من اجل افساده وتدمير روحه المعنوية واتلاف ما يمكن اتلافه من وسائل الدفاع عن دين او مروءة او عرض او شرف! وما يتبع هذا من احباط ويأس وفشل. على ان الاكثر عجباً هو كشف شارون وهو من هو لسر بقاء الامم وصمود الدول اذ يحدد ان ثلاث راقصات فقط ستحدد مصير دولة ما فتجعلها ساقطة من دون سلاح! فهل من شهادة اكبر واقوى واخطر على المدى الذي بلغناه من تسليم اسلحتنا وعقائدنا على مسرح الراقصين والراقصات وعبر استباحة هذا الوباء لكل مساحات الفضيلة والاخلاق والقيم في نفوس وارواح وقلوب وعقول ابنائنا بل لجيالنا، ورغم تحذير المخلصين وتنبيه الاعداء، لنا كذلك. لماذا لا نفعل ما فعله شارون ويوسف بورغ حتى لو كان الامر مجرد سياسة وكسب مواقع؟! ومتى نفعل اذا كنا نريد ان نفعل؟. ⊛

العلماء رددوا: (اسرائيل) كيان نجس لا يمكن الاعتراف به.. ومن ينادي بذلك عدو للامة

زعيم «جمعية علماء باكستان» يدعو للاعتراف بـ (اسرائيل) واغتصاب الاقصى!!

في سابقة خطيرة، صرح الرئيس الاعلى لجمعية علماء اسلام «مجموعة سميع الحق» الشيخ اجمل قادري للصحافة المحلية الباكستانية يوم ٦ حزيران ١٩٩٧ انه لا بد من الاعتراف بـ «اسرائيل» وبسيطرتها على مدينة القدس.

وكان قادري والذي يعتبر الزعيم الروحي لجمعية علماء اسلام (سميع الحق) قد صرح بانه زار في الايام الماضية الاردن و «فلسطين» - كما اشارت الصحف - وانه بعد هذه الزيارة خرج بقناعة ضرورة اقامة علاقات سياسية بين باكستان والكيان الصهيوني، واضاف انه لا بد من التعامل مع الواقع وان لا نغمض اعيننا خشية التعامل معه، ومدح.. «الشيخ!» دولة الكيان الصهيوني بقوله:«انها دولة فتية وقوية وقد اعترف بها كل جيرانها من العرب».

وعن احتلال مدينة القدس قال:«انه واقع موجود ويجب الاعتراف به، وبامكاننا من خلال المفاوضات ان نقنع «اسرائيل» باسترجاع مدينة القدس، كما استرجع «عرفات» الاراضي الفلسطينية بالمفاوضات».

وفلسف قادري رأيه هذا بقوله :انننا اذا اردنا ان نردع الهند، فانه يجب علينا اقامة علاقات مع «اسرائيل»، وفي هذه الحالة سنبني علاقات قوية ومتينة مع كل من الولايات المتحدة و«اسرائيل»!!

وقد لاقى هذا التصريح استياءً بالغاً في الاوساط الدينية والسياسية في البلاد، فقد صرح الامين العام لجمعية علماء اسلام الشيخ سميع الحق «وهو الرئيس الفعلي للجمعية» ان هذا التصريح لا يعبر ابداً عن رأي الجمعية، واضاف: «كما اننا لا يمكن ان نعترف او ندعو للاعتراف بهذا الكيان الغاصب، بل سنعمل على افشال اي جهود رامية للاعتراف بالكيان الصهيوني».

اما السكرتير الاعلامي للجمعية اظهار شاه بخاري علق بان هذا التصريح لا يعبر عن سياسة الجمعية وهو رأي شخصي لا نتبناه، ووصف كل من يدعو الى الاعتراف بـ «اسرائيل» بانه عدو للمسلمين، وانه ان اعترفنا بـ «اسرائيل» (فلعنة الله علينا) - كما قال - .

ووصف القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان هذا التصريح بانه سيء للغاية ولا يعبر عن ضمير الشعب الباكستاني المسلم الذي يعتبر فلسطين وتحرير المسجد الاقصى قضيته المركزية.

وقال العلامة سيد افتخار نجفي - الامين العام للحركة الجعفرية في باكستان - بان «اسرائيل» كيان مغتصب «نجس» ولا يمكن اقامة علاقات معه، لان باكستان قامت على ايديولوجية الاسلام، وان من قواعد الدين عدم اقامة علاقات مع هذا الكيان المغتصب وهو الامر الذي خالفه اجمل قادري، واوضح في تصريحه ان كل الدول العربية التي اقامت علاقات مع «اسرائيل» قد واجهت صعوبات ومشاكل عديدة بسبب الطبيعة اليهودية التي يبينها لنا القرآن الكريم.

وقد تساءل جميع العلماء وقادة الاحزاب الدينية عن الدوافع التي كانت وراء دعوة اجمل قادري الى الاعتراف بـ «اسرائيل»؟!.

يذكر ان معظم الصحف المحلية الصادرة باللغة الاوردية قد غطت الخبر وردود الافعال، غير ان الصحف الصادرة باللغة الانجليزية قد تجاهلت الخبر، كما لم ترصد اية تصريحات رسمية أو شبه رسمية حول دعوة الشيخ لجمل قادري الى الاعتراف بـ «اسرائيل» كما لم تكن هناك اية ردود افعال او رسائل استنكار من خارج باكستان.

وتعتبر جمعية علماء اسلام، احدى الجماعات الدينية الديوبندية «الحنفية»، ولها مدارس دينية في معظم مناطق البلاد، ويرأسها الشيخ سميع الحق وهو امينها العام، ويعتبر اجمل قادري زعيمها الروحي، وتهتم كثيراً بتدريس المذهب الحنفي عبر مدارسها المنتشرة في البلاد وكذلك تدريس اللغة العربية، ولها نشاطات سياسية محدودة ، حيث لم تفز بأي مقعد في الانتخابات العامة الاخيرة التي جرت في فبراير ١٩٩٧م، على الرغم من مشاركتها في الانتخابات وكانت قد خرجت عن جمعية علماء اسلام الام والتي يرأسها حالياً الشيخ فضل الرحمن، لهذا تعرف الاولى باسم جمعية علماء اسلام «سميع الحق» والاخرى جمعية علماء اسلام «فضل الرحمن». ⊛

قال إنه سيدعم تدريس اللغة العربية في المدارس

الرئيس الشيشاني يتبنى نشر القيم الاسلامية

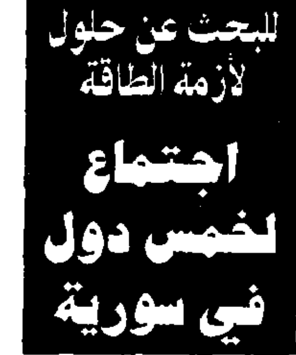


دعا الرئيس الشيشاني المنتخب اصلان مسخادوف الى تشجيع مشروع استخدام الحروف العربية لكتابة اللغة الشيشانية. وقال مسخادوف انه سوف يدعم البدء في تدريس اللغة العربية في المدارس الشيشانية تمهيدا لتحويل كتابة اللغة الشيشانية الى استخدام الحروف الابجدية العربية.

وتأتي دعوة مسخادوف هذه بعد فشل الفكرة التي كان قد دعا اليها الزعيم الشيشاني الراحل جوهر دوداييف بتحويل الاحرف التي تكتب بها اللغة الشيشانية الى اللاتينية بدلا من الابجدية السلافية الروسية التي اعتاد اهل البلاد على استخدامها منذ العهد السوفياتي البائد.

ونقلت وسائل الاعلام عن مسخادوف تشجيعه على نشر القيم الاسلامية في الشيشان التي تقطنها اغلبية مسلمة، بما في ذلك انشاء مصرف اسلامي (لا يتعامل بالربا) يكون بمثابة المصرف الرئيس في البلاد، وتحويل النظر في القضايا الى محاكم شرعية عوضا عن المحاكم الموجودة حاليا مع السماح بتطبيق حكم الاعدام لا سيما بحق المتهمين بجرائم الخطف والاغتصاب.

يشار الى ان روسيا والشيشان وقعتا اتفاقية انتهت بموجبها العمليات العسكرية الروسية التي هدفت الى منع الجمهورية المسلمة من الانفصال عن الاتحاد الروسي بعد حرب دامت عامين بدأت اثر اعلان الشيشان استقلالها. وقد منحت الاتفاقية الشيشان الحق في ادارة شؤونهم المحلية الى حين البت في استقلالهم بشكل نهائي. ⊛





للبحث عن حلول لأزمة الطاقة
اجتماع لخمس دول في سورية

اسطنبول - وكالة جهان للانباء

من المقرر ان توقع في العاصمة السورية دمشق اتفاقية لتبادل الطاقة ضمن مشروع الشبكة الدولية بين تركيا ومصر والعراق والاردن وسورية وبعد التوقيع على هذه الاتفاقية من قبل اللجان الفنية بتاريخ ١٣ اغسطس/آب سيتعرض على مجلس وزراء هذه الدول لتصديقها، وسيكلف المشروع الذي سيكون جاهزاً عام ٢٠٠٢ حوال ٦٠٠ مليون دولار.

وكانت وزارة الطاقة التركية قد بادرت بالسعي لايجاد بدائل لعملية تبادل الطاقة التي كانت تتم بين تركيا وبلغاريا. فقررت الاتجاه نحو الدول الاسلامية، تقرر على اثرها ربط الشبكات الكهربائية في الدول الاسلامية المذكورة ببعضها. ⊛

واشنطن ما زالت تؤخر اقرار العقود

بغداد: معدلات وفيات الأطفال بسبب الحصار في ارتفاع

بغداد - قدس برس

حمّل الدكتور اوميد مدحت مبارك وزير الصحة العراقي الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية معاناة المرضى العراقيين جراء النقص الحاد في الدواء والمستلزمات الطبية العاجلة نتيجة لعرقلتها العقود الدوائية المبرمة مع الشركات الاجنبية وفق مذكرة التفاهم الموقعة مع الأمم المتحدة.

وكشف في مؤتمر صحفي عن ان العراق تسلم لحد الآن ومنذ بدء تنفيذ مذكرة التفاهم أدوية لا تتجاوز قيمتها مليونين وربع المليون دولار، «مما الحق ضررا وأذى بالشعب العراقي خاصة المرضى منهم».

وقال الدكتور مدحت في مؤتمره ان معدل الوفيات للاطفال دون الخامسة يبلغ شهريا ٥٢٠ حالة، لكن هذا المعدل ارتفع الى ٤٢١٣ حالة وفاة خلال شهر ايار (مايو) الماضي من العام الحالي، بينما بلغ معدل الوفيات للاطفال لاكثر من خمس سنوات ٨ الاف حالة وفاة شهريا في الوقت الذي كان بحدود ١٦٠٠ حالة وفاة شهريا.

وتطرق الوزير العراقي الى العمليات الجراحية العاجلة، مؤكدا صعوبة اجراء مثل هذه العمليات في الوقت الراهن بسبب النقص الشديد في المواد التي تحتاجها العمليات الجراحية وخاصة مواد التخدير.

واشار الى زيادة انتشار العديد من الامراض في أوساط المواطنين العراقيين التي قال ان لها تأثيرا كبيرا على ديمومة حياته «منها قلة امكانيات مستلزمات الصحة العامة وتصريف المياه ورفع النفايات والوقاية البيئية الاخرى التي تسهم في انتشار الاوبئة والامراض بأنواعها منها البلهارسيا والاسهال وسوء التغذية والتيفوئيد».

وأضاف ان حصة وزارة الصحة من الادوية والمستلزمات الطبية بموجب مذكرة التفاهم تبلغ ٢١٠ ملايين دولار وقد تم تقديم القوائم والمستلزمات التي اقتصرت على ما هو منقذ للحياة لكن لم تستلم الوزارة لحد الان سوى ما قيمته مليوني دولار من المبلغ المخصص لذلك.

وأوضح ان وزارة الصحة سبق أن تعاقدت على شراء ٢٠٠ سيارة اسعاف لم تتسلم اي سيارة لحد الان، مشيرا الى ان الولايات المتحدة الامريكية تعرقل العقود في لجنة ٦٦١ دون ذكر اسباب لتلك العرقلة، ويتضح من هذا الموقف بشكل جلي ان التصرف الامريكي «متعمد ورخيص» حسب تعبيره.

وكشف وزير الصحة العراقي عن موافقة لجنة ٦٦١ (العقوبات) وحتى مساء الثلاثاء الماضي على ٢٧١ عقدا من بين ٥٥٠ عقدا، وبين ان الوضع السريري في مشافي العراق كان في السابق يحتوي على ٣٠ الف سرير موزعة بشكل عادل وعلمي، الا ان استمرار الحصار اجبر الوزارة على اغلاق العديد من الردهات وصالات العمليات.

وأشار الى ان المندوب الامريكي في لجنة ٦٦١ علق عقود الادوية الخاصة بأمراض الصرع والسرطان ومواد التخدير وخيوط العمليات الجراحية، بالاضافة الى اعتراضه على عقود ابرمت مع شركات فرنسية وروسية وصينية خاصة بتوريد الدواء للعراق.

وحول تأخير وصول الادوية والمستلزمات الضرورية قال الدكتور مبارك ان هذا التأخير يتسبب بوفاة ١٥٥٠ شخصا من الاطفال وكبار السن يوميا خاصة في فصل الصيف.

واشار الى ان اطباء العراق ما زالوا محرومين من النشرات الطبية والاصدارات العلمية التي تعنى بآخر التطورات الحاصلة في مجال الطب والصحة العامة بجوانبها كافة نتيجة منع وصول مثل تلك النشرات للعراق.

وسلط الدكتور اوميد مدحت الضوء على ما سببته حرب الخليج عام ١٩٩١ من آثار سلبية على البيئة والانسان في العراق ساعدت على انتشار الامراض السرطانية وامراض الدم والتشوهات الخلقية وحالات الاجهاض والتخلف العقلي، موضحا ان وزارة الصحة تدرس حاليا بالتعاون مع لجان علمية متخصصة من داخل العراق وخارجه الوسائل اللازمة للحد من هذه الظاهرة والعمل على احتوائها. ⊛

ليبرتي تعرب عن قلقها على مصير صينيين مسلمين لاجئين الى باكستان

لندن - قدس برس

اعربت منظمة معنية بحقوق الانسان في العالم الاسلامي عن قلقها حول مصير مسلمين صينيين لاجئين الى باكستان يحتمل ان تسلمهم اسلام اباد الى بكين في نطاق التعاون الأمني بين البلدين.

واوضحت منظمة "ليبرتي" للدفاع عن الحريات في العالم الاسلامي انها تشعر بشديد القلق على مصير ١٣٠ طالبا صينيا من مسلمي اليغور (سكان اقليم زينغيانغ الواقع حاليا في جمهورية الصين الشعبية، والذي كان يعرف باسم تركستان الشرقية سابقا) لجأوا الى الباكستان خوفا من الاضطهاد الديني في بلادهم.

ونَدد بيان صادر عن المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها بتسليم الحكومة الباكستانية ١٢ طالبا مسلما للسلطات الصينية في الـ ١٣ من شهر ايار (مايو) الماضي بناء على طلب رسمي، حيث نفذ فيهم حكم الاعدام فور تسليمهم، كما قال البيان.

وحملت المنظمة المعنية بحقوق الانسان حكومة اسلام اباد بقيادة نواز شريف المسؤولية عن ما قد يحدث للطلبة الصينيين الباقين الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ - ٢٠ عاما في حال تسليمهم الى نظام بكين المعروف بعدم تساهله مع معارضيه السياسيين، والذي سبق أن حكم على بعضهم بالسجن المؤبد اضافة الى الأشغال الشاقة.

وحسب بيان "ليبرتي" فان نسبة السكان من العنصر الصيني في الاقليم المذكور لم تتجاوز ٢.٥ في المائة عند ضمه الى الصين عام ١٩٤٤ في حين تبلغ نسبتهم حاليا ٣٠ في المائة، حسب آخر التقديرات.

ويقول البيان ان شعور السكان الاصليين وغالبيتهم من المسلمين باستهدافهم بالابادة وطمس الهوية ولّد بينهم حركات معارضة تطالب باحترام حقوق الانسان بما فيها حق تقرير المصير، مشيرا الى ان السلطات الصينية تعتقل ما يقرب من ٦٠ الف طالب وناشط مسلم يشتبه في تعاطفهم مع الحركة المدافعة عن حقوق سكان الاقليم.

واكدت منظمة "ليبرتي" خشيتها على حياة الطلاب الصينيين المسلمين في باكستان داعية مسؤولي الحكومة الباكستانية الى عدم التجاوب مع الصين في تسليم من بحوزتها من اللاجئين الذين غالبا ما يواجهون نفس مصير زملائهم الذين سلموا من قبل وهو الاعدام أو السجن المؤبد، على حد قولها.

وناشدت المنظمة الهيئات الحقوقية الدولية والمنظمات الاسلامية المحلية والعالمية التدخل لدى السلطات الباكستانية لثنيها عن سياسة التعاون الامني مع الصين الذي يعني الاشتراك في اصدار حكم الاعدام على هؤلاء اللاجئين والمساعدة في انتهاك سافر لاهم حقوق الانسان وهو حق الحياة، كما جاء في البيان. ⊛

السلطات التونسية تعتقل امرأة وطفليها لمحاولتها الالتحاق بزوجها المقيم في هولندا

السبيل - خاص

وجه لاجئ سياسي مقيم في هولندا منذ عام ١٩٩٤ نداء الى الرأي العام يناشد فيه التدخل لوقف الظلم والاضطهاد الذي تتعرض له عائلته المقيمة في تونس، حيث اعتقلت السلطات هناك زوجته وطفليها لمحاولتهم الالتحاق به.

وتساءل المواطن التونسي مبارك الصغير الذي ينتمي الى حركة النهضة المحظورة في تونس، هل من الانسانية ان توضع بنتان صغيرتان تبلغان من العمر (٥) سنوات مع امهما، رهن الاعتقال؟

واضاف: لقد تم اعتقال زوجتي وابنتي في ١٩٩٧/٥/١٨، وتم ارسالهما الى جهة غير معروفة، ولقد تعرض والدي لدى سؤاله عنهم الى المهانة والذل على يد الشرطة التونسية.

وطالب المواطن التونسي في نهاية رسالته كل الضمائر الحية في هذا العالم التي تؤمن بحق الانسان في العيش بكرامة، التدخل لدى السلطات التونسية لاطلاق سراح زوجته بعد ان تم الافراج عن الطفلتين قبل مدة، والعمل على لم شمل هذه العائلة التي طال تشريدها. ⊛

الحظر على بعض المؤسسات الاقتصادية حديث الساعة في تركيا

■ نائب في حزب الوطن: تعريف المال بانه علماني وغير علماني مفهوم غير حضاري ■

اسطنبول - وكالة جهان للانباء

لا زالت ردود الفعل تتواصل على الانباء الواردة حول اصدار القيادة العامة للجيش التركي تعميماً على كافة قطاعات الجيش بطلب مقاطعة الشركات الاسلامية وعدم التعامل معها.

وقال علي جوشقون النائب في حزب الوطن الام المعارض بان الدولة التركية دولة علمانية لكن المواطن التركي وكذلك رأس المال الذي يملكه هذا المواطن ليس بعلماني ولا يمكن ان يكون كذلك، واضاف:« ان تعريف المال بانه علماني او غير علماني، مفهوم غير حضاري وغير عصري».

وقال جوشقون في تصريح ادلى به لوكالتنا بانه من دواعي الاسف ان قيادة الجيش لم تكذب حتى الآن الاخبار التي نشرتها بعض وسائل الاعلام بصدور تعميم من هذه القيادة بعدم التعامل مع الشركات الاسلامية ومنعها من الاشتراك في مناقصات الجيش، مؤكداً بانه من الخطأ ان تسعى قطاعات معينة احداث جو من الصراع الاقتصادي بتركيا بدلاً من مقابلة الراي بالرأي.

وختم جوشقون تصريحه قائلاً:«ان تركيا بحاجة للسلام والتسامح وكل خطوة عكس هذا الاتجاه تفسد الوفاق بين قطاعات المجتمع».

اما البروفسور حشمت باشار الاستاذ بجامعة اسطنبول فقد اكد بانه لا يمكن تصنيف رأس المال وفق اسس دينية وفكرية، واشار الى ان جعل ذلك موضوعاً للنقاش في تركيا دفع بالبلاد خارج نطاق العالم.

واوضح البروفسور باشار بان دول العالم تبحث عن نظام تكون فيه التكلفة بالحد الادنى ولا يحتاج للتأمين، وان نظام البنوك الاسلامية يعتبر البديل في مثل هذه الامور، وقال:«هناك كثير من الجامعات الامريكية بنظام شيكاغو، قريب من النظام المطبق حالياً لدى البنوك الاسلامية الخاصة بتركيا، وهذا يدل على انه من الخطأ تصنيف رأس المال الى اسلامي وغير اسلامي».

ويتوقع ان تعقد رئاسة الاركان العامة مؤتمراً تضع فيه النقاط على الحروف حول ما نشر عن مقاطعة الشركات والمؤسسات الاسلامية.

والمؤسسات الكبرى التي طلبت رئاسة الاركان العامة مقاطعتها هي:

كومباسان وبمباش وآسيا فينانس واخلاص و ١٤ مؤسسة اخرى تابعة لرابطة رجال الاعمال المستقلين. ⊛



خلال عشر سنوات
تركيا انفقت ٢٧٫٨ مليار دولار على التسليح

اسطنبول وكالة جهان للانباء

الغالبية العظمى من دول العالم تخصص مبالغ مهمة من ميزانياتها للتسليح، وهناك بعض الدول تخصص نسباً عالية من ميزانيتها لدعم قواتها المسلحة، وقد اعلن عن صرف تركيا على المعدات العسكرية التي تحتاجها مبالغ وصلت الى ٢٧٫٨ مليار دولار خلال عشر سنوات.

وصرح نورهان تايات وزير الدفاع التركي بان مصروفات الدفاع بلغت ملياراً و ٦٥٦ مليون دولار عام ١٩٨٧ بينما ارتفعت المصروفات عام ١٩٨٨ الى مليار و ٩١٩٫٩ مليون. اما في عام ١٩٩٠ فارتفعت المصروفات الى مليارين و ٢٩٢٫٢ مليون دولار.

وفي عام ١٩٩١ تخطت مصروفات الدفاع لاول مرة حاجز ٣ مليارات دولار، و ٥١٣٫٩ مليون دولار عام ١٩٩٣، والى ٣ مليارات و ٥٩٩٫٥ مليون دولار عام ١٩٩٤ وفي عام ١٩٩٥ شهدت المصروفات الدفاعية انخفاضاً نسبياً، فبلغت مليارين و ٨١١ مليون عام ١٩٩٥، بينما عاودت ارتفاعها عام ١٩٩٦ فبلغت ٣ مليارات و ٢٥٨٫٤ مليوناً من الدولارات الاميركية. ⊛

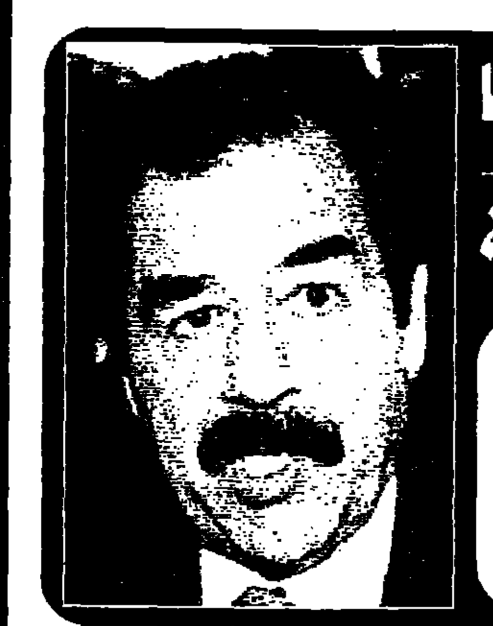
مسيرات مؤيدة لعودة العلاقات الاقتصادية بين البلدين على الحدود

التهديدات الإسرائيلية والتحالف التركي الإسرائيلي عجلت في عودة العلاقات بين سوريا والعراق



امريكا واسرائيل: التقارب السوري العراقي ليس موجها ضدنا

بموافقة سورية، توقع عودة العلاقات العراقية - اللبنانية



قال شهود عيان ان بضعة مئات من المواطنين العراقيين والسوريين القاطنين في المناطق الحدودية للبلدين، شاركوا في مسيرات نظمت بمناسبة القرار السوري بفتح مركزين حدوديين مع العراق في شمال سوريا. وحسب الشهود، فان المشاركين في هذه المسيرات التي ضمت اعداداً غير قليلة من طلبة المدارس، قد هتفوا مؤيدين عودة العلاقات الاقتصادية المجمدة منذ اكثر من خمسة عشر عاماً بين البلدين.

واعرب عدد من سكان قرى محافظة القامشلي السورية الشمالية عن سعادتهم لقرار قيادتهم بعودة التجارة مع العراق، وقال بعضهم ان القرار لم يكن مفاجئاً لهم، لانهم -حسب قولهم- كانوا يتوقعون اتخاذه في اية لحظة وذلك بسبب ما املته الظروف الذاتية والموضوعية من واقع جديد على الطرفين.

وتشير المعلومات الواردة من تلك المناطق، ان الاجراءات العملية لاصلاح نقطتي الحدود في «ابو الشامات» «وابو كمال» قد شارفت على الانتهاء واصبحا جاهزين للخدمة الفعلية في دخول وخروج الاشخاص والبضائع.

■ السبيل - خاص

وفي هذه الاثناء اعرب رجال اعمال عراقيون وسوريون عن سعادتهم لهذه الخطوات التي تم اتخاذها باتجاه اعادة العلاقات التجارية بين العراق وسوريا، وقال رجال اعمال من الجانبين، ان الاستقبال الحافل الذي استقبل به كل من وفدي البلدين في البلد الاخر، يعطي مؤشراً واضحاً على الرغبة الموجودة لدى القيادتين السياسيتين بالمضي قدماً باتجاه تطوير العلاقات بين القطرين الى ابعد من العلاقات الاقتصادية.

وعلى هذا الصعيد قالت مصادر الدوائر الامريكية والإسرائيلية، انها لا ترى ان هذا التقارب يمكن ان يتطور الى ابعد من ما وصل اليه، وقالت المصادر ايضاً، ان الادارتين الامريكية والاسرائيلية تعتقدان بأن اي تقارب بين سوريا والعراق لا يمكن فهمه على انه موجه ضد مصالحها في المنطقة.

وفي هذا السياق اكدت مصادر امريكية ان الادارة الامريكية حصلت على معلومات تؤكد ان العلاقات بين البلدين «سوريا والعراق» ستقتصر في الوقت الحاضر على العلاقات الاقتصادية، وان فتح الحدود مع العراق كان لهذا الغرض فقط على حد قول المصادر الامريكية.

وقال مسؤول امريكي، ان الحكومة السورية، ابلغت واشنطن انها لا تنوي خرق قرارات الامم المتحدة المتعلق بالعراق، وقال المسؤول الامريكي «ان السوريين اكدوا لنا ان ما قاموا به مؤخراً ليس سوى ارسال بعثة تجارية الى العراق، واستقبال بعثة تجارية عراقية، وان هذه الامور -حسب قول المسؤول الامريكي- تأتي في اطار قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦، واضاف ان الحكومة الامريكية تتابع هذا التقارب عن كثب.

ومن جانبها تحاول الدوائر الامريكية التقليل من حجم هذا التقارب وتأثيره على المنطقة، وذلك عن طريق اضفاء صبغة مصلحية، املت على البلدين اتخاذ خطوات بهذا الاتجاه، وان هذا التقارب حسب المسؤولين الامريكيين، املته مصالح انية للبلدين وسيزول بزوال اسبابه.

وفي هذا الاطار يرى المحللون السياسيون ان ظروفاً موضوعية وذاتية، ادت الى اتخاذ القيادتين السياسيتين في كل من العراق وسوريا، مثل هذه الخطوات، وبخاصة من جانب القيادة السورية التي لم تخف رغبتها في الاستفادة من الامكانيات التجارية التي يتيحها اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة، حيث يمكن للصادرات السورية ان تجد سوقاً استهلاكية واسعاً في العراق، الامر الذي سيعود على الاقتصاد السوري بالفائدة الكبيرة.

وايضاً رغبة القيادة السورية في مواجهة التهديدات التي باتت تشكلها اسرائيل لها بعد اقامتها لتحالف عسكري مع تركيا، وصدور تصريحات عن مسؤولين اسرائيليين موجهة لسوريا على خلفية ادعائها بأنها تعطل مسيرة السلام في الشرق الاوسط فضلاً عن ان سوريا تريد استخدام الورقة العراقية في وجه الادارة الامريكية التي تثير بين الحين والاخر مسألة ايواء سوريا لمجموعة من «الارهابيين» وتغاضيها عن زراعة الحشيش في منطقة البقاع اللبناني الواقعة تحت السيطرة العسكرية السورية.

وعودة الى التقارب العراقي السوري فان المحللين السياسيين يعتقدون بأن التفكير السوري باتخاذ خطوات بهذا الاتجاه، قد بدأ بالظهور منذ اقدام الحكومة اللبنانية على ابعاد ثلاثة دبلوماسيين عراقيين متهمين منذ العام ١٩٩٤ بالتورط في عملية اغتيال المفاوض العراقي «طالب السهيل» في بيروت، وهي العملية التي ادت الى قطع العلاقات بين البلدين.

وكانت سوريا قد سمحت للدبلوماسيين العراقيين بعبور اراضيها في طريق عودتهم الى العراق عن طريق مركز «ابو كمال» الحدودي بين سوريا والعراق.

وفي اتجاه أخر، يرى المحللون السياسيون ايضاً ان الخطوات التطبيعية الجارية حالياً بين لبنان والعراق تتم بعلم تام ومباركة سورية، حيث كان قد زار العراق خلال نيسان الماضي وفد تجاري لبناني وعقد صفقات تجارية ضمن الشروط والمعايير التي وضعتها الامم المتحدة طبقاً لصيغة النفط مقابل الغذاء.

وفي نفس الاطار تؤكد المصادر الدبلوماسية العربية، انه من المتوقع على نطاق اسع ان تعطي سوريا لبنان ضوءاً اخضر من أجل البدء في خطوات تطبيعية على اكثر من صعيد.

وفي هذا تتوقع المصادر الدبلوماسية ان تعلن كل من بغداد وبيروت خلال الاشهر القادمة عن اعادة العلاقات الدبلوماسية. بينهما على مستوى اقل من السفراء، وهو الامر الذي اكده ايضاً رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين «جاك الصراف» الذي قال فور عودته من زيارة العاصمة العراقية واجتماعه بمسؤولين عراقيين، ان تقدماً ملموساً بهذا الاتجاه يجري حالياً، وان لبنان ينسق مع سوريا بهذا الخصوص. ۞

نزار قباني : السلام مع (إسرائيل) مستحيل ولو بعد ١٠ آلاف سنة

■ السبيل - خاص

«قضيتنا مع اسرائيل لا علاقة لها بالفلسفة والتنظير وعلم النفس. انما هي قضية تتعلق بحياتنا او موتنا.. ولا مفاوضات ابداً مع الموت».

يعود نزار قباني من جديد تاركاً هدوءه وراء ظهره، ليشهر سيف كلماته في وجه دعاة السلام مع «اسرائيل».. هذه المرة من باب الحوار الصحفي لا من باب الشعر، فقد نسي قباني التغني بالمرأة، رافضاً ان يكون «شاعراً من البلاستيك، يشتغل على بطاريات» ليعلن انه لا يستطيع الرقص «على جثة امة تقترب من الانقراض» فالجأ الى البكاء. وانا ارى كيف «يتشرشح» اجدادي على طاولة المفاوضات مع اسرائيل».

وبحنكته السياسية يضيف : ان السلام مع اسرائيل مستحيل ولو بعد عشرة الاف سنة، فهذه الارض لا تتسع لنا ولهم ابداً. فهي تريد ان تقطع سلالاتنا من اخرها، ونحن متمسكون بسلالاتنا حتى آخر طفل في الخليل ويافا.

ويسخر قباني من تصنيفه على انه من رجال العصر القديم قائلاً: «اذا كنت ارفض الدخول في المزاد المفتوح على مئذنة الجامع الاموي وبرج بابل، فهذا لا يعني انني لا افهم في الواقعية البراغماتية والديبلوماسية، انني ضد اي براغماتية تغتالني، وتصادر تاريخي ولغتي وثقافتي، وتمحوني عن خارطة العالم».

ويعترف قباني بخوفه من القادم، في ظل ضعف «الامن الثقافي» الذي لا يقل اهمية عن «الامن القومي» «ما دام الحبل فالتاً» والحدود مفتوحة الى كوبنهاجن وغيرها، فقد يأتي يوم تصبح فيه اللغة العبرية اللغة الاولى في جامعاتنا ومدارسنا؟

حتى الطبيعة لا تتوقف عن الكلام، فالريح تتكلم، والرعد يتكلم، فكيف يمكننا ان نطلب من الكاتب العربي ان يبلع لسانه، ويتحول الى حائط او الى جبل من الجليد، يعلق قباني بهذه الكلمات رافضاً التحول الى دب قطبي يتكوم تحت «الشراشف» بانتظار رحيل العاصفة الثلجية».

ويضيء قباني شمعة في وجه المبدعين حين يطالبهم بأن يدفعوا الثمن الذي هو تافه جداً، فالمبدعون خلقوا ليزرعوا القنابل تحت القطار الذي ينقلنا من محطة الجاهلية الاولى الى محطة الجاهلية الثانية.

ويؤكد في تصريحاته لمجلة المشاهد السياسي «ان الناس كفروا بالعشق وبالحب العذري بعد قصيدة «انا مع الارهاب».

فقد تبين لي ان العرب يريدون ان يكونوا ارهابيين، ويريدون أن يحملوا السلاح ضد التخلف والغيبوبة والاندثار، ويريدون ان يقرأوا شعراً يشبههم. ۞

رغم تحذيرات وزير العدل

٤٢٠ من القضاة الاتراك يحضرون لقاء العسكريين الاتراك

استنبول - وكالة جهان للانباء

بالرغم من تحذيرات شوكت قازان وزير العدل التركي الى القضاة والمدعين العامين بعدم تلبية دعوة رئاسة الاركان العامة، وكان الاقبال على مقر رئاسة الاركان مكثفاً، وبلغ عدد الحاضرين للاجتماع ٤٢٠ بين قاض ومدع عام مدني وعسكري، وقررت رئاسة الاركان عقد اجتماع اخر للقضاة لشرح ما لديها من معلومات عن ما اسمته بالنشاطات الرجعية في تركيا. وكان بين الحاضرين يكتا كونكور اوزدن رئيس المحكمة الدستورية ومفيد اوتقو رئيس محكمة النقض وفيروزان اينكنجي اوغوللري رئيس مجلس الدولة ووجدي كونول رئيس ديوان المحاسبات ورئيس المحكمة العسكرية العليا ومينة المحكمة واعضاء المحكمة الادارية.

وقد شرح المسؤولون في قيادة الجيش التركي للحاضرين تطور النشاطات في مجال الاسلام السياسي في البلاد وعلاقة الاسلام السياسي بالنشاطات الانفصالية ووضع الرأس المال الاسلامي وغير ذلك، وادعت رئاسة الاركان التركية ان الاسلام السياسي في تركيا يتلقى دعماً متواصلاً من ايران وليبيا والسعودية والسودان.

وكان شوكت قازان حذر القضاة من تلبية مثل هذه الدعوة من غير الحصول على اذن من الوزارة، وقال في كلمة القاها في مجلس النواب: «انا وزير في منصب وزارة العدل وانا المخول بالسماح او عدم السماح بالحضور، وارفض الضغوط والمحاولات للقيام بأي تصرف غير قانوني، فكل من كان بجانب القانون فهو بجانبي وستتخذ كافة الاجراءات الادارية بحق المخالفين».

وقد اختلفت اصداء هذه الاجتماعات في الصحف التركية، فصحيفة صباح كتبت تحت عنوان «تركيا تفخر بكم» قضاتنا ونياباتنا اثبتوا وقوفهم الى جانب الجمهورية العلمانية بالرغم من تهديدات وزير العدل، كان الحضور في الاجتماع مكثفاً، وكتبت صحيفة كوندوز: بعد حدوث تغيير في اولويات الجيش واجتماعات رئاسة الاركان زادت الجو السياسي التركي تلبدأ وسوءاً، العسكر يتدخلون في الشؤون السياسية.

وكتبت صحيفة جمهوريت فاوردت عدة عناوين منها: «تهديد وزير العدل لم يكن مجدياً» القضاة لم يصغوا لوزير العدل» «نقاط مهمة في الاجتماع: الرجعية خطر محدق، ٢٥٠٠ اتحاد ١٢٠٠ دار للطلبة ٥٠٠ وقف ١٠٠٠ شركة و ٨٠٠ مدرسة خاصة مؤيدة للنظام الشرعي» «الرابطة والاخوان المسلمون دخلوا مجال البنوك ايضاً» تشكيل مجموعة «عمل غربية في مواجهة الرجعية».

صحيفة يني شفق قالت: هذا هو القضاء الحر: الذين دافعوا عن استقلالية القضاء يلبون الدعوة عندما يكون الداعي هو الجيش. اما صحيفة حريت: فاوردت عدة عناوين: «اتهامات من العسكر للرفاه» «رئاسة الاركان تدعي اشتراك اربكان وقازان وحزب الرفاه في نشاطات رجعية منظمة» «ادعاء في تورط وزير العدل في النشاطات الرجعية» «ايران وليبيا والسعودية والسودان تدعم الرجعية بالايواء والتعليم». ۞

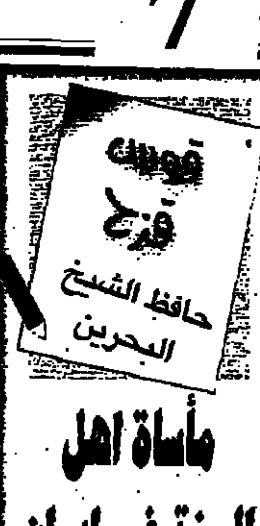
خلال مؤتمر لبحث آخر التطورات

العلماء المسلمون يناقشون النظام اللاربوي في البنوك

استنبول - وكالة جهان للانباء

انتهى الاسبوع الماضي مؤتمر البنوك اللاربوية الذي يعقد بمدينة استنبول التركية الذي ناقش اخر التطورات في نظام البنوك اللاربوية والمشاكل التي تعترض مثل هذه البنوك.

وقال عالم الفقه الاسلامي زكي بدوي في كلمة القاها في المؤتمر بأنه ليست هناك الخبرة الكافية في مجال المعاملات البنكية اللاربوية، وان النظام البنكي الاسلامي يتطلب طريقة جيدة، وحلول بديلة لمشاكل العصر، وان الفقه الاسلامي ونظام البنوك الاسلامية يجب ان يكون مادة تدرس مع المواد الاختصاصية الاخرى، واشار الدكتور بدوي الى ان النظام البنكي الاسلامي ليس نظاماً محدداً. موضحاً بأن المعاملات البنكية في الدول الغربية تجرى وفق احكام تجارية متعددة وتختلف من بلد لآخر، وانه يمكن ان تظهر اجتهادات مختلفة في الفقه الاسلامي حول هذا الموضوع. كما تحدث في المؤتمر مصطفى حماد مدير مجموعة المحاسبات في مجال البنوك الاسلامية، موضحاً بأن كل بنك اسلامي يحصل على رخصة العمل من وزارة المالية في ماليزيا، ملزم بالتقيد بالاحكام الشرعية الاسلامية في جميع معاملاته ۞



مأساة اهل السنة في ايران

نشرت غير جريدة في الاسبوع الماضي (طالع على سبيل المثال «الحياة» اللندنية الصادرة يوم الخميس الماضي، الصفحة الرابعة) اجزاءً من رسالة مسهبة وبليغة الصراحة، لولا انها بليغة المرارة كذلك، بعثتها قبل قليل «رابطة اهل السنة في ايران» الى الرئيس الايراني المنتخب الدكتور محمد خاتمي تعدد له فيها البعض فحسب من المظالم العظيمة الحاصلة في عهد «الجمهورية الاسلامية» للمجموعات السنية هنالك، المكونة من بضعة السن وقوميات وسلالات، منها الاكراد والتركمان، والبلوش، والفرس، وذوو الدماء المختلطة في الجنوب، مضافاً الى هؤلاء العائلات والعشائر العربية، التي هي ليست كثيرة العدد، القاطنة في عدة من قرى، جميعها ذات لسان عربي الى هذه الساعة واقعة على حاشية الخليج مباشرة.

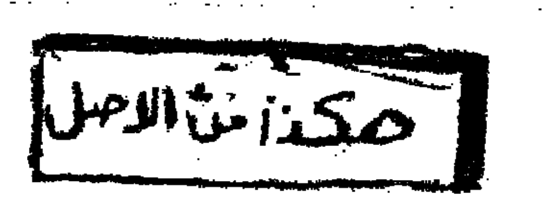
تقول الرسالة في احدى فقراتها:«لا بد ان سيادتكم تعرفون ان هؤلاء السنة (...) محرومون حتى من حقوقهم الاجتماعية والمدنية، فحتى بناء المساجد والمعابد، وهو ما تسمح به انظمة الكفر في ديارها، محرم عليهم في مدن ايران الكبرى التي توجد فيها عشرات الكنائس، ويعد ذلك من الآمال الكبيرة التي لا يمكن الحصول عليها، واسوأ من ذلك ان بناء المساجد والمدارس الدينية حتى في مناطقهم التي هم فيها اكثرية مطلقة اصبح ببركة الجمهورية الاسلامية من الذنوب التي لا تغتفر..».

وتضيف الرسالة في موضع أخر:«كل هذا يجري في الوقت الذي يدعي فيه القادة احترام الدستور واحترام حقوق اهل السنة ومذاهبهم حتى لقد قرر الدستور حريتهم في تطبيق مذاهبهم وفقههم في مناطقهم وفي المحاكم والمدارس، الا انه لم يبق من هذا الدستور سوى الحبر والورق، واولستم كرئيس السلطة التنفيذية مسؤولين عن تطبيق هذه البنود الضائعة من القانون؟ ودعني اخبركم انه عندما سأل السيد موسوي الاربيلي المدعي العام في وقته عن هذه البنود في الدستور اجاب بالحرف الواحد: عندما قررنا هذا الدستور كنا ضعفاء وكنا نعمل بالتقية ولكننا الآن لا نرى العمل بها ولا نعمل بها».

من شاء الإطلاع على المقتطفات المنشورة من الرسالة فله الرجوع اليها في امكنتها، ولكن الذي هو اكيد الآن بعد وصول خاتمي الى الرئاسة هو ان هذه المسألة سوف تكون امتحاناً عملياً للمواعظ والخدمات البلاغية الوفيرة، خصوصاً منها الموجهة الى الخارج، واما اقرارات موسوي الاردبيلي، الواردة قبل سطور قليلة فاقل ما يمكن القول عنها انها رهيبة ومفزعة، لولا انها شديدة الايحاء كذلك، ومغرية بعقد مقارنات مبكرة الآن ومترعة بالنذر، مع الجاري من احتجاج طائفي التلاوين في البحرين اليوم مثلاً، وهو الاحتجاج الذي عجز القائمون عليه عجزاً كاملاً عن كسب اهل السنة في صفه، وهذا ما فاقم بدوره من انقسام المزاج الوطني العام بين جمهور الناس.

الا ان الرفق في مخاطبة النظام الفقهي الشيعي الاثني عشري القائم اليوم في طهران يجب ان لا يكون حجة، في بعض الصحافة الإسلامية او في بعض الاحزاب الاسلامية، من اجل عقد الالسن الى غير ما نهاية عن مآسي اهل السنة في ايران، او من اجل حجب قضاياهم عن الوصول الى علم اخوانهم في عالم الاسلام الفسيح ۞





هكذا من الاصل

أبعض الإسهاء
فرج شلهوب

«ادارة امريكية وارادة صهيونية»

الادارة الامريكية ترفض ان ياخذ عنها الفلسطينيون صورة جيدة، في كل شان يتعلق بقضيتهم وصراعهم ضد الاحتلال الاسرائيلي. فمجلس النواب الامريكي، وفي توقيت هو الاسوء، يتخذ قراراً يعلن فيه الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل، ويتبعه بقرار اخر يقضي بضرورة نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

ليس هذا فحسب، بل ان رئيس الكونغرس الامريكي نويت جينجريتش، قد هدد في وقت سابق بوقف جميع المساعدات الامريكية للسلطة الفلسطينية اذا لم يتم وقف عمليات قتل سماسرة الاراضي.

فما ابأس الموقف الامريكي، في هذه وتلك، حين يحشر نفسه في زاوية الانتصار للسياسات الصهيونية، بمناسبة او بدون مناسبة، وحين يرهن قرار برلمانه لما يمليه اللوبي الصهيوني من مواقف تفصيلية تتعلق بالصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

ان الازمة الامريكية في جوهرها ازمة اخلاقية، قبل ان تكون ازمة سياسية، ذلك ان الادارة الامريكية لم تعد تفكر بان يحكم مسلكها تجاه قضية الشعب الفلسطيني اي منطق، ولا ان تحاكم قراراتها تجاه هذه القضية استناداً لاي اعتبار اخلاقي او قيمة انسانية، كما تدعي دائماً، بل هي وكما يظهره من سلوكها الشائن، جاهزة وفي كل وقت، لان تسند الادعاءات الاسرائيلية دون تفكير.. ودون حسابات صحيحة تقدر المصلحة الامريكية، لانها ابتداءً لم تعد تملك الفكاك من قوة الضغوط التي يمارسها اللوبي الصهيوني، الذي يتواجد وبصورة ملفتة للنظر، في جميع مستويات صنع القرار السياسي الامريكي، والمتعلق بمنطقة الشرق الاوسط تحديداً، الى درجة ان يصف العديد من المراقبين الادارة الامريكية القائمة بانها الاكثر انحيازاً لاسرائيل منذ عدة عقود.

والسؤال: كيف يستقيم هذا ودعوى الحياد الذي تقول به الادارة الامريكية في رعايتها للمفاوضات؟ وكيف يستقيم ان تستمر هذه الرعاية المفردة لطرف لا يفتأ كل ساعة في ان يعلن انحيازه للموقف الاسرائيلي، وبصورة بات يزاود فيها على قوى اساسية في المجتمع الاسرائيلي؟

ان الادارة الامريكية - للاسف - تفقد توازنها، حين يكون القرار الذي تقدم عليه متعلقاً بالجانب الاسرائيلي، وتبدو، رغم كل قوتها وجبروتها مهزوزة مترددة، لا تستطيع الا ان تقول بما يرضي تل ابيب، وما يتجاوب مع سياسة حكومة الاحتلال.

فهل يعقل ان تكون كذلك، ثم لا تجد الاطراف العربية سوى العنوان الامريكي، لتتخاطب معه في شأن التسوية السياسية؟ ان امريكا وكما ظهرت في عشرات المناسبات، وفي كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ليست سوى صدى لما تقوله حكومة الاحتلال. ولا ينبغي ان نفاجئ بموقفها.. ولا ان نحتاج الى الاصغاء اليها، فهذه قمة المأساة.. وقمة السقوط، وخطوة البدء تاتي بالانسلاخ عن الارتهان للاشارة الامريكية.. او للنصيحة الامريكية، تماماً مثلما هي في رفض التدخلات الامريكية في الشأن العربي والفلسطيني، في الامر الصغير او الكبير، فامريكا وفي كل ما يخصنا ليست الا اسرائيل، وحتى تترك امريكا خطأ موقفها تجاهنا، والثمن الذي تنطوي عليه اساءاتها لنا، فلا بد من ان نخرج عن صمتنا، وان نعلن ان ثمة وجود لشيء اسمه الارادة العربية، وان امريكا تخسر وستخسر، بانتهاجها السياسة المنحازة للباطل الذي يمثله الاحتلال الصهيوني، وبغير ذلك فسيكون حالنا كحال من قال: «اشبعتهم شتماً واودوا بالابل». ⑤

لا يؤمن إلا بالقوة وبالترتيبات الأمنية

نتنياهو: على القيادة الفلسطينية ان تتحرر من وهم وقف الاستيطان وان يبلغوا شعبهم بذلك

القدس - خاص بالسبيل

كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رفضه المطلق لاي صيغة تسوية تشترط وقف الاستيطان اليهودي في القدس او سائر انحاء الضفة الغربية، وقد اختار نتنياهو مستوطنة «ارئيل» لكي يؤكد فيها الاسبوع الماضي ان الاستيطان اليهودي لن يتوقف، بل ستشهد الفترة المقبلة ازدهاراً شاملاً للانشطة الاستيطانية.

وحول زيارة مستشار الرئيس المصري حسني مبارك اسامة الباز للدولة العبرية واجتماعه مع كل من ياسر عرفات ورئيس وزراء (اسرائيل) اعرب نتنياهو عن امله ان تسفر الوساطة المصرية عن استئناف العملية السياسية الا انه اوضح ان ذلك لن يعني بحال من الاحوال الاستجابة للشروط الفلسطينية بوقف الاستيطان. وناشد نتنياهو زعماء منظمة التحرير الفلسطينية ان يتحرروا من «الوهم» وان يبلغوا ابناء شعبهم انهم لن يحصلوا على ما يأملونه من وقف الاستيطان. ومن ناحيته اكد كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات انه بعد عقد اجتماعين للجنة الخبراء الاسرائيلية الفلسطينية في القاهرة الاسبوع الماضي فان هناك هوة واسعة جداً تفصل بين مواقف الطرفين، ونفى عريقات التصريحات التي ادلى بها مستشار عرفات مروان كنفاني حول استعداد حكومة نتنياهو لوقف اعمال البناء في «ابو غنيم».

وفي تطور ذي مغزى اكدت مصادر مطلعة موافقة الجانب الفلسطيني على الاكتفاء باستعداد اسرائيلي لوقف الاستيطان بشكل مؤقت لمدة ثلاثة شهور، وهذا يعد تراجعاً عن الالتزام بوقف شامل ومطلق للانشطة الاستيطانية، ونقلت مصادر صحفية ان الخارجية المصرية تدخلت لدى السلطة الفلسطينية من اجل تراجع المسؤولين الفلسطينيين عن تاكيداتهم ان نتنياهو وافق فعلاً على وقف الاستيطان، ونقلت الصحف الاسرائيلية عن مصادر في مكتب نتنياهو قولها ان اسرائيل هددت بعدم حضور اجتماعات القاهرة ما لم يتم تراجع الفلسطينيين عن تصريحاتهم.

مزيد من التهديدات الامريكية للسلطة الفلسطينية

من ناحيتها اكدت الادارة الاميركية انها تنتظر بفارغ الصبر نجاح الوساطة المصرية وامتدحت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الجهود التي يبذلها الرئيس المصري من اجل جمع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني حول طاولة المفاوضات من جديد، اما رئيس الكونغرس الامريكي نويت جينجريتش فقد وجه انتقادات حادة للسلطة الفلسطينية التي حملها المسؤولية عن الطريق المسدود التي وصلت اليه العملية السلمية، وفي معرض مداولات عقدت في الكونغرس الامريكي حول الاوضاع في الشرق الاوسط هدد جينجريتش وعدد من النواب الامريكيين بالعمل على وقف جميع المساعدات الامريكية للسلطة الفلسطينية اذا لم يتوقف قتل سماسرة الاراضي.

ونقلت وكالات الانباء عن محللين في العاصمة الامريكية قولهم ان الادارة الامريكية لن تتدخل في المساعي المصرية الجارية حالياً حتى يثبت فشلها مطلقاً، واوضح هؤلاء المحللون ان الادارة الامريكية معنية «بتدويخ» الجانب الفلسطيني من اجل اقناعه بالقبول بصيغة تستطيع حكومة نتنياهو التعايش معها.

نتنياهو يقاتل بعضلات مصرية

هذا وقد اشاد صحفي اسرائيلي بارز بالخطوة التي اقدم عليها بنيامين نتنياهو عندما وافق على الوساطة المصرية، وكتب حامي شليف في صحيفة «معاريف» لقد تبين ان هذه كانت خطوة تكتيكية ناجحة جداً واضاف شليف «لقد استعان نتنياهو بالعضلات المصرية لكي يظهر بمظهر «ابو علي» امام الفلسطينيين فيجبرهم على التراجع عن تصريحات «ادلوا بها»، وهاجم شليف الوزير ارئيل شارون الذي اعترض على الوساطة المصرية مؤكداً ان مصر تحولت من لعب دور المعرقل لعملية السلام الى طرف صاحب مصلحة في انجاح هذه العملية وهذا تطور ايجابي في حد ذاته بحسب تعليق شليف. اما المحلل السياسي الاسرائيلي المعروف شالوم يروشالمي فقد طالب بعدم عقد اي آمال على المفاوضات ما دام نتنياهو يتربع على سدة الحكم لان نتنياهو لا يؤمن الا بالقوة وبالترتيبات الامنية، واكد يرو .شالمي ان نتنياهو ما زال ينطلق من الاساس الذي اعتمد عليه في كتابه «مكان تحت الشمس». ⑤

في برنامج على الهواء مباشرة

نائب رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي للتلفزيون:

نتنياهو قتل الكثير من العرب في معركة الكرامة

نتنياهو: لن نتنازل عن خيار القوة كوسيلة لاقناع اعدائنا

ذكر نائب رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال ماتان فالنائي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كان قد قتل الكثير من العرب اثناء حرب الكرامة التي شارك فيها كقائد سرية تابعة لكتيبة «الاركان» وهي اكثر وحدات الجيش الاسرائيلي جاهزية للقتال، وقال فالنائي الذي كان يشارك الى جانب نتنياهو في برنامج «على الهواء مباشرة» الذي يقدمه الصحفي الاسرائيلي دان شيلو في القناة الثانية الخميس الماضي: «لقد قتل هذا الرجل الذي يجلس بجواري الكثير من العرب واظن ان عددهم وصل الى ١٥».

وامتدح الجنرال كثيراً الشجاعة التي ابداها نتنياهو في المعركة، من ناحيته اكد نتنياهو - وسط تصفيق حاد من قبل الجمهور الذي تواجد في الاستوديو التلفزيوني - ان اسرائيل لن تتنازل ابداً عن خيار القوة كوسيلة لاقناع اعدائها بأنهم لن يستطيعوا املاء اي شروط لهم رغم انف اسرائيل، وقال نتنياهو «لقد اثبتت الحروب للعرب انهم اضعف من ان يحققوا بالقوة آمالهم السياسية» واشار نتنياهو الى ان الهزائم التي تلقاها العرب اسهمت في ترويضهم على استبعاد هذا الخيار الذي يكلف الكثير. وضرب نتنياهو مثلاً لحرب الـ ٤٨ التي شارك فيها اكثر من ست دول عربية، ثم انخفض العدد في الـ ٦٧ ليصل الى اربع دول، وانخفض في الـ ٧٣ ليصل الى ثلاث دول، وفي العام ٨٢ ليصل الى مجموعة من ميليشيات «م.ت.ف».

وواصل نتنياهو: ان اسرائيل عبر الحاقها هزائم مريرة بالعرب جعلت ابناء الشعب اليهودي في جميع ارجاء المعمورة يشعرون بالفخر والاعتزاز بالانتساب لهذا الشعب العظيم، وذكر نتنياهو انه قبل اكثر من عام قام بزيارة للاردن بوصفه رئيساً للمعارضة الاسرائيلية، وهناك فاجأه بعض المسؤولين بدعوته للخروج في رحلة، وعندما استقل السيارة وتوجه الى الاغوار، وفي مكان ما قال له مرافقه الاردني: هنا قد قاتلتنا، ويسهب نتنياهو في الحديث عن مشاعر الاعتزاز التي المت به عندما شاهد المواطنين الاردنيين يلوحون له بأيديهم، واوضح انه عرض على المسؤولين الاردنيين ان يقام نصب تذكاري مشترك للذين سقطوا من الجانبين في المنطقة، لكن نتنياهو لم يفته ان يؤكد ان معركة الكرامة لم تكن المثال الذي يجب ذكره عند الحديث عن التفوق الاسرائيلي ملمحاً الى الخسائر التي تكبدها الاسرائيليون في هذه المعركة. ⑤

الادارة الامريكية تحذر الفلسطينيين من الاستمرار في انتقاد سياستها

لا تغيير لـ «دينس روس» حتى لو وصلت الامور الى طريق مسدود

حذرت الخارجية الامريكية الفلسطينيين من مُضي الفلسطينيين في انتقاد المواقف الامريكية تجاه عملية السلام، وخصوصاً مواقفها من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقالت الخارجية الامريكية: ان السلطة الفلسطينية، دأبت ومنذ تعثر المفاوضات مع الاسرائيليين الى توجيه الانتقاد الى مواقف المنسق الامريكي لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط واتهامه بعدم الحيادية وانحيازه الدائم الى جانب المواقف الاسرائيلية.

وفي هذا المجال، واستناداً الى معلومات مستقاه من مصادر دبلوماسية عربية وغربية، فان الادارة الاميركية كانت قد وجهت الى رئيس السلطة الفلسطينية رسالة مفادها ان العلاقات الامريكية الفلسطينية ستشهد توتراً اضافياً ان استمروا في توجيه الانتقادات لمبعوث الادارة الامريكية «دينس روس»، وجاء في الرسالة - حسب ذات المصادر - ان المطالبة الفلسطينية بتغيير منسق عملية السلام الامريكي، ستؤدي الى المزيد من التوتر في العلاقات مع القيادة الفلسطينية، واعتبرت الادارة الامريكية التحفظ الفلسطيني على مواقف «دينس روس»، والتصريحات الصادرة عن اكثر من مسؤول فلسطيني بهذا الخصوص، تدخلاً غير مقبول للفلسطينيين في الشؤون والسياسة الامريكية وكذلك تدخلاً في طريقة ممارستها لدورها في الشرق الاوسط.

يشار في هذا السياق الى ان العلاقات بين الجانبين الفلسطيني والامريكي شهدت خلال الاشهر الماضية توتراً ملحوظاً بسبب ما اسمته المصادر الدبلوماسية الغربية، عدم الرضا الفلسطيني عن الدور الامريكي الحالي في عملية السلام، وفي هذا الاطار ذكرت المصادر ان الفلسطينيين لا يزالون غير راضين عما تقوم به الادارة الامريكية تجاه المفاوضات وعملية السلام في الشرق الاوسط والتي تشهد تراجعاً سببه التعنت الذي يبديه رئيس الوزراء الاسرائيلي -حسب ذات المصادر- ورفضه الالتزام في العديد من القضايا التي سبق وان تم الاتفاق عليها مع رئيس الوزراء السابق «اسحق رابين» ومن بعده «شمعون بيرس».

من جانب آخر، اكدت المصادر الدبلوماسية الغربية، ان ادارة كلنتون لن تقدم على اتخاذ قرار بتغيير «دينس روس» على النحو الذي يطالب به الفلسطينيون حتى لو وصلت الامور الى طريق مسدود في المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، وحسب نفس المصادر، فان الادارة الامريكية لا تريد اعادة تجربة استبدال الموفد الامريكي الى لبنان «فيليب حبيب» الذي استبدلته ادارة الرئيس «رونالد ريغان» في عام ١٩٨٣ بعد الانتقادات العنيفة التي وجهها الرئيس السوري حافظ الاسد الى مواقفه خلال قيامه بمهمته كموفد للادارة الامريكية بعيد اجتياح القوات الاسرائيلية الاراضي اللبنانية.

ومن الجدير ذكره ان الرئيس السوري كان قد رفض استقبال «حبيب» احتجاجاً على مواقفه السياسية الامر الذي ارغم الرئيس الامريكي «رونالد ريغان» على اقالته وتعيين «روبرت مكفرلين» خلفاً له ⑤

نتنياهو قد يلتقي كلينتون نهاية الشهر الجاري

قالت مصادر اسرائيلية مطلعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد يجتمع في وقت لاحق من نهاية الشهر الجاري مع الرئيس الامريكي بيل كليتون في واشنطن .. وحسب ما نقل عن هذه المصادر السياسية فان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي يدرس في هذه الايام امكانية طلب عقد لقاء قمة يجمع بين نتنياهو والرئيس كليتون وذلك على هامش حضور نتنياهو المقرر لاعمال المؤتمر الدولي لشؤون البيئة الذي تنظمه الامم المتحدة في نيويورك اواخر شهر حزيران (يونيو) الجاري.

وتقول محافل قريبة من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان نتنياهو الذي كثف مؤخرا من جهوده ومشاوراته الرامية الى بلورة مبادئ التسوية الدائمة بين الاسرائيليين والفلسطينيين يرغب بعرض هذه المبادئ امام الرئيس الامريكي بيل كليتون خلال فترة قريبة، وانه يستعد لامكانية القيام بذلك لدى زيارته المرتقبة للولايات المتحدة نهاية الشهر الجاري في محاولة للحصول على تأييد الجانب الامريكي للتوجهات الاسرائيلية. ⑤

الهدف.. إقرار الحقائق على الأرض

قائمة ترصد انتشار الاستيطان في الاراضي الفلسطينية

تسجيل ٣٢ توسعا واقامة احياء جديدة



رصدت مصادر فلسطينية تزايدا ملحوظاً في حملة الاستيطان التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية خلال شهر ايار (مايو) المنصرم في اطار تكريس فرض الامر الواقع قبل بدء التفاوض حول صيغة الحل النهائي.

واشارت المصادر الى بناء ثلاثة احياء استيطانية خلال الشهر الماضي وهي "جبعات" على اراضي قريتي بورين وعصيرة الشمالية، و"هار حمدات" على اراضي كفر قدوم، و"سنسنة" على اراضي قرية يطا جنوب الخليل.

ويأتي الرصد الفلسطيني هذا لتزايد الاستيطان بعدما كشف تقرير امريكي أعد في شهر شباط (فبراير) الماضي عن وجود الاف الوحدات الاستيطانية الفارغة في المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية مما يعني انتفاء الحاجة لاقامة وحدات استيطان جديدة.

وكان التقرير الامريكي اثار استياء اسرائيليا رسميا، حيث هاجمته تل ابيب بشدة لنقضه مزاعمها المستمرة بالحاجة لبناء مستوطنات جديدة والتهام مساحات اضافية من الاراضي الفلسطينية تحت بند "الضرورة الامنية".

وفيما يلي قائمة ترصد تنامي المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية خلال الشهر الماضي وتتضمن معلومات حول اقامة احياء استيطانية جديدة كاملة ادعت الحكومة الإسرائيلية انها ستكون اجزاء تابعة لمستوطنات قائمة رغم عدم وجود ما يشير الى ذلك في الواقع حسب رأي المحافل التي اعدت القائمة.

وتقول المصادر ان الاحياء الاستيطانية التي استحدثت خلال شهر ايار (مايو) هي:

* تل صهيون: ينص القرار الاسرائيلي بشأنه على بناء ٨٠٠ وحدة استيطانية جديدة في المرحلة الاولى فوق مساحة تبلغ اكثر من ٢٠٠ دونم من اراضي قريتي جبع ومخماس شمالي القدس المحتلة على تلة مجاورة لمستوطنة كوخاف يعقوب" وتخصص لسكن ١٩٠ عائلة يهودية، وهو حي استيطاني جديد.

* الناحل حمدات: تقع في غور الاردن، حيث تم تحويل الموقع العسكري الى مستوطنة في ١٩٩٧/٥/١٧.

* جبعات: تعود اراضيها لاهالي قريتي بورين وعصيرة الشمالية قضاء نابلس التي اقيمت عليها عدة خيام وبيوت خشبية.

* هار حمدات: تم بناء بيوت خشبية ومجموعة من الخيام سيقيم فيها نحو ١٢٠ مستوطنا، وهي قريبة من مستوطنة "كفار قدوميم".

* سنسنة: اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارا باقامة مستوطنة جديدة تخص الحركة اليمينية المتطرفة "بيتار"، وتقع على اراضي يطا جنوب الخليل واطلقت عليها اسم "سنسنة".

كما رصد التقرير الفلسطيني ٣٢ توسعا استيطانيا في الاراضي الفلسطينية كالتالي:

١ - توسيع مستوطنة "افرات" باضافة ٢٢٠ دونما من اراضي المعصي وتلة محمدين.

٢ - مستوطنو "تلموند ٦" يضعون حواجز واسلاكا شائكة على مدخل منطقة المراح في "قرية الجانية" التي تصل مساحتها الى نحو الف دونم.

٣ - مستوطنو "قرنيه شومرون" يعتدون على ٧٤ دونما من اراضي قرية جينصافوط.

٤ - مستوطنة "معاليه ادوميم": بقرار من وزارة الدفاع تم الاستيلاء على نحو ١٠ الاف دونم من اراضي قرى عناتا والعيسوية والطور والعيزرية وابو ديس قرب القدس حيث يتم بناء ٣٠٠٠ وحدة استيطانية جديدة.

٥ - مستوطنة "قدوميم": شهدت توسعات جديدة على حساب قرية بيت ليد تمهيدا لضمها للمستوطنة.

٦ - مستوطنة "افرات": تستهدف اللجنة الفرعية للاستيطان مصادرة اكثر من ٤ الاف دونم في منطقة ارطاس قرب بيت لحم تمهيداً لضمها للمستوطنة.

٧ - مستوطنة "ايتمار": قام سكانها بنشاطات استيطانية شمال شرق اراضيها للسيطرة على اراض فلسطينية اضافية وضمها الى مستوطنتهم.

٨ - مستوطنة "سلعيت": بناء مائة وحدة سكنية على حساب اراضي "كفر صور"، علما بان الوحدات الاستيطانية القديمة فيها تقدر بـ ٦٤ وحدة.

٩ - مستوطنة "الون شت": تجريف مساحات واسعة غربي مدينة بيت لحم في منطقة "عتصيون".

١٠ - مستوطنة "عيليه": مُنع المواطنون الفلسطينيون من قرى قريوت وجالود والساوية القريبة من المستوطنة المجاورة لهم من دخول اراضيهم تمهيدا للسيطرة عليها وضمها.

١١ - مستوطنة "يتسهار": تمت مصادرة اكثر من ٤٥٠ دونما من اراضي قرى بورين وعصيرة وصوريف جنوبي مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

١٢ - مستوطنة "بركان": بناء ١٥٠ وحدة استيطانية جديدة شمال غرب نابلس.

١٣ - مستوطنة "نحال ادورة": اقامة ١١ وحدة استيطانية جاهزة (كرفانات) شرقي المستوطنة المذكورة على حساب اراضي بلدة ترقوميا.

١٤ - تجريف ٥٦ دونما جنوبي الخليل مملوكة لعشائر عرب الرماضين.

١٥ - مستوطنة "ارئيل": اقامة منطقة صناعية وسكنية استيطانية على اراضي قرى حارس وبرقين وجالود.

١٦ - مستوطنة "الون موريه": تجريف في اراضي اللحف والجبل الكبير في قرية سالم قضاء نابلس.

١٧ - مستوطنة "دانيال": تمت مصادرة ١١٧٥ دونما من قرى الخضر وواد رحال وارطاس.

١٨ - مستوطنة "جيلو - قبر راحيل": كُشف عن مخطط توسعي لم يعلن عن تفاصيله بعد، وتجري بموجبه اعمال مسح في المنطقة تسبق التنفيذ.

١٩ - مستوطنتا "شيلو" و"راحيل": قامت سلطات الاحتلال بتقسيم الارض فيها الى قطع سكنية صغيرة بعد ان قامت بتسويتها وهي تقع شرقي قرية جالود، حيث جلبت ١٥ وحدة استيطانية جديدة واقيمت فوقها، وكانت سلطات الاحتلال صادرت هذه الاراضي عام ١٩٩١، بدعوى انها اراضي دولة، ومساحتها بنحو ٤٠٠٠ دونم.

٢٠ - مستوطنتا "تينيا" و"متنائيل": زرع عدد من الوحدات الاستيطانية الجاهزة الجديدة (كرفانات) في اراضي قريتي الظاهرية والسموع قضاء الخليل جنوبي الضفة الغربية.

٢١ - مستوطنة "شافي شومرون": مسحت منطقة تزيد مساحتها عن ٤٠ دونما من اراضي المسعودية القريبة من قرية برقة تمهيدا لمصادرتها بهدف اقامة مشروع سياحي استيطاني فوقها.

٢٢ - مستوطنة "عوفرة": وضع بيوت استيطانية جاهزة متحركة جديدة (كرفانات) على مئات الدونمات لاهالي قرية عين يبرود، حيث اقامت سلطات الاحتلال اسلاكا شائكة حول هذه الاراضي قبل نحو شهر ونصف على جبل محاذ للمستوطنة المذكورة تقدر مساحتها بـ ٥٠٠ دونم.

٢٣ - مستوطنة "نتيفيم": مصادرة اراض من قراوة بني حسان وتجريفها بهدف توسيع المستوطنة.

٢٤ - مستوطنة "كوخاف يعقوب": تم توسيعها على حساب اراض تعود لقريتي جبع ومخماس، ومن المقرر ان تسمى "تل صهيون" حيث سيتم بناء ٨٠٠ وحدة استيطانية على مساحة ٢٠٠ دونم من الاراضي المصادرة.

٢٥ - اقامة بناء استيطاني ضخم في منطقة جبل الزيتون في القدس المحتلة بدعوى الاستخدام الجامعي.

٢٦ - مستوطنة "تسوميم": الاعتداء على اراض من قرية جيوس تمهيدا لضمها.

٢٧ - مستوطنة "بيتار عليت": صودرت آلاف الدونمات من اراضي قرية نحالين في بيت لحم تمهيدا لتوسيعها.

٢٨ - مستوطنة "الون شبوت": اضيفت نحو ٢٢٢ وحدة استيطانية جديدة فيها.

٢٩ - مستوطنة "حمدات": تم تحويلها من موقع عسكري الى مستوطنة مدنية.

٣٠ - مستوطنة "عطيرت": اقام المستوطنون بوابة حديدية جديدة تمهيدا لمصادرة ٥٠ دونما من اراضي قريتي عطارة وام صفا في منطقة رام الله.

٣١ - مستوطنة "ريفافا": تم تسييج اراض بمساحة ٧ دونمات تمهيدا لمصادرتها.

٣٢ - مستوطنة "دوليب يانير": تجريف اراض في قرية دير بزيع تمهيدا لمصادرات قد تطال نحو ٥ الاف دونم. ⑤

قضية سماسرة الأرض.. إلى أين ؟!

الشاباك ينسق عمليات شراء الأراضي ويدعم حلفاً بين السماسرة والعملاء لمواجهة الإجراءات الفلسطينية

فيما تدعي الحكومة الاسرائيلية ان عمليات البيع والشراء التي تتم داخل الضفة الغربية هي نشاط تقوم به منظمات يهودية شعبية، فان الصحفي الاسرائيلي «جون عموئاليل» قد كشف الشهر الماضي في صحيفة «الجيروسالم بوست» عن فرع خاص في جهاز المخابرات الاسرائيلية «الشاباك» مهمته تسهيل عملية انتقال ملكية الاراضي الفلسطينية الى ايدي يهودية عن طريق عمليات خداع وتضليل يقوم بها علماء المخابرات الاسرائيلية. ويقوم الشاباك بالتنسيق بين العملاء من سماسرة الاراضي وبين ارباب المال اليهودي المعنيون بشراء اي قطعة ارض فلسطينية في المناطق التي يعتبرها اليهود مناطق حيوية لهم خصوصاً في القدس وداخل مدينة الخليل والاطراف الغربية لمدينة نابلس.

حيث تتواجد مصادر المياه العذبة التي تزود اسرائيل بـ ٥٠٪ من مياه الشرب.

وبالقرب من اماكن اثرية شمال الضفة الغربية وبجوار قبر راحيل بجوار بيت لحم... لكن كيف يستطيع جهاز المخابرات الاسرائيلية تسهيل عملية تسريب الاراضي الفلسطينية لليهود؟ الصحفية الاسرائيلية طبورا شابيرا تعدد في «معاريف» عدداً من هذه الوسائل.

١. جمع المعلومات والمساومة

حيث يكلف ضابط المخابرات الاسرائيلي مجموعة من العملاء في منطقة ما بجمع معلومات عن اصحاب العقارات والاراضي للوقوف على اوضاعهم الاقتصادية، وفي حالة وصول معلومات ان احد اصحاب العقارات يمر في ازمة مالية خانقة فان ضابط المخابرات يصدر تعليماته لعملائه بان يحاولوا ان يجسوا نبضه لمعرفة امكانية استعداده للبيع، واذا كانت الامور تسير على مايرام تدخل الجمعيات اليهودية الاستيطانية الى بؤرة الحدث، حيث تدفع هذه الجمعيات مبالغ من المال خيالية لصاحب العقار، خصوصاً ان كان هذا العقار يقع في قلب مدينتي الخليل او القدس وتتم عملية النقل اما مباشرة بين صاحب العقار والجمعية اليهودية بواسطة السمسار العميل، او تنقل اولا لملكية السمسار ثم الى الجمعية اليهودية التي تحولها فوراً لخدمة الاستيطان اليهودي.

٢. الحرمان من الخدمات الضرورية:

وهنا تساهم الادارة المدنية الاسرائيلية حيث تقوم بحرمان الارض او العقارات المنوي السيطرة عليها من الخدمات الضرورية مثل الماء والكهرباء وشبكات الطرق وغيرها من الخدمات الامر الذي يدفع اصحاب هذه الاراضي الى التفكير ملياً ببيعها، وعندما لن يجدوا اكثر سخاءً من سماسرة الاراضي.

٣. الترهيب والابتزاز:

وهذه الطريقة من اكثر الطرق التي استخدمها سماسرة الاراضي في الحصول على الارض، وحيث يتم توجيه تهديدات لاصحاب العقارات الذين لا يستجيبون لاغراءات السماسرة. وقد شهدت مناطق الضفة الغربية حوادث عديدة كثيرة قام بها السماسرة لاجبار اصحاب الاراضي والعقارات على البيع.

٤. التضليل والاستغفال:

حيث يقع فريسة هذه الوسيلة اصحاب العقارات من البسطاء من عامة الناس اذ يستغل سماسرة الاراضي بساطة هؤلاء فيفرضون عليهم تسجيل اراضيهم في قسم «الطابو» في مكاتب الداخلية التابعة الادارة المدنية وهناك يتم تحويل الملكية الى السمسار او للجمعيات اليهودية الاستيطانية بعد ان يقنعوا صاحب العقار البسيط بالتوقيع على وثائق هي في حقوق عقود بيع في حين يعرضونها له على انها اوراق خاصة بعملية التحويل للطابو.

٥. املاك الغائبين والاقليات الدينية:

كثير من الفلسطينيين يملكون عقارات في الضفة الغربية لكنهم لا يقيمون فيها، ونظراً لبعد هؤلاء عن عقاراتهم وارتباط مصيرهم بالدولة التي يعيشون فيها ولذلك فان سماسرة الاراضي يصلون اليهم ويعرضون عليهم مبالغ طائلة من المال لقاء التنازل عن عقاراتهم واذا رفض هؤلاء فانهم يمنعون من زيارة ذويهم ولا يسمح لهم بالحصول على اذن للم الشمل ويمكن ان يتم القاء القبض عليه ويعرض عليه صراحة الاستجابة لعروض البيع.

وهناك رجال الدين المسيحي من غير العرب الذين يملكون عقارات هامة جداً وخصوصاً في القدس وهؤلاء لا يجد سماسرة الاراضي اي عناء في الحصول على موافقتهم على البيع، مثل قس الارمني شاهين اجاميان الذي لم يحتج الى سمسار ارض فباع فيلا تقع على خمسة دونمات لمجموعة «عطيرات كوهنيم» بمبلغ ٥ ملايين دولار.

العملاء يهددون من يتعرض للسماسرة

شكل عملاء اسرائيل الذين انتقلوا للعيش داخل الخط الاخضر هيئة تعنى بتنظيم شؤونهم وقد اطلقوا على هذه الهيئة اسم «اخوة» للدلالة على شراكة المصير بين هؤلاء العملاء ودولة اسرائيل، وقد ترأس هذه الهيئة العميل المخضرم رامي برهوم «٥٢ عاماً» وهو من مواليد رفح، وعندما بدأت حملة تصفية سماسرة الاراضي في الضفة الغربية اعلن برهوم ان جميع عملاء المخابرات الاسرائيلية سيتصدون لكل من يحاول التعرض لسماسرة الاراضي وقد ظهر برهوم على شاشات التلفزيون الاسرائيلي ليقول ان السماسرة قد قدموا خدمات مصيرية لدولة اسرائيل وبالتالي فانه من الواجب ان تهب للدفاع عنهم وانقاذ حياتهم.

ما زال الخطر قائماً

هذا وقد كشفت صحيفة معاريف هذا الاسبوع انه تبين بعد عمليات قتل سماسرة الاراضي والتهديد بفرض حكم الاعدام على سماسرة الاراضي لم يرتدع اليهود ولا سماسرة الاراضي عن شراء مزيد من الاراضي والعقارات وخصوصاً في البلدة القديمة، وكشفت الصحيفة في تحقيق موسع انه خلال الشهرين الماضيين قد تم شراء مبان واراض في جبل الزيتون حي «بيت صفافا» و«الشوري» وحي «سلوان» وبالقرب من «قبر راحيل» ولا يخفى انصار عطيرات كوهنيم و«بيت اوروت» رغبتهم في شراء كل الاراضي والعقارات العربية في البلدة القديمة واحياء القدس الشرقية كما انه اصبح من نافلة القول الحديث عن الدور اي يقوم به كل من الملياردير اليهودي الامريكي ميسكوفيتش والملياردير اليهودي الاسترالي الحاخام يوسف جوتنك في تمويل صفقات شراء الاراضي في الضفة الغربية، وقد تبرع ميسكوفيتش باكثر من ١٢ مليون دولار خلال العامين الماضيين فقط من اجل شراء عقارات واراض عربية في القدس الشرقية والمنطقة المحيطة بها، ولا تقتصر تبرعات ارباب المال اليهود في العالم للمنظمات الجماهيرية بل يتعداها لمنظمات حكومية وشبه حكومية تعنى بشراء العقارات العربية مثل شركة «هيموفتا» و«عميدار» التابعتين لوزارة الاسكان الاسرائيلية وكذلك الامر بالنسبة للشركات التابعة للصندوق القومي اليهودي المسمى «كيرن كييمت لاسرائيل» الذي يتبع الوكالة اليهودية.

سرية تامة وهجرة للارغواي

وشراء البيوت والعقارات العربية في القدس وضواحيها يتم سراً كما يوضح الصحفي الاسرائيلي شلومو سرنا في صحيفة «يديعوت احرنوت» هذا الاسبوع، وذلك من اجل الحيلولة دون عرقلة اتمام هذه الصفقات حيث ان المستثمرين اليهود ينتظمون في طاقمين احدهما يعمل لايجاد سماسرة عرب يساعدون في العثور على عقارات عربية للبيع واقناع اصحابها بالبيع ونقل الاموال على شكل عمولة، وطاقم اخر يعمل على تامين ملجأ امن للعربي الذي يبيع عقاره خارج فلسطين المحتلة وتغطية كل ما ينجم من ذلك من تكاليف سفر واقامة في بلاد ما وراء البحار، ويذكرون ان احد سكان بيت لحم قام قبل عامين ببيع عقار له في القدس وبعد ذلك تم نقله وعائلته الى جمهورية اورغواي في امريكا الجنوبية حيث ان الجمعيات الاستيطانية اليهودية تنتدب مندوبين لها في هذه البلاد من اجل تنظيم اقامة العرب الذين يبيعون اراضيهم وعقاراتهم، ولم تستطع اي وكالة انباء او صحيفة او شبكة تلفزيونية في الحصول على تصريح او مقابلة مع اورفين مسكوفتش لانه يرفض بشدة ان يطلع احد على مخططات المستوطنين، وهذا هو الحال مع سائر المتشغلين في مثل هذه الانشطة ●

■ مسؤول إسرائيلي: أراضي المستوطنات بيعت سابقاً للحكومة الإسرائيلية فكيف يتم إخلاؤها؟!

أراضي بيسان

أولوية الاستيطان لاراضي القدس والخليل وغرب نابلس حيث تتواجد مصادر المياه العذبة التي تزود الكيان الصهيوني بـ ٥٠٪ من مياه الشرب

لقطات

■ مسؤول كبير في الحكومة الاسرائيلية اعلن بان معظم المستوطنات التي تقام حديثاً انما تقام على اراض بيعت في السابق للحكومة الاسرائيلية من قبل سماسرة عرب.

■ تنفذ شركة فرعية تابعة للصندوق القومي اليهودي مخططاً للاستيلاء على الاراضي العربية عبر السماسرة العرب حيث يتم شراء الاراضي منهم ثم يتم ترحيلهم الى دول امريكا الجنوبية بجوازات سفر تحمل اسماء جديدة وتؤمن لهم الجاليات اليهودية هناك منازل للاستقرار فيها، ومن هؤلاء (غ.ر) وهو فلسطيني باع مئات الدونمات في غوش عتصيون لقاء مليون دينار حيث تم تهجيره الى الاورغواي، وهو يعيش هناك في مزرعة معزولة وبجنسية وجواز سفر جديدين.

■ ياتي تمويل هذا المخطط من قبل رجال أعمال يهود وجمعيات عطيرت كوهانيم والعاد اللتين تتوسطا في عملية الشراء والبيع.

■ حين عرض موشيه دايان عام ١٩٩٧ في الكنيست، وكان يشغل وقتها منصب وزير الخارجية بنود اتفاقية كامب ديفيد، احدث اعضاء الكنيست من مختلف الكتل ضجة كبيرة في الجلسة عندما اكد دايان البند الذي ينص ان لكلا الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني الحق بشراء اراض من الطرف الآخر فرد عليهم دايان قائلاً: ان الارض للدولة وهي بالتالي تملك ٩٥٪ منها والدولة لا تبيع اراضيها وهذا البند من اجل مصلحة الجانب الاسرائيلي.

■ عميل ثم سمسار اراض يسكن قرية بضواحي مدينة القدس يعيش حياة القلق والخوف من التصفية ليس من قبل الفلسطينيين فحسب وانما من قبل جهاز المخابرات الاسرائيلي بعد ان افتضح امره كسمسار وبالتالي لم تعد هناك فائدة منه كما كانت في السابق، ولذلك، قام مع مجموعة اخرى من السماسرة والمستوطنين اليهود بتشكيل ميليشيات هدفها الرئيسي قتل من يقومون بتصفية السماسرة ●

على خلفية التحقيق مع سماسرة الاراضي

السلطة الفلسطينية تعتقل مسؤول الاستخبارات العسكرية في رام الله

اكد مسؤول امني فلسطيني بارز اعتقال مسؤول جهاز الاستخبارات العسكرية في محافظة رام الله المقدم حسين عليان سعدة الملقب «سمور» بناء على امر من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، واضاف المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته ان اعتقال المقدم سمور جاء على خلفية قيام افراد من جهاز الاستخبارات العسكرية بالتحقيق مع سماسرة فلسطينيين يسكنون في منطقة القدس.

وقالت مصادر فلسطينية ان الرئيس عرفات امر باعتقال المقدم سمور بناء على طلب من الحكومة الاسرائيلية التي تعتقد انه تورط في التحقيق مع سماسرة فلسطينيين.

يذكر ان المخابرات الاسرائيلية افشلت قبل نحو اسبوعين محاولة اعتقال اسعد الرجبي وابنه حسام المتهمين بتسريب عقارات لجمعيات استيطانية يهودية واعتقلت ستة افراد ينتمون الى جهاز الاستخبارات العسكرية.

هذا وقد كانت مصادر امنية فلسطينية قد ذكرت ان المقدم سمور اعتقل على خلفية ارتكابه عدة مخالفات اثناء قيامه بعمله وتدخله في الشؤون المدنية وبعد تقديم المواطنين عدة شكاوى بحقه، الا ان شيئاً من ذلك لم يثبت. ●

بعد قراره اعتبار القدس «عاصمة موحدة لاسرائيل»

الكونغرس الامريكي يتعامل مع القدس باعتبارها شأناً امريكياً داخلياً

كتب: احمد عبد العزيز

لم تشكل تصريحات نيكولاس بيرنز، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، والتي انتقد خلالها قرار مجلس النواب الامريكي «الكونغرس» الخميس الماضي، باعتبار القدس المحتلة «عاصمة موحدة لاسرائيل» بالنسبة للفلسطينيين وجميع العرب والمسلمين، اكثر من توزيع ردئ الاخراج للادوار، بين الادارة الديمقراطية برئاسة كلينتون، والكونغرس الجمهوري بزعامة نيوت جينجرتش. فقرار الكونغرس الذي اقترن بتخصيص (١٠٠) مليون دولار لاجل تمويل نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس المحتلة، ليس معزولاً بحال من الاحوال عن حمى الانحياز المزمنة لنتنياهو وحكومته وسياساته، التي عشعشت في اوصال السياسة الامريكية التشريعية والتنفيذية على حد سواء.

ومن حيث التوقيت، فان القرار الامريكي الذي يمس القدس مباشرة، وبالتالي يستفز ويتحدى مشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين، يعد ضوءاً امريكياً اخضر لمضي نتنياهو قدماً، في سياق تنفيذ سياسته ومخططاته الاستيطانية، والتهويدية في شرقي المدينة المقدسة هذا في الوقت الذي تتدخل فيه السياسة الامريكية على استحياء شديد في محاولات دبلوماسية ضائعة، ولا تخلو من الانحياز للمواقف الاسرائيلية ايضاً، من اجل احياء عملية السلام المجمدة منذ شهور، بسبب السياسات الاسرائيلية ذاتها التي يؤيدها ويدعمها بشكل ملفت الجمهوريون الذين يسيطرون على اغلبية مقاعد مجلسي الشيوخ والكونغرس الامريكيين.

وفيما تتعثر الوساطة الامريكية على صعيد استئناف المفاوضات، فان صناع القرار الامريكي، يتبنون حملة من المساعي المحمومة، بجر الادارة الامريكية الى مواقف اكثر تطرفاً، في انحيازها وتأييدها للحكومة الاسرائيلية ومصالحها، ومن معطيات هذه المساعي المحمومة حتى الان الحملة التي شنها مجلسا الكونغرس والشيوخ ضد عمليات اعدام السماسرة الفلسطينيين الذين يبيعون الاراضي الفلسطينية للاسرائيليين. هذه العمليات التي اعتبرها المشرعون الامريكان، شبيهة الى حد كبير بممارسات النازية خلال الحرب العالمية الثانية. وبالتالي طالبوا الادارة الامريكية بوقف المساعدات التي تمنحها للسلطة الفلسطينية باعتبارها اصدرت قانوناً، يعاقب من يبيع الاراضي للاسرائيليين بعقوبات تصل الى الاعدام.

لكن التناقض المريع في المواقف الامريكية، والذي يكشف بدوره عن ما يشبه التسابق بين الادارة الامريكية من ناحية ومجلسي الشيوخ والنواب من ناحية ثانية، لخدمة المواقف والمصالح الاسرائيلية، تجلى مؤخراً في اعتراف الولايات المتحدة على قرار للجمعية العامة للامم المتحدة الاسبوع الماضي، يفرض على الحكومة الاسرائيلية دفع تعويضات مالية لضحايا مجزرة قانا التي اقترفتها الطائرات الاسرائيلية عمداً، في جنوب لبنان في نيسان «ابريل» عام ٩٦، وقبل ذلك معارضتها لقرار مماثل يطالب بوقف الاستيطان الاسرائيلي في القدس، واستخدامها حق النقض الفيتو مرتين خلال عشرة ايام لمعارضة قرارات مشابهة كان مجلس الامن الدولي يهم بتبنيها ضد السياسة الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة عام ٦٧.

وبعد، فان منحنى المواقف والسياسات الامريكية بشكل عام، يكشف بوضوح ان الاشهر الستة التي انقضت على ولاية كلينتون الثانية، شهدت رصيداً امريكياً عالياً جداً في مستويات الانحياز لتل ابيب، ويبدو أن السياسة الامريكية لم تعد معنية بدرجة هامة، بمسألة تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدليل ان القرارات والمواقف الامريكية المختلفة خلال الاشهر الماضية لا يمكن اعتبارها سوى ضربات متوالية لمشروع التسوية، فضلاً عن ما افشته هذه القرارات من مؤشرات للتدخل السافر من خلال التعامل مع القدس ومختلف الحقوق الفلسطينية باعتبارها شأناً امريكياً داخلياً (!!) الامر الذي يثبت ان الحقبة الحالية للسياسة الامريكية الخارجية تجاه منطقتنا بشكل عام، ستظل في عدائها لحقوق العرب والمسلمين، وعلى انحيازها لحقوق خصومهم وفي مقدمتهم الاسرائيليون.

وهذا يبشر باطالة امد الجمود على صعيد التسوية ومساراتها المختلفة، ولكن السؤال الذي لا زال العرب يخفقون في الاجابة عليه، او يهربون منها - لا فرق - يتركز اساساً حول سبل وضع حد لسياسات ومخططات الاسرائيليين خلال فترة الجمود هذه، الذي لا زالت بعض المواقف الرسمية العربية، تفتش عن الانفراج وتتمل بـ «السلام» خلالها» ●

"حماس": قرار مجلس النواب الامريكي موقف عدائي ويشكل استفزازاً صارخاً لمشاعر المسلمين

نددت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بقرار مجلس النواب الامريكي الذي اعترف بان القدس هي عاصمة موحدة لاسرائيل، وقالت الحركة في بيان صدر عنها ان القرار البرلماني الامريكي هو «موقف عدائي يتنافى مع الاعراف والقرارات الدولية التي ترفض الاحتلال وضم الاراضي بالقوة»، مشيرة الى ان هذا القرار الذي جاء باغلبية كبيرة «يشكل استفزازاً لمشاعر العرب والمسلمين».

وحمل البيان الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية انعكاسات هذا القرار وآثاره، وقال «ان اعضاء مجلس النواب الذين وافقوا على هذا القرار باتوا رهائن للوبي اليهودي يدافعون عن مصالحه اكثر مما يدافعون عن المصالح الحقيقية للشعب الامريكي».

واكدت حركة "حماس" ان للممارسات السياسية للادارة الامريكية الداعمة بدون تحفظ لكل الاعتداءات الاسرائيلية مهدت الطريق امام ظهور نزعات متطرفة لدى مراكز اتخاذ القرار الامريكي وحولت الصراع في المنطقة الى ورقة مسخرة للمزايدات الداخلية لارضاء اللوبي اليهودي ومؤسساته.

واوضحت الحركة ان القرار الامريكي الذي جاء بعد عام على صدور نقل مقر البعثة الامريكية لدى «اسرائيل» من تل أبيب الى القدس يعكس ضيق افق صناع القرار الامريكي وانقيادهم الاعمى لصالح اللوبي اليهودي. ●



يتم تدريبه يومياً

الكلب فوفي مسؤولاً لنقطة التفتيش الاسرائيلية

يقول مفتشو البضائع الفلسطينية انهم يعانون الامرين من جراء «كلب اسرائيلي» في «حاجز كارني» يدعى فوفي . مهمته اكتشاف المتفجرات في صناديق البضاعة التي تنقل من قطاع غزة الى داخل الخط الاخضر. ويذكر تجار من القطاع انهم ربما ينتظرون الساعة والساعتين حتى يستيقظ «الكلب» من نومه ويتثاءب ثم يقدم له الطعام ليبدأ بعد ذلك يوم عمله، ويقول التاجر يوسف الجرمي من غزة لقد صعقت وانا اسمع الجندي الاسرائيلي يقول لي: ليس بالامكان السماح بادخال البضاعة بدون وجود الكلب . فسألته: اين كلبكم الموقر؟ قال: انه نائم، قلت: ولماذا لا توقظونه ولتتم ترون البضاعة المكدسة؟ فاجاب بكل برود: إن لهذا الكلب ساعات نوم محددة ولا يمكن إزعاجه. ويقول تاجر اخر من بيت لاهية: ان المشكلة الكبرى هي انه اذا اصيب الكلب بوعكة فان علينا الانتظار حتى يشفى.

التاجر احمد او لبة من بيت حانون يقول: المضحك في الموضوع ان الكلب يذهب لقضاء حاجته في مكان بعيد ويقطع عمله من اجل ذلك.

السيد هشام الدسوقي مسؤول المعابر قال: ان وجود الكلب له ايجابيته وسلبيته، فالايجابية تتمثل في قدرته الفائقة على انجاز الفحص بسرعة، واضاف: تصور لو ان هناك مائة صندوق بلاط تحتاج الى فحص من قبل جنود فان ذلك يستغرق زهاء الساعتين، والكلب باستطاعته اتمام المهمة في عشر دقائق.

اما المشاكل المتعلقة بالكلب - كما يقول الدسوقي فهي انه لا يحضر في موعد محدد، بل يأتي في اوقات متباينة، وهذا يخلق نوعاً من الارباك وعدم الانتظام في خروج الصادرات الفلسطينية.

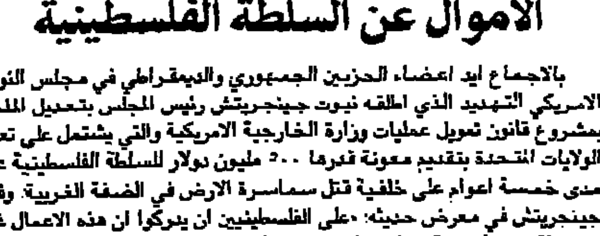
ويضيف الدسوقي: لقد كانت هناك مشاكل اخرى في السابق، وهو ان الكلب كان يشم المأكولات والمواد الغذائية فاحتججنا على ذلك، وتم الاتفاق على ان يشم الكلب فقط المواد الصلبة مثل الثلاجات والغسالات وغيرها.

يذكر ان الجنود الاسرائيليين يقومون بتدريب الكلب يومياً قبل شروعه في عمله الرسمي اذ يقومون بوضع قطعة سلاح في داخل احدى صناديق البضاعة، من اجل ان يعثر عليها الكلب، ويقومون بتكرار التجربة عدة مرات حتى يتأكدوا من فاعلية الكلب وقدرته على ضبط المواد الممنوعة

ويشير العديد من التجار الفلسطينيين بلغة ساخرة الى ان الكلب الاسرائيلي يمثل مسؤول نقطة التفتيش الاسرائيلية فعلياً، وهو الرقيب على البضائع الفلسطينية، وباستطاعته شل الحركة التجارية تماماً كما باستطاعته كذلك تسريع المهمة افضل من القوة البشرية!! ●

مجلس النواب الامريكي يهدد بقطع الاموال عن السلطة الفلسطينية

بالاجماع ايد اعضاء الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلس النواب الامريكي التهديد الذي اطلقه نيوت جينجريتش رئيس المجلس بتعديل الملحق بمشروع قانون تمويل عمليات وزارة الخارجية الامريكية والتي يشتمل على تعهد الولايات المتحدة بتقديم معونة قدرها ٥٠٠ مليون دولار للسلطة الفلسطينية على مدى خمسة اعوام على خلفية قتل سماسرة الارض في الضفة الغربية. وقال جينجريتش في معرض حديثه: «على الفلسطينيين ان يدركوا ان هذه الاعمال غير المسؤولة يجب ان تتوقف، ان قيام مسؤول الامن بقتل وسطاء الاراضي بغير حكم قضائي انتهاك صارخ لحقوق الانسان والاعراف الدولية. وهو تصرف نراه من اعمال النازيين، ونشاط عنصري يعتبره العالم بغيضاً وغير مقبول. ●



مع القرآن

د. صلاح الخالدي

«يتلونه حق تلاوته»

اثنى الله على موقف المؤمنين من القرآن، وعلى حسن تلاوتهم له فقال: «الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته، اولئك يؤمنون به، ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون» (البقرة:١٢١).

وان هذه الجملة القرآنية المعجزة الموجزة «يتلونه حق تلاوته» لترسي قاعدة منهجية في كيفية التعامل الحي مع القرآن.

ان فعل: تلا، يتلو، له معنيان:

الأول: القراءة تقول: فلان يتلو الكتاب اي يقرأ ما فيه

الثاني: الاتباع تقول: جاء فلان يتلو فلاناً اي جاء بعده متبعاً له.

وهذان المعنيان واردان في آيات القرآن، فمن ورود التلاوة في القرآن بمعنى القراءة قوله تعالى: «ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور» (فاطر:٢٩) اي: هؤلاء المؤمنون يقرأون كتاب الله.

ومن ورود التلاوة في القرآن بمعنى الاتباع قوله تعالى: «والشمس وضحاها، والقمر اذا تلاها» (الشمس:١ - ٢).

فالقمر يتلو الشمس، اي يتبعها ويأتي بعدها.

ومنها قوله تعالى: «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه، ومن قبل كتاب موسى اماماً ورحمة» (هود:١٧)، وهذان المعنيان: القراءة والاتباع واردان مقصودان في هذه الجملة القرآنية المعجزة: «يتلونه حق تلاوته»، ويشيران الى ان صلة كل منا بالقرآن لا بد ان تكون على مرحلتين.

المرحلة الاولى: نحقق فيها المعنى الاول للتلاوة وهو القراءة فنحسن قراءة آيات القرآن، ونتقن احكام ترتيل القرآن، وننفذ قول الله تعالى: «ورتل القرآن ترتيلاً» (المزمل: ٤).

المرحلة الثانية: نحقق فيها المعنى الثاني للتلاوة، وهو الاتباع، فنحسن اتباعنا للقرآن، من خلال صدق التزامنا به، وتدبرنا له، وتنفيذنا لاحكامه.

والمرحلة الاولى يجب ان تقودنا الى المرحلة الثانية فمن حقق المرحلتين فهو رجل قرآني حقاً، وهو قد تلا القرآن حق تلاوته اما من اكتفى بالمرحلة الاولى، واهمل المرحلة الثانية فهو اثم مغتب عند الله، والقرآن حجة وشاهد عليه يوم القيامة، ولا ينفعه تلاوته لآياته واحكامه واتقانه لقراءتها، لانه اهمل تطبيقها والتزامها!!

لا يجوز ان نهمل المرحلة الاولى من التلاوة فيجب ان نحسن قراءة آيات القرآن وان نتقن احكام الترتيل لكن لا يجوز ان نكتفي بهذه المرحلة، وان نتوقف عند القراءة.

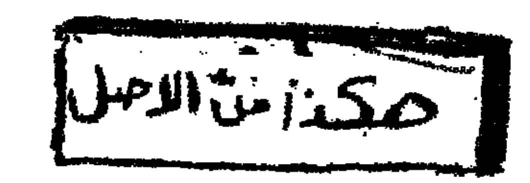
والمشكلة ان بعض المسلمين يكتفي بتلاوة وقراءة آيات القرآن فيحرص على اتقان احكام الترتيل وتجويد الصوت ولا يتسامح في حركة من حركات الترتيل، او مخرج من مخارج الحروف، ولكنك عندما تنظر في اتباعه للآيات التي احسن قراءتها فلا تكاد ترى من ذلك الاتباع شيئاً.

يجب ان نتلو القرآن حق تلاوته وان توجد في حياتنا عملياً هذه الجملة المعجزة الموجزة: «يتلونه حق تلاوته».

ان حق التلاوة يعني ان نقرأ آيات القرآن حق القراءة ثم ان نتبع احكام القرآن حق الاتباع وان ننفذها حق التنفيذ وان نلتزم بها حق الالتزام.

وهذا المعنى هو الذي فهمه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: «يتلونه حق تلاوته، يتبعونه حق اتباعه، فيحلون حلاله ويحرمون حرامه، ولا يحرفونه عن مواضعه»، وقال قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما: «معنى «يتلونه حق تلاوته» يتبعونه حق اتباعه، الم تر الى قول الله «والقمر اذا تلاها» اي: اذا اتبع القمر الشمس».

وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: والذي نفسي بيده ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأه كما انزله الله ولا يحرف الكلم عن مواضعه، وقدم لنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه نصيحة عظيمة في حسن اتباعنا للقرآن، فقال: اجعل القرآن امامك، ولا تجعله خلفك، فان جعلته امامك قادك حتى يدخلك الجنة، وان جعلته خلفك ساقك الى نار جهنم ●



السبيل العدد (١٨٤) - السنة الرابعة - الثلاثاء ١٧ - ٢٣ حزيران ١٩٩٧م

همـوم عربية

ماجد ابو دياك

قرار الكونغرس الامريكي..ما الجديد فيه؟

لا تكمن اهمية قرار مجلس النواب الامريكي بحض ادارة كلينتون على نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس، في اهمية القرار بحد ذاته وامكانية تنفيذه فهو من جهة تاكيد لقرار سابق اتخذه الكونغرس الامريكي بهذا الخصوص وجرى تاجيل تنفيذه كما هو متوقع الآن ايضاً، وسواء نقلت هذه السفارة ام لم تنقل فان انحياز الادارة الامريكية للكيان الصهيوني لن يتغير او يتراجع، وبالنسبة للكيان الصهيوني فانه يفرض واقع الاحتلال ويكرس هذه المدينة عاصمة موحدة له منذ حوالي عشرين سنة، ويضرب بعرض الحائط القرارات الدولية التي تعتبر الجزء الشرقي منها مدينة محتلة.

الاهم في راينا فيما يتعلق بقرار الكونغرس هو النجاح المتزايد للوبي اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية في فرض ارادته السياسية على الحزبين الكبيرين (الجمهوري والديمقراطي) ودفعهما للتسابق المحموم خدمة للكيان الصهيوني واهدافه فمن العجيب ان يتبنى هذا القرار الحزب الجمهوري من خلال سيطرته على مجلسي النواب والشيوخ، وهو الحزب الذي اظهرت قيادته متمثلة بالرئيس الامريكي جورج بوش قبل حرب الخليج وبعدها حزماً نسبياً في الضغط على الحكومة الليكودية انذاك للقبول بعملية التسوية المطروحة وصولاً الى مؤتمر مدريد ومن العجيب ايضاً ان يوافق غالبية النواب الديمقراطيين ايضاً على هذا القرار الذي حاز على اغلبية ساحقة (٤٠٦ موافقين مقابل (١٧) فقط معارضين).

ان صدور هذا القرار في هذا الوقت بالذات الذي تشهد فيه عملية التسوية ازمة خانقة، وفي الوقت الذي تسعى فيه الحكومة المصرية اعادة المفاوضات الى مسارها بشروط مخففة تحقق استمرار المخطط الاستيطاني الصهيوني يشكل دعماً قوياً لحكومة نتنياهو وسياساتها المتشددة، ويحاول توجيه ضربة للجهود المصرية التي لا تحظى بقبول حكومة الليكود على الرغم من الشروط المخففة التي تطرحها لاستعادة المفاوضات.

من هنا، فان التحويل على اي وساطة فاعلة من حكومة امريكية مكبلة بقيود اللوبي اليهودي او محاولة الوصول الى حلول وسط مع عدو يحظى بالدعم المطلق من هذا «الوسيط» غير النزيه ليس الا انخداعاً بسراب واوهام يؤكد الواقع يوماً بعد يوم حقيقتها.

ليس المطلوب من العرب ان يكتشفوا ان هذا القرار هو اعلان حالة العداء والحرب من قبل الكونغرس، فالكل يعلم ان امريكا باتت تشن الحرب على العرب والمسلمين عن طريق حليفها الكيان الصهيوني، ولكن المطلوب التحلل من عملية التسوية الجائرة، وتعزيز خيارات القوة الذاتية على كافة المستويات، وهي وحدها الكفيلة بردع العدو ووضع مصالح العرب وحقوقهم في حساب الكونغرس والادارة الامريكية ◉

كما جاء في رسالة من داخل السجن

هكذا خطط معتقلو القسام للهروب من سجن عسقلان

ضابط استخبارات السجن: لو خرج يحيى السنوار من غرفته، لما استطعنا السيطرة على السجن الا بلواء جفعاتي وخمس طائرات مروحية

سجن عسقلان المركزي - خاص

في احدى الليالي المظلمة وبعد سكون الحركة في ردهات سجن عسقلان وخفوت وقع اقدام الحرس في الممر كان محمود وموسى وماجد وايمن وغيرهم من معتقلي كتائب القسام قد اخذوا استعدادهم ورتبوا انفسهم لمهمة كبيرة وخطيرة في ان واحد، وهي التصميم على أن يخرجوا من باستيل الصهاينة المدجج بالسلاح والحراس واحزمة الباطون وصفارات الانذار والكلاب المدربة، كانت المهمة شاقة وعسيرة، وربما تكون اقرب الى المستحيل، فجدران الغرفة مبنية من الباطون الصلب التي يبلغ سمكها حوالي نصف متر، والسقف كذلك من الباطون والشبابيك غارقة في قضبان الحديد حتى النخاع، لم يكن هناك خيار سوى النزول الى اسفل..الى ارضية غرفة الحمام، كان تفكير كل من موسى ومحمود وايمن يشير الى ضرورة النزول الى الارض ثلاثة امتار من اجل تفادي حزام الباطون الذي يحيط بقواعد الغرفة (٢ - ١)، وبعد ذلك يمكن الاتجاه افقياً نحو السور الخارجي للسجن، وهكذا بدأ الخمسة عشر مجاهداً يوزعون الادوار فيما بينهم، في الحفر والتمويه ومراقبة السجانين، كانت المشكلة الاكثر تعقيداً هي كيفية اخفاء الرمل المستخرج خلال عملية الحفر، ماجد اشار عليهم انه يمكن اخفاء التراب في جيوب ملابسهم وقذفها الى الخارج في ساعات الخروج، ايمن قال له هذا لا يكفي، ان كميات الرمل المستخرجة كبيرة وليس من السهل وضعها جميعاً في جيوب الملابس، حسن تدخل وقال: يمكن استخدام السيفون «ومواسير المجاري لالقاء الرمل فيها، الفكرة وجدت تجاوباً من الجميع، وبدأوا خطة عملهم بالليل والنهار، قلعوا بلاطتين من بلاط الحمام واخذوا ينبشون باظافرهم وبالملاعق وبكل شيء يمكن ان يجرح هذا الصخر الصلب، كان الجالس على شباك الغرفة يلاحظ بعيني الصقر ذهاب ومجيء السجان من امام الغرفة وكان يعطي الملاحظة لكل شيء باشارات متفق عليها، وقت قدوم الضباط للعدد كانت قطعة البلاطة المقتلعة تعاد الى مكانها ثم توضع فوقها اغراض الحمام، ويبدو الامر عادياً، حركتهم بالليل كانت نشطة جداً، اذ كان احدهم يقوم بالحفر باقصى جهد واعلى سرعة ويدفع بالرمل لزميل آخر يقوم بالقائه في مجرى المجاري، قليلاً قليلاً حتى لا يثير الانتباه.

كان المجاهدون يقدرون انه خلال شهرين من العمل الدؤوب والمتواصل يمكن الانتهاء من المهمة اذا سارت الامور على ما يرام، كان شهر قد مضى تقريباً على عملهم دون ان تشوبه شائبة، العمل يمضي بالليل والنهار والحفر مستمر والمراقبة على اشدها، وطول النفق اخذ يمتد شيئاً فشيئاً، وبانت معالم الحرية لهؤلاء المجاهدين الذين قضت عليهم المحاكم الصهيونية بالسجن المؤبد. معتقل قال لصاحبه وهو يمزح «الله اعلم..ها هي الحرية على بعد خطوات، من يدري ربما ننجح وربما نفشل، صاحبه رد عليه: ما ياتي به الله فهو خير».

> المعتقلون حفروا نفقاً بطول ستة عشر متراً على مدى شهر كامل

المعتقلون الخمسة عشر كانوا على امل كبير ان ينعموا بالحرية الواسعة بعد ايام قلائل لكن قدر الله نافذ وحكمه غالب، احد المعتقلين اراد استعجال الامر فقام بسكب كمية كبيرة من الرمل في منافذ التصريف، لم يكن يدري حينها العاقبة، ادارة سجن عسقلان وصلتها شكوى من المعتقلين اليهود هناك بان كميات من المياه قد بدأت تفيض على مطبخ الشرطة وغرفة الطعام العامة لهم، هذا الامر لم يعط في البداية دلالة خاصة واعتبر ان الامر مجرد انسداد في المنافذ فاحضرت الشفاطات الكبيرة وبدأت بضخ المياه غير ان العاملين فوجئوا بكميات كبيرة من التراب تنهال في المناهل الخارجية، فدق حينها ناقوس الخطر واعلن الاستنفار في ارجاء السجن واطلقت صفارات الانذار وادخل كافة المعتقلين الى غرفهم وغلق عليهم بالاقفال، وتم البدء باجراء تفتيشات امنية واسعة في قسم (أ) الذي يتكون من خمس غرف.

دخل رجال الشرطة غرفة المجاهدين والتي تضم خمسة عشر عضواً من كتائب عز الدين القسام واخذوا ينظرون هنا وهناك، فتحوا باب الحمام واذا بهم امام نفق طويل يتجه نحو السور الشرقي للمعتقل يبلغ طوله ١٦ متراً وبه اطنان من الاكياس الرملية والوسائل المنوعة، واتضحت القضية من اولها الى اخرها .وبدأت سلسلة الاجراءات العقابية.

> قلعوا بلاطتين واخذوا ينبشون بأظافرهم وبالملاعق وبكل ما يمكن ان يجرح الصخر الصلب في ارضية غرفتهم

عزل

مباشرة بعد اكتشاف النفق تم عزل المجاهدين الى سجون شتى، فقد ارسل كل من محمود عيسي ومحمد عطوان وعبد الناصر عيسى وموسي عكاوي الى قسم ٩ في سجن السبع (العزل) كما تم عزل سلامة مرعي وجميل مسك وتيسير سليمان وعثمان بلال وعبد المغني المسلماني الى عزل ايلون في الرملة اما البقية فقد تم ارسالهم الى قسم العزل في «نيتسان» في الرملة.

ادارة السجن لم تكتف بهذا بل قامت باحضار حفار كبير، وعملت على حفر مساحات واسعة في كافة جهات المباني التي يتواجد بها المعتقلون في عسقلان وعلى مسافات عميقة ووضعت بها باطونا مسلحا، منعاً لاي عمليات حفر قد تقع في المستقبل.

لم تكن الاولى

الجدير بالذكر انه لم تكن هذه المرة الاولى التي حاول فيها المعتقلون الهروب من المعتقل فقد حاول المجاهد يحيى السنوار ومحمد الشراتحة وتوفيق ابو نعيم ومجموعة اخرى من المجاهدين عام ٩٢ التخلص من قيود السجن وخططوا للسيطرة على قسم كبير من السجن وذلك عبر السيطرة على غرفة الحراسة، وقد علق ضابط الاستخبارات انذاك «مشعالي» ان السنوار لو خرج من غرفته لما استطعنا السيطرة على السجن الا بلواء جفعاتي وخمس طائرات مروحية وقد وجد حراس السجن انذاك ان سرير السنوار الحديد قد تم قصه من زوايا منفردة ليشكل منه سكاكين كثيرة ونبل وخطافين وحبال غير ان الامر تم كشفه وعزل السنوار الى سجن آخر، ولا يزال في العزل ◉

اجهزة امن السلطة تشن حملة اعتقالات واسعة في غزة بحثاً عن القائد العسكري لكتائب القسام «محمد ضيف»

غزة - السبيل

اعتقلت قوات الامن الفلسطينية نحو ٩ اشخاص مؤيدين لحركة حماس شمال خانيونس جنوب قطاع غزة بدعوى البحث عن القائد العسكري لكتائب القسام التابعة لحماس «محمد ضيف».

وذكرت المصادر ان قوات من جهاز المخابرات العامة حاصرت منزل المواطن عبد الرحيم يوسف عبد الوهاب - ٤٧ عاماً - في منتصف الليل الاسبوع الماضي وبقوات كبيرة من العسكريين المسلحين واعتقلت اولاده هاني ٢٢ سنة وهشام ويوسف وشقيقه عبد الرحيم محمد يوسف عبد الوهاب وهم من سكان قرية القرارة شمال خانيونس (منطقة السطر الغربي) وافاد شهود عيان ان قوة مسلحة من المخابرات حاولت اطلاق النار على ابنهم يوسف وعندما تصدت لهم والدته اعتدوا عليها بالضرب المبرح كما اعتقلوا جمال النمروطي ونجله أحمد وهو شقيق الشهيد ياسر النمروطي من كتائب القسام كما اعتقلوا اخرين واجروا تفتيشاً دقيقاً في جميع المنازل بالمنطقة.

وبعد يومين من عمليات المداهمة والاعتقال افرجت السلطة عن الجميع باستثناء عبدالرحمن يوسف عبدالوهاب ونجله هاني وحتى اللحظة لا تزال استخبارات السلطة تجري معهم التحقيق حول مكان وجود المجاهد محمد ضيف.

يذكر ان افراد عائلة عبد الوهاب قد اعتقلوا سابقاً من قبل جهاز الامن الوقائي على خلفية ادعاء السلطة اكتشاف مخزن اسلحة تابع لحركة حماس خلال حملة السلطة الفلسطينية على حماس في السنوات السابقة.

من جهة ثانية عقدت محكمة امن الدولة جلسة لمحاكمة اعضاء في الجهاز السري لكتائب القسام وهم اسماعيل علي لبد ورفيق ابو هاني من مخيم الشاطئ الشمالي وعماد الدجني وانور الدجني من الشيخ رضوان وفكري هنية من مخيم الشاطئ وهم متهمون بسرقة قطعتي سلاح لكن القطعتين لم يعثر عليهما خاصة ان جهاز الاستخبارات العسكري بزعامة موسى عرفات استولى على واحدة ورفض تسليمها رغم مطالبة المحكمة العسكرية بذلك الامر الذي يعني انه لا يوجد دليل مادي ضدهم.

هذا ويذكر ان هناك حوالي ٨٥ معتقلا من حماس في سجن غزة المركزي وحوالي ٦٥ في الضفة الغربية بينهم ٢٥ في سجن أريحا يعانون اوضاعاً اعتقالية سيئة ◉

حسن سلامة ينفي ما اذاعته وسائل الاعلام حول ندمه على قتل اليهود

وجه المعتقل «حسن سلامة» احد ابرز مجاهدي كتائب عز الدين القسام رسالة الى وسائل الاعلام نفى فيها ما اذاعته بعض وسائل الاعلام على لسانه من انه يندم على قتل اليهود، وقال بان من اذاعوا هذا الخبر لا يحترمون شرف مهنتهم وينسبون التصريحات الى غير اهلها، وقال بان اليهود صنف بغيض من البشر تربوا على سفك الدماء والظلم وتشريد الشعب الفلسطيني عن ارضه من اجل اقامة كيانهم المسخ، الذي سيتحطم على صخرة الجهاد اجلاً ام عاجلاً، وبسواعد المجاهدين من ابناء الحركة الاسلامية .. واكد سلامة من خلال رسالته بانه لا يأسف على قتل من اغتصبوا الارض، وانتهكوا العرض، كما اقسم بانه ان كان قد ندم فانه يندم على كل لحظة فاتت عليه لم يقاتل هؤلاء المجرمين الماكرين، قتلة الانبياء، الذين لا يرقبون في مؤمن الاً ولا ذمة.

كما وجه رسالة للمخلصين من ابناء الامةالاسلامية ان يواصلوا الجهاد وان يسقوا هذه الشجرة بدمائهم حتى يتحقق النصر.

واعتبر سلامة ان ترك الجهاد ذل وتهلكة مستشهداً بالآية الكريمة «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة» والحديث النبوي الشريف «ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا».

واضاف ان من يظنون بان النصر يمكن ان يتحقق بدون جهاد واهمون ولا يعرفون طبيعة الصراع مع الباطل الذي يمثله الاحتلال الصهيوني ◉

وزارات في السلطة الفلسطينية مسؤولة عن منح تراخيص لاقامتها

الكسارات في الضفة الغربية تمد الكيان الصهيوني بـ٨٠٪ من حاجته لمواد البناء!!

■ علامة استفهام كبيرة حول جدية السلطة في مواجهة الاستيطان ■

■ الاراضي المحتلة - امين خالد

تتفاعل في هذه الاثناء واحدة من اخطر القضايا التي تترك بلا شك اثرها على مستقبل القضية الفلسطينية والتي ترسم علامة استفهام كبيرة حول جدية السلطة في مواجهة المخططات الاسرائيلية حيث يؤكد اعضاء المجلس التشريعي ان وزارات في السلطة الفلسطينية قامت بمنح تصاريح لشركات فلسطينية واسرائيلية لاقامة كسارات في الضفة الغربية، وحيث ان هذه الكسارات توفر ما يقارب من ٨٠٪ من حاجة «اسرائيل» من مواد البناء فانها تشكل رديفاً قوياً لدعم الاقتصاد الاسرائيلي وفي نفس الوقت تعزز الوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية بصورة يصعب فيها ارجاع عقارب الساعة الى الوراء، مما دفع المجلس التشريعي لتشكيل لجنة لتقصي الحقائق وسط مخاوف من محاولة بعض الجهات لتمييع القضية والتستر على المسؤولين عن منح هذه التراخيص.

بداية القصة

النائب حسن خريشة احد ممثلي منطقة طولكرم في المجلس التشريعي من الذين تابعوا هذه القضية عبر اعتصامه وجماهير طولكرم في المنطقة التي قامت الادارة المدنية الاسرائيلية بمصادرتها في وادي «التين» بقصد نقل الكسارات الاسرائيلية الموجودة داخل الخط الاخضر اليها، اكد بان وزارتي الصناعة والتجارة قامتا باصدار تصاريح لانشاء كسارات يملكها اسرائيليون وفلسطينيون في منطقة محاذية للمنطقة التي قامت «اسرائيل» بمصادرتها في المنطقة «وادي التين»، وتساءل خريشة عن نوايا السلطة الفلسطينية وجديتها في مقاومة الاستيطان اذا كانت توافق على انشاء كسارات يكون للاسرائيليين موطئ قدم فيها، وماذا ستقول السلطة الفلسطينية لآلاف الاشخاص الذين تظاهروا ضد الاستيطان في وادي التين وقال:«كيف نطالب الاسرائيليين بوقف الاستيطان، ما دمنا نحن نمنحهم مزيداً من الاراضي لاقامة المزيد من الكسارات».

القضية سياسية اقتصادية امنية

هذه القضية تتفجر وسط الحديث عن قيام الكثير من الضباط الاسرائيليين الذين خدموا في السابق في مواقع قيادية في الادارة المدنية بالتعاون من عدد من الفلسطينيين من اجل اقامة كسارات، قد يخيل للبعض ان مسألة الكسارات مسألة ثانوية، وقد يتم تصويرها على ان كل ما ينجم عن اقامتها هو المشكلة البيئية، وهذا كما يقول الدكتور النائب «يوسف ابو صفية» والذي يرأس حالياً لجنة لتقصي الحقائق حول هذه القضية - لا يعبر عن الحقيقة لان مسألة الكسارات هي مسألة ذات ابعاد خطيرة جداً سياسياً واقتصادياً وحتى امنياً، والنائب خريشة اشار الى ان عدداً من الفلسطينيين الذين تم منحهم التصاريح لاقامة كسارات هم من المشبوهين وان احدهم كان حتى وقت قصير حارس «مزبلة» وآخر كان مديراً لفرع بريد في احدى مناطق الضفة الغربية ويوضح خريشة قضية اللهث وراء المكاسب المالية الذي ينشأ عن الاستثمار في اقامة مثل هذه الكسارات حيث يؤكد ان مديراً في الاذاعة الفلسطينية قام باستثمار ٢٠٠ الف دينار في انشاء هذه الكسارات وهذا السبب الذي يدفع بعض الفلسطينيين للاقبال على اقامتها بمشاركة اسرائيليين. الخطورة تكمن في ان هذه الكسارات تشكل تجسيداً للوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية، ويوجه خريشة انتقادات حادة لبعض المتنفذين في وزارات السلطة.

شراكة في ارباح طائلة

الصحفي الاسرائيلي «نداف هعتسني» نشر في صحيفة «معاريف» تحقيقاً مطولاً عن الكسارات تحت اسم «كسارات الذهب في الضفة الغربية» في اشارة الى المبالغ الطائلة التي تحققها الشركات الاسرائيلية التي تشرف على هذه الكسارات، وفي هذا التحقيق يؤكد هعتسني ان عدداً من المسؤولين في السلطة الفلسطينية يقومون باقتسام ارباح الكسارات مع الاسرائيليين، فمثلاً يوضح الصحفي الاسرائيلي ان شركة «الياكيم بن اربيه» التي تدير عدداً من الكسارات في منطقة الخليل قد توصلت الى تفاهم مع بعض المسؤولين الفلسطينيين بقصد تسهيل عمل الكسارات، وفي احد الحالات يدعي صاحب التحقيق انه تم تهديد فلسطينيين قاموا بتقديم التماس ضد انشاء هذه الكسارات من اجل اجبارهم على سحب اعتراضهم، ويورد التقرير اسماء لضباط سابقين في الادارة المدنية يستغلون علاقتهم مع كل من المسؤولين الفلسطينيين وقيادة الجيش الاسرائيلي في تحقيق الارباح الطائلة باقامة المزيد من الكسارات.

وتؤكد التقارير التي تصدرها الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية ان ٩٠٪ من الكسارات الاسرائيلية توجد في الضفة الغربية وهذه الكسارات توفر ما قيمته ٨٠٪ من حاجة اسرائيل من مواد البناء وحسب المادة ٣١ من اتفاقية طابا فان الكسارات الاسرائيلية يجب ان تنتقل للاشراف الفلسطيني حتى تلك الموجودة في المنطقة «ج» ومن هنا يبرز الدور الهام الذي تلعبه هذه الكسارات في تدعيم الاقتصاد الاسرائيلي.

ويطالب مسؤولون اسرائيليون بعدم تسليم هذه الكسارات للجانب الفلسطيني لان ذلك يعني ضربة كبيرة للاقتصاد الاسرائيلي حيث ان اسعار الشقق تسجل ارتفاعاً كبيراً واسرائيل ستجد نفسها مضطرة لاستيراد مواد البناء من الخارج، وهذا سيكلف خزينة الدولة الاسرائيلية مبالغ باهظة من العملة الصعبة، ومن هنا يبدو غريباً ان تمنح وزارات في السلطة لفلسطينيين وشركائهم من الاسرائيليين تصاريح لاقامة مثل هذه الكسارات، حيث يرى بعض المراقبين انه من الاجدر ان تشكل حقيقة اعتماد الاقتصاد الاسرائيلي على وجود هذه الكسارات كحافز على عدم منح تراخيص لاقامتها.

امراض «ربو» وحوادث طرق مروعة

والى جانب الابعاد السياسية الاقتصادية المترتبة على وجود هذه الكسارات فان المشكلة البيئية والصحية تبقى عامل قلق فظيع يخيم على رؤوس مئات الالاف من الفلسطينيين الذين يجدون انفسهم مضطرين للعيش في اخطر ظروف التلوث الناجم عن وجود هذه الكسارات، فكثير من الكسارات قريبة من القرى والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية، وتسبب سحب الغبار الابيض الكثيفة المتصاعدة من هذه الكسارات مضاراً صحية بالغة الخطورة.

وحسب التقارير الصحية فان اعداداً متزايدة من الفلسطينيين في هذه المناطق يعانون من حالات الربو والالتهابات الصدرية الحادة بسبب استنشاق الغبار الذي يغطي هذه القرى طوال ساعات النهار، ومما يثير الالم ان الادارة المدنية الاسرائيلية لا تمنح تصاريح لاقامة مثل هذه الكسارات في المناطق القريبة من التجمعات الاستيطانية، وقد نجح مجلس المستوطنات اليهودية بالفعل في منع اقامة عدد من الكسارات بالقرب من بعض المستوطنات، مشكلة اخرى تسببها هذه الكسارات وهي حوادث الطرق والتي تنجم عادة عن انعدام الرؤية في الطرق القريبة من اماكن تواجدها، وقد قضى الكثير من الفلسطينيين نحبهم في حوادث طرق مروعة على مدار السنين الماضية.

هل يتم تمييع القضية؟

وفي ظل تفاعل هذه القضية فان علامة استفهام كبيرة توضع حول الجدية التي تتعامل بها بعض الوزارات في السلطة مع مسألة الاستيطان، وغني عن القول ان مسألة الكسارات قد خرجت عن نطاق المضار البيئية التي حاول البعض حصر المسألة فيها، من هنا كان لزاماً ان يقوم المجلس بدراسة هذه المسألة الخطيرة والتحقيق في ملابساتها وتعقيداتها وتشابكاتها، وبالفعل فقد تم تشكيل لجنة برئاسة النائب الدكتور يوسف ابو صفية للتحقيق في المسألة، وخصوصاً ان البعض يحاول تبرير منح تراخيص لاقامة هذه الكسارات لاسرائيليين بحجة انهم من عرب الخط الاخضر، السيد حسن خريشة يتهم اوساطاً في السلطة التنفيذية والمجلس التشريعي بمحاولة تمييع المسألة والتستر على الحقيقة، اللجنة برئاسة ابو صفية بدأت عملها والجميع ينتظر ان يتم الكشف عن الحقيقة، كل الحقيقة ◉




استشهاد مواطن واصابة د. النحال بعيار في البطن

مواجهات شعبية ضد مصادرة الاحتلال للاراضي الفلسطينية في رفح

استشهد يوم الجمعة الماضي المواطن عبد الكريم القريناوي - ٥٥ عاماً - من سكان مخيم البريج واصيب الدكتور فؤاد النحال - ٥٠ عاماً - احد مؤسسي حزب الخلاص الوطني الاسلامي والشاب وليد عفانة - ٢٤ عاماً - من قوات الامن الفلسطيني خلال المواجهات التي شهدتها الاراضي المهددة بالمصادرة في رفح بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

بدأت الاحداث عند تنفيذ الاعتصام الذي دعت له القوى الوطنية والاسلامية فوق الاراضي المهددة بالمصادرة في رفح قرب مستوطنة موراج حيث قام عشرات المواطنين بزرع اشتال الزيتون والاشجار ورفع الاعلام الفلسطينية فوق تلك الاراضي، فيما قام جنود الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنون بقلع اكثر من ٢٠٠ شتلة واتلاف الاعلام الفلسطينية ودارت اشتباكات وعراك بالايدي بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين وتطورت الاحداث عندما اطلق الجنود الاسرائيليون قنابل الغاز والعيارات النارية والبلاستيكية باتجاه المواطنين الامر الذي دفع عدداً من الشبان للقيام بخلع وتحطيم مجموعة من الاسلاك الشائكة كانت تغلق طرقاً فرعية ترابية تصل بين رفح وخانيونس، ورشق قوات الاحتلال بالحجارة، جنود الاحتلال لم يتوقفوا عن الاستفزاز فقاموا باطلاق النار والغاز حيث اصيب عبد الكريم القريناوي من سكان مخيم البريج - ٥٥ عاماً - بنوبة قلبية ادت الى استشهاده نتيجة استنشاقه كمية كبيرة من الغاز كما اصيب الدكتور فؤاد النحال - ٥٠ عاماً - وهو احد رجالات جماعة الاخوان المسلمين القدامى في رفح واحد مؤسسي حزب الخلاص الوطني الاسلامي بعيار ناري في البطن والشاب وليد عفانة - ٢٤ عاماً - بعيار ناري في رجله ونقل الجرحى الى مستشفى ناصر بخانيونس لتلقي العلاج وحالتهم متوسطة ◉

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

ازالة الحاجبين

سؤال: قرات في عدد سابق من السبيل اجابة حول ان ازالة الحاجبين او ترقيقهما مباح، الرجاء التوضيح خاصة وانني اعلم ان حكمه حرام وهل الاباحة للمتزوجة او لغير المتزوجة فقط؟

جواب: ارجو من السائل ان يعيد قراءة ما كتبت من فتوى في السبيل في العدد الذي نشر فيه السؤال والجواب، فانا لم افت بحل ازالة الحاجبين او ترقيقهما لا للمتزوجة او لغيرها، بل هذا الفعل حرام وقد ذكرت ذلك في فتواي ولا ادري كيف فهم السائل انني اقول بحل ذلك، وعلى القارئ ان يمعن النظر فيما اقول حتى لا يقولني احد ما لم اقله او ينقل عني فتوى ليست صحيحة.

لقيطة الحرم المكي

سؤال: ذهبت الى العمرة في السنة الماضية، واثناء دخولي الحرم في مكة للصلاة وعند خروجي اخذت احد الاحذية وانا اجهل بانه حرام، فهل هذا صحيح، وماذا افعل؟ اخرج ثمنه هنا في اي مسجد او انتظر ذهابي للعمرة.

جواب: لا يعذر مسلم بجهله بحكم معلوم لجميع الناس، وهو ان اخذ مال الغير من حذاء او غيره من غير اذن صاحبه او رضاه يعد ممنوعاً شرعاً، والسائل لبس حذاء ليس له وهو مملوك لغيره بغير رضاه، وهذا الفعل حرام في ذاته ويلزم صاحبه امران: الاول التوبة من الفعل الحرام والندم على مثل هذا الفعل والعزم على ان لا يعود لمثله.

والثاني: اخراج قيمة الحذاء والتصدق بها على الفقراء في بلد السائل وليس من شرط ذلك ان ينفق في مكة، او في مسجد من مساجد المسلمين، بل على السائل ان يخرج قيمته ويدفعها الى فقير من فقراء المسلمين ولا يعود لمثل ذلك.

وانصح السائل وامثاله ان يتعلموا احكام الشريعة وان يكثروا من السؤال عما لا يعلمون.

والله ولي التوفيق ۞

جودت سعيد: القارئون في العالم تاريخياً وجغرافياً هم الاكرمون

القراءة الواسعة والعميقة هـي السبيل للتخلص من الأبائية والتقليد

ان اول كلمة في آخر رسالة هي كلمة (اقرا)، ولم تكن كلمة اخرى من الكلمات الاخلاقية او العبادية التقليدية.

ان النص (اقـرأ وربك الاكـرم) ينال التقديس من المسلمين لانه كلام الله تعالى ولكن هذه القداسة ستزداد وتتعزز وتتوظف عملياً عندما يرى المسلم هذا النص في ايات الله في الافاق والانفس.

ان النص يدل على الامـــر بالقراءة، ويعقب الامر بان الرب اكرم، فصار هنا اجتماع بين القراءة وكرم الرب اقترنا في مكان واحد، وحين ننظر الى العالم جغرافياً، نرى هذا الاقتران متلازماً، اي ان الذين ينالون كرم الرب وغناه هم افراد او اكثر الناس قراءة في العالم..

ان الانسان ليتصاغر امام من هو اقرأ منه، سنة الله «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» حسبك من صدق هذا ما عند الناس من نظر الى العالم او من يحمل شهادة اعلى. وقد يميل بعض الناس الى اعطاء الذكاء درجة اسمى من القراءة بل انه لما بدأ الناس يلاحظون امكان التدخل في وراثة الصفات الوراثية، كان اول ما خطر لهم عمل نسخ مكررة من العباقرة والاكتياد او نقل موروثات ذكائهم الى الآخرين. لقد غفل هؤلاء عن الذي يجعل الانسان انساناً ليس فقط ما يضاف اليه قبل ان يخرج من بطن امه، وانما مايضاف اليه بعد خروجه من عالم الاجنة الى عالم الطفولة والتربية. وليس الذكاء هو الذي كان ينقص الاطفال الذين كانوا يولدون من عهد نوح، فنسبة الذكاء في المواليد ثابتة على مدى التاريخ ولكن غير الثابت هو تهيئة الظروف والبيئة التي تصنع الانسان.

وللشباب كلمة:

واذا كان لي من نصيحة اثيره اقدمها للشباب الذين تعلق الامة عليهم امالها، فهي ان يتطلعوا الى مصادر للعلم غير المصادر التي كنا نستقي منها، لان المصادر التي اخذنا منها العلم لم تعطنا الا ما يشاهدون من نتائجه المرئية الملموسة التي تمس جلودهم وضمائرهم.

والى يومنا هذا لن تجد انساناً ذا وزن الا ووجدت وراءه نهماً في القراءة، الشيخ بدر الدين الدمشقي حبس نفسه تسع سنوات في المكتبة، وكثير من علماء المسلمين وغير المسلمين كانوا شديدي النهم للقراءة!!

القراءة والعلم:

منذ ان بدأ الانسان يقرأ ويكتب بدأ العلم ينمو، فنماء العلم وسعته بالقراءة. وكون النبي صلى الله عليه وسلم امياً، معناه ان احداً من البشر لن يأتي بشيء، وهو امي. وامـر الله النبي الامي بالقراءة في اول كلمة اليه الغاء للامية وفتح لعهد جديد عهد (اقرا).

ان دليل العلم العاقبة، والعمل والعاقبة انما يحفظان وينميان من خلال العلم، والدليل على ان العلم من القلم واضح في قوله تعالى (علم بالقلم) اذن العلم بالقلم، بالكتابة، بالحفظ بتسجيل تجارب البشر والنظر فيها، وبذلك يتمحص العلم..

وان القراءة الواسعة العميقة الشاملة لتراث البشرية التي عناها قوله تعالى «ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم» هي التي تجعل الانسان عالمياً، يتجاوز الالوان واللغات والمعتقدات، فالذين يضربون في عالم القراءة بسهام وافرة، هم الذين يمكنهم ان يتسامحو مع الباحثين والمخالفين، وهم الذين يقدرون على رؤية الجوانب الايجابية ويزكونها، ويغضون الطرف عن الجوانب السلبية.

القراءة والاجتهاد:

كثر في العصور الاخيرة الحث على الاجتهاد في العالم الاسلامي، الاجتهاد بالمعنى الاصولي، الاجتهاد لاستنباط احكام جديدة تناسب الوقائع الجديدة في الاسلام.

وبحسب ما ارى ان الاجتهاد لن يتحقق بالاسف على توقفه ولا بالحث على ممارسته، وانما يتحقق على وجهه الصحيح بكثرة القراءة والاطلاع، ورؤية موارد الادلة ومصادرها.

وان الذي يمكنه الاحاطة بعالم الافكار، يمكنه ان يحدد مستوى اي كاتب، وبمجرد ان يطلع على عنوان او فهرس او فصل من كتاب، فانه يعلم مستوى ودرجة ومقدار ما حصل صاحبه من علم..

ان من ينظر الى انتاجنا الفكري، وبضاعتنا المتداولة التي لها الصدارة، يعرف اننا لم نخط خطوة واحدة منذ مئتي عام بل يمكن ان يرى تراجع الاهداف والغايات، وتثبت دعائم التخلف والتشتت.

القراءة وعالم الاشخاص:

ان الانسان بطبيعته يفكر من خلال نموذج، ولكن فرق بين نموذج كرفيق للاستئناس به، وبين نموذج يؤخذ كاصل يقاس عليه، النموذج حينما يتخذ اصلاً سلفاً، يصبح سلطة مرجعية ضاغطة تحتوي الذات احتواء وتفقدها شخصيتها واستقلالها.. اذن مما يجب البدء هو معرفة الذات اولاً، هو فك اسارها من قبضة النموذج – السلف – حتى تستطيع التعامل مع كل النماذج تعاملاً نقدياً، وذلك عن طريق الاصالة والمعاصرة معاً..

وما اريد قوله بصراحة، هو ان الخروج من النموذج، ومن عالم الاشخاص، الى عالم الافكار، لا يتم الا بالخروج من عالم الصور الذهنية الى الحقائق الخارجية للتعامل معها بدل النماذج والصور والاشخاص. والسبيل الى الخلاص من الابائية والتقليد، هي القراءة الواسعة العميقة، ان من لم ير الا نموذجاً واحداً وربما مشوهاً ايضاً، كيف يمكن له ان يبدع ويضيف جديداً لم يسبق له مثيل؟!

فالاجتهاد في حقيقته زيادة على نهاية بناء سابق، ان الذي يرى نماذج كثيرة، ويتأمل عميق، هو الذي يستطيع ان يستخلص النموذج او المثال الذي يجمع الحسنات، او المثال الذي لم يظهر بعد انه هو الذي يستطيع ان يجني الورد من جوف الشجر.

من كتاب: اقرا وربك الاكرم
جودت سعيد.
(بتصرف)

كلمات في الصميم

ان الانسان المؤمن المتمكن من ايمانه قد يطلع على كل آثار النشاط الجاهلي، ولكن لا ليكون منه تصوره ومعرفته في هذه الشؤون كلها. انما ليعرف كيف تنحرف الجاهلية، وليعرف كيف يصحح ويقوّم هذه الانحرافات البشرية، بردها الى اصولها الصحيحة في مقومات التصور الاسلامي، وحقائق العقيدة الاسلامية ۞

■ سيد قطب

وقفات

سالم الفلاحات

في سراديب النفس

هكذا ينحاز الانسان لنفسه دائماً كما ينحاز لرأيه ونزاهته وفصاحته وحسن خلقته وتناسقه وعدله وكرمه وشجاعته، حتى لو كانت هذه كلها المنسوبة اليه، او معظمها، ليس لها من رصيد الحقيقة الا الاسم او الرسم.

ولا يكاد ينجو من هذه الخاصية احد الا المعصومون، او السابقون السابقون وقليل ما هم.. وحتى اولئك قد كانوا على خطر عظيم في هذا الباب «فما كان الفاروق عمر رضي الله عنه يشك للحظة واحدة ان مجادلته في الحديبية ووجهة نظره يعتريها الخلل او الخطأ حتى وصل به الامر للقول أنعطي الدنية في ديننا؟ يا للهول يا عمر امعترض بحضرة الحبيب المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم؟ ولكنه وَهْم الكمال.. وهكذا كان، ولكنه رجع واستغفر وصلى وصام وتصدق وما زال يتقرب الى الله كفارة مما قال يوم الحديبية.

– نعم قلما تجد رجاعاً الى الحق والصواب ان وجده، مخالفاً لرأيه من نوع «أخطأ عمر واصابت امرأة».

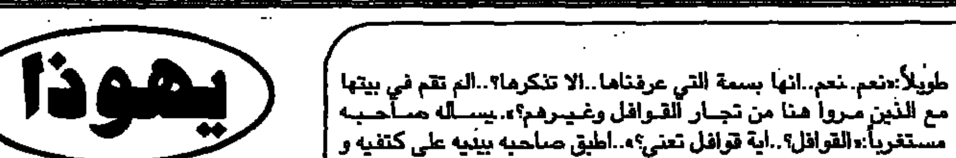
– نعم قلما تجد من يقول كنت مخطئاً والصواب ما قالوا وليس ما قلت، واستغفر الله «هو الخليفة لو اراد» كما قال ابو بكر عن عمر رضي الله عنهما.

– هكذا القداسة والكمال والنضج في رأيي اما الاخرون فعسى ان يتداركهم الله بهدايته!! نحن جميعاً – الا من رحم الله – نعجز عن مصارحة انفسنا ونحكم عليها بما فيها او نزن انفسنا بالميزان الذي نستخدمه للناس.

– نحن جميعاً – الا من رحم الله – نعجز ان نربي انفسنا على ان الحق احق ان يتبع وانه ليس احدٌ اكبر من الحق.. قليلون هم الذين يعودون للحق متى ظهر لهم، واقل منهم من يرجع للحق لكنه كانما يتجرع سماً ولا يكاد يسيغه.

– ومع ذلك نزعم في وقت الراحة وخارج «قاعات الامتحان» اننا الاكثر انقياداً للحق والدليل.. لذا يصعب العلاج لاننا لا نعترف بالمرض ولا نستسلم للمعالج.. فهل ننتبه ونحاسب انفسنا؟

تمنيت على نفسي وعلى غيري ان احصي عشرة من المواقف حول الرجوع الى الحق والرجوع عن الخطأ والاعتراف بالخطأ وبصواب المخالفين لرأيي، تمنيت ان تُثرى المسيرة بعظماء الرجال الذين ينتصبون قدوات لغيرهم في هذا الباب فيرفعون راية اخطأت يوم كذا ويوم كذا. ليرتفع منسوب المروءة بين الدعاة ويصبح الخلاف حول الرأي وليس حول صاحب الرأي «اناه» وينحاز الناس للحق يدورون معه حيث دار، يا رب بصرنا بعيوبنا وامنحنا القدرة على الرجوع عن الخطأ في الرأي والقول والموقف.. بنفوس راضية وصدور منشرحة ۞



بسمة

■ سهيل ابو زهير
غزة – فلسطين

من غير ان تدق اجراس الكنائس اويتعالى صوت القرآن من المآذن.. التف اهالي البلدة الصغيرة حول بيت بسمة.. من الذي انبأهم اذاً.. في الحقيقة لم تكن فرصة لانقطاعهم عن هذه الجمهرة فهم هناك منذ سنين.. لا .. بل عقود.. عيونهم شاخصة نحوها، كانت بسمة تقف على نافذة بيتها قاطبة جبينها.. فاغرة فاها في ذهول معهود.. فقد كان، وظل صفة ملازمة يعرفها الناس بها كانت دائماً كذلك.. ملفتة بالسواد القاتم.. اذاً هي في حداد.. وقد طال حدادها.. وبين صمت الجميع وذهولهم – منذ ان وقفوا هناك قديماً.. ومن يوم ان اعتقل المحتل زوجها لدى الحياة – بين هذا الصمت الرهيب، شاهدوها فجأة ترفع يدها ملوحة تجاههم دون ان تصدر كلمة واحدة.. الا الكلمات التي يقرأها الجميع في عينيها الملتهبتين بنيران الانتظار الطويل.. تهامس الجميع فيما بينهم: «انها ترفع يدها.. كلنا في انتظار كلمتها منذ عقود.. هل يا ترى نسمعها اخيراً؟».. يرد أحدهم على صاحبه في ثقة غابت عنهم طويلاً: «نعم.. نعم.. انها بسمة التي عرفناها.. الا تذكرها؟.. الم تقم في بيتها مع الذين مروا هنا من تجار القوافل وغيرهم؟».. يسأله صاحبه مستغرباً: «القوافل؟.. اية قوافل تعني؟».. اطبق صاحبه يديه على كتفيه و هزه بعنف: «رحلة الشتاء والصيف.. وامرؤ القيس.. وصلاح الدين..» وبينما هم في الجدال.. انقطع بينهم المقال بصرخة اطلقتها بسمة: «لا..» دون غيرها.. ولكنها ممزوجة بحرقة الالم القديمة ثم هوت من النافذة لتسقط على رؤوسهم في وداع اخير للبقاء الذي مزجوه بالوانهم المزيفة.. اماتت بسقوطها بعضهم، وهرب البعض.. والاخرون وجدوا انفسهم فجأة – هكذا – تحملهم الارياح النارية، وتعلو بهم لتجلسهم امام مرآتها التي طالما رسمت عليها ابتسامتها العريضة.. فكانوا اذا نظروا فيها رأوا عجوزاً شمطاء مسخاً.. تبصق في وجوههم، واذا اشاحوا عنها ابصارهم تذكروا انهم يجلسون على الشوك المتحجر في سريرها القشيب.. «لا يهم ابداً.. المهم انها غادرت بلا رجعة.. وسنكون من بعدها قوماً صالحين..» لم يحرك سكونهم سوى طفل يولد تحت زوجة ذلك العجوز المسوخ بضياع السنين.. وما دلهم على حقيقته سوى دابة الغرب تأكل يؤيؤ عينه اليمنى.. فاشاحوا وجهه المنحرف الى اليسار مرة ومرة الا انه كان يعيده ويقول: لا...

وكان بينهم حكيم.. ربما حكمته هي التي هدتهم الى ان يلبسوا الطفل ثوبها الجميل.. وبعد ان البسوه ثوب بسمة اسندوه الى نافذتها، ونادوا: «ايها الناس.. اين انتم؟» لم يرد احد عليهم.. وكأنهم يصرخون في واد سحيق.. ليس امامهم سوى ان يعجلوا بالنزول.. اسندوا الطفل الى النافذة ثم هرولوا.. وفي لوحة ابدية وقفوا طويلاً وهم ينظرون الى النافذة ولا يزالون..

يهوذا

يهوذا الاسخريوطي هو الذي دل جنود بيلاطس على السيد المسيح فاقتادوه للصلب وقد بدأت يهود حملةً لتزييف التاريخ ونفي الخيانة عن يهوذا»

■ د. عمر حيدر امين

عِمْ صباحاً يا يهوذا عِمْ مساءً..
سوف تأتيك الليالي نادماتْ
وستبكي تحت اقدامك هامات الكتب
ويُغني باسمك التاريخ في كل المحافل
والاقاليم الثلاثة
والاقانيم الثلاثة
فلقد كنت وفياً مخلصاً للناصريّ
هكذا قالت يهود..
واذا قالت يهود..
رددت كل المحافل..
انت ما بعت المسيح
لا ولا اغرتك اكياس الذهب
انت لم تومئ الى الجند على عين بلاطس
ويد السيد تحنو بالسلام
عندما كنتم على صدر العشاء..
فلقد كنت وفياً..
تمسح الالام عن اهدابه.
وتفك القيد عن اقدامه..
وتريح الجسد المكدود ما بين يديك
هكذا قالت يهود!
ولقد سار على الدرب المسيح
حاملاً نعماك الجُلّى على صدر الصليب
وهو يدعو الله ان يهدي اولاد الافاعي.
والمسامير التي ادمت يديه
كنت تنفيها بكفك..
هل تُرى انت المسيح؟
ان تكن شاءت يهود
ودهاليز المحافل
يصبح الصالب مصلوباً
وإبليس رسولاً..
لا تراوغ يا يهوذا
قد عرفناك على وجه اليقين
منذ ان خنت عهود النيل في ايدي نسائك
وصهرت الذهب المسروق عجلاً وعبدته
ونسيت الله في الطور واحرقت الوصايا..
وعلى مسنون انيابك الام المسيح
وعذابات تصيح
والدم النازف من جوف اريحا
لم يزل يقطر في قانا وفي بحر البقر
سوف تأتيك الليالي سافرات
وتعريك خطى التاريخ من فوق اضاليل المحافل
وستسأل:
او ما زلت يهوذا؟
لا تراوغ..
انت ما زلت يهوذا!!

يا ابن التراب

■ موسى حجازي

دار الزمان بنا فأين هي الطريق   وتباعد الاصحاب اين هو الصديق..؟
نعدو ونلهث خلف اوهام التمني   والزمان يذيقنا ما لا نطيق
ونعانق الآلام عشقاً للغنى   والعمر درب للجنان او الحريق
تاهت خطانا والطريق خلا بنا   فكأنما اهاتنا جرح عميق
يا ابن التراب الى التراب المنتهى   والموت آت عند موعده الدقيق
كم لاح طيف الموت حولك واعظاً   فحذار ان تمشي على الدرب الزليق
ولقد غفلت عن اليقين المنتظر   واللهو يعمي مقلتيك عن الطريق
يا عاشق الدنيا لقد قرب الاجل   وركضت للدنيا، فانت لها عشيق
اتظن نفسك دون غيرك خالداً   فكن الذي ينجو ولا تكن الغريق
وتجادل الايام في حلم مضى   والمرء يكفيه اذا انقطع الشهيق
ان كنت للشيطان مأسوراً فانك   هالك، والشر انت به حقيق
فعن الرذيلة تب الى رب غفور   وعن الهداية لست ادري ما المعيق
دع عنك كل رفاق سوء، واستقم   ودع الفسوق، وللثواب كن السبيق
وابعد مرادك عن قبائح ما يعيب   ونق صدرك الذي يحوي الخفيق
واجعل فؤادك يستريح من الدرن   واعلم بأن العشق لله يليق
والنفس فاعص مرادها، فاذا بغت   اردها مذاق النار ان كانت تطيق
اطع العظيم لعل تحظى جنة   ولعل من دار اللظى تكن الطليق

دعـاء

■ حسن عبدالله المومني

يارب اني تائب اتعبد   وتطيب نفسي بالصلاة فأسجد
يا رب اني قد اتيتك خاشعاً   متنكب الاوزار لا اتردد
يا رب اني في حماك مهاجر   أبغي النجاة عن الذنوب فاسعد
ارنو الى رب كريم منعم   من بحر جودك بلسما اتزود
مالي سواك مناصر ومؤازر   انعم بنصر مشرق يتجدد
يا رب مالي مؤنس في وحشتي   الا كتابك دائماً اتعهد
اني اروغ من الفواحش مثلما   اني لحب الخير دوماً اجهد
سدد خطاي الى الفضيلة والتقى   وارفق بنفسي ان تضل فارشد
وامنن عليّ بفيض عفوك انني   عبد فقير من رضاك مجند
واقبل عبادة خائف متذلل   يجثو ببابك سائلا يتهجد
يرجو رضاك وانت اهل رجائه   انت الغفور وانت رب المقصد
يا رب قومي عن سبيلك ادبروا   حشدوا الجيوش لبعضهم وتوعدوا
وتناوبوا قتل الدعاة تضامنا   مع مجرمين من العلوج وهددوا
حتى تشرد شملهم وتصاغروا   وتدابروا وتناجشوا وتبلدوا
يا رب وحد بالفلاح صفوفهم   واخسف بمن سلبوا البلاد وبددوا
يا رب واغفر للعصاة ذنوبهم   واسلك بهم درب النجاة ليرشدوا
يا رب واكشف ما احاق بأمتي   قيض لها نصراً فانت المنجد

"شيخ المنابر"

في رثاء الشيخ عبد الحميد كشك
شعر: علي يعقوب سلامة

قد صار معظم اهل الارض عميانا   وقلما بصرت عيناك فهمانا
هم يبصرون ولكن دونما نظر   ويفهمون ولكن شأن دنيانا
ويرحم الله شيخاً كان ايقظنا   ورد في الناس بعد الكفر ايماناً
شيخ المنابر والوعاظ معجزة   اني اقول وانت الصامت الآنا
يروي البيان حديثاً كنت تخبرنا   ويشتهي النحو تفسيراً وقرانا
وفوق منبره قامت بلاغتنا   شمساً تضيء ظلاماً كان يغشانا
ما زال صوتك في الآفاق منتشراً   يروي الحوادث ازماناً وازمانا
فهذه "احدٌ" شهدت فصاحته   وبدر والفتح والاحزاب سيانا
والشاه كيف مضى عنّا بموعظة   وكيف قد فتح الفاروق مسرانا
كم كان يسري بنا من ارض مسجده   لكل ناحية يحكي قضايانا
وبينما نحن في الاحزان تحبطنا   اذ لاح صوتك بالبشرى لمن هانا
فيرتوي الجمع من اقواله امـلاً   كأنما الروح قد عادت لموتانا
لقد تركت فراغاً ليس يملؤه   الا الذين اقاموا الدين برهانا
ياليت سجنك يروي كل حادثة   وليت قيدك يروي كل ما كانا
كم عذبوه وما انفكت عزائمه   كم حاولوا معه كيلاً وما لانا
فكان كالجبل الممتد مرتفعاً   ما زاده كيدهم في الحق نقصانا
اليوم نحسبه من اهل جنتنا   والله يجزي رجال الصبر احسانا
فقل لمن سكنت خوفاً عزائمه   قد اهلك الله فرعوناً وهامانا
واهلك الله عاداً في منازلها   وقوم نوح وما ابقى لهم شانا
ولا تقل ان اهل الحق قد سجنوا   فطالما انقلب المسجون سجانا

فرصة فوز

الشاعر الشعبي
محمود مفضي العزام / الضليل – الزرقاء

قالوا لو تشرب بيبسي في فرصه فوز   بدراجه هوائيه قلنا بيجوز
وحرّمنا شرب القهوه ووقفنا الشاي   ووجهنا كل العيله للبيبسي دوز
كل ما نفتح قنينة هيّه هيّه   مقعد مقود او طاره اماميه
عبينا ادراج المطبخ من هالسكراب   الا الهيكل مش راضي يصفّي النية
عقب التالي حسّينا انه ملعوب   وقصد الغرب يلهّينا وكل شي محسوب
خلينا نظل ندور ع بسكليت   وهم يحتلوا العالم من دون حروب
احنا هونا تلهّينا بجمع السكراب   نفرح كل ما يجينا طارق ع الباب
حتى نفتحله بيبسي بلكي بنفوز   واسرائيل بمقدسنا تفتح سرداب
اشربنا بيبسي وخبينا للمستقبل   بلكي يسعفنا الحظ بصورة هيكل
احنا مشغلنا هيكل يسوي دينار   واطراف القدس انهدت لاجل الهيكل
وختمتها الكوكو كولا بشغله مفيده   اشرب ثنتين بتربح وحده جديده
وقالوا الفرصه محدوده يا ابو العيال   الحق حالك لو حالك ع الحديده
صرنا نشرب كوكولا روحه جيه   وبين البيبسي والكوكا مرويحية
دخنا دخنا واخرسنا صوت وصورة   وفجأه اصحينا ع صرخة الباقورة
أحمد ربي مش منّا قاتل رابين   كان الزرقاء لحقوها بالعامريه
وقانا ما هيّه معنا ولا هي منّا   همّ شيعه يا عمري واحنا سنة
دم الاطفال بقانا عادي مهدور   ودم الحلوات السبعه اغلى عنا
بكرة يمكن يلهونا بشغله بالتيم   واهديه للي يوكل منحة برسيم
وتلقى واحدنا مخمخ ع السليلوز   واسرائيل بتستفرد في ابو غنيم

لافتة ساخرة

■ احمد مطر

الغـــزاة

الاهداء: الى مثيري الفتنة والمحرضين على ضرب الحركة الاسلامية

الاصوليون قوم لا يحبون
المحبة
ملأوا الاوطان بالارهاب
حتى امتلأ الارهاب رهبة!
ويلهم......
من اين جاؤوا؟!
كيف جاؤوا؟!
قبلهم كانت حياة الناس رحبة
قبلهم ما كان للحاكم ان يعطس
إلا حين يستأذن شعبه!
واذ داهمه العطس بلا إذنٍ
تنحى..
ورجا الامة ان تغفر ذنبه!
لم يكن من قبلهم رعب
ولا قهر
ولا جرْح
ولا قتل
ولا كانت لدى الاوطان غربة
كان طعم المر حلوا
وهواء الخنق طلقا
وكؤوس السم عذبة!
كانت الاوضاع حقا.. مستتبة!
ثم جاؤوا....
فاذا النكبة
تأتينا على آثار نكبة
واذا الارهاب
ينقض على انقاضنا من كل
شعبة:
واحد.. يقرأ في المسجد
خطبة!
واحد.... يعبد ربه!
واحد.... يحمل "مسواكاً" مريباً!
واحد.. يلبس جبة!
آه منهم
يستفزون الحكومات
وان فزت عليهم
جعلوا الحبة قبة!
فاذا ألقت بهم في الحبس
قالوا اصبح الوطن علبة
واذا ما ضربتهم مرة
ردوا على الضرب.. بسبة!
واذا ما شنقتهم.. واجهوا
الشنق بضربة!
واذا مدت اليهم مدفعاً
مدوا لها في الحال.. حربة!
واذا ما حصلوا
في الانتخابات على اعظم نسبة
زعموا ان لهم حقا
بان يستلموا الحكم..
كأن الحكم لعبة!
واذا الدولة، في يوم،
ثنت للغرب رُكبة
او لنفرض وقرت للغرب ركبة
ولنقل نامت له نوما..
- لوجه الله طبعا لا لرغبة
الدينيون يقولون عن الدولة (...)!
الاصوليون اتونا كثيرا
وافتروا جداً
لم يبقوا على الدولة هيبة
فبحق الاب والابن
وروح القدس،
وكريشنا
وبوذا
ويهوذا
تب على دولتنا منهم
ولا تقبل لهم يارب توبة!

على خلفية حلقات حرب الاسقاط التي نشرتها السبيل

الحلقة الاولى

د. ابو عرقوب: هكذا يُسقط العدو الصهيوني الشباب الفلسطيني

كيف تتم عملية غسل الدماغ في السجون الاسرائيلية؟

على عدة حلقات متتالية، قامت «السبيل» بعرض صور مرعبة ومؤلمة من حرب الاسقاط القذرة التي يمارسها اليهود على شعبنا الفلسطيني، وذلك محاولة منهم لخلخلة المجتمع الفلسطيني واضعافه، حتى يصل الى مرحلة من الضياع لا يستطيع بعدها التمييز بين من هو عدو وصديق.

وللوقوف على حقيقة تلك الحرب البشعة، التي تمارس ضد شبابنا المسلم، وعلى اسس الوسائل المستخدمة للاطاحة برجال المقاومة، في براثن الاعتراف، وانجع الطرق لمقاومتها وصدها، قمنا بطرح عدد من التساؤلات على الدكتور ابراهيم ابو عرقوب، استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، حيث جاء رده مفصلاً وننشره على حلقات نظراً لخطورة الموضوع.

غسيل الدماغ في المعتقلات الصهيونية

«غسيل الدماغ» اصطلاح صيني معناه «تنظيف او غسل الدماغ» استخدم هذا الاصطلاح لاول مرة في الحرب الكورية في الاعوام ١٩٥٠ - ١٩٥٣ حيث تعرض (٧٠٠٠) اسير امريكي الى عملية تحقيق نفسية على ايدي محققين صينيين على معرفة ودراية بالعقلية الامريكية مما نتج عنه تعاون اكثر من ثلث هؤلاء الاسرى مع المحققين.

فغسيل الدماغ هو عملية انتزاع فكرة او ايدولوجية او معتقد من ذهن شخص وزرع فكرة او ايدولوجية او معتقد مضاد او على النقيض منه مكانه عن طريق استخدام الاساليب النفسية المختلفة من اجل السيطرة على عقل وقلب وسلوك الضحية «المعتقل» طوعاً او كرهاً «قسراً».

ومن الامثلة على ذلك التحول من النصرانية الى الاسلام طوعاً او بالعكس كالتنصير القسري للمسلمين في اسبانيا على ايدي الكاثوليك في عام ١٤٩٢م.

كيف تتم عملية غسيل الدماغ؟

تقوم هذه العملية بشكل اساسي على انهيار المعتقل او الضحية واعترافه واستسلامه والتعاون مع المحقق الصهيوني في كل ما يطلبه منه لانه مسلوب الارادة والعقل.

اذاً عملية اخضاع المعتقل لارادة المحقق وفرض سيطرته وهيبته على ضحيته باستخدام الاساليب والممارسات النفسية التي تؤدي الى ارهاق الجهاز العصبي للضحية عن طريق التحكم في جوانب الشخصية المختلفة على النحو التالي:

١ - الجانب العقلي: هنا يقوم المحقق بمحاولة اقناع ومصارحة للضحية من اجل خداعها:

- دع المنطق يحكم بيننا: لماذا انت هنا؟
- اعترف منذ البداية، وانا سأطلق سراحك.
- حرام عليك ان تضيع شبابك في السجن وتعذب نفسك واولادك وزوجتك واهلك.
- انت تناضل من اجل المال فالدنيا تجارة، نحن نزودك بالمال دون كل هذا العناء.
- كثيراً من الاحيان يأتون بالاصدقاء لاقناع الضحية.
- اقناع المعتقل بانه امام خصم قوي قادر على فعل كل شيء دون حسيب ولا رقيب يملك كل المعلومات والامكانات والمقدرات وله اليد الطولى
- جهاز الموساد في الوصول الى اهدافه: نحن وصلنا الى عنتيبي في اوغندا وحررنا الرهائن، نحن الذين دمرنا المفاعل النووي العراقي تحت الارض، نحن وصلنا الى غرفة نوم ابو جهاد في تونس وقصفنا فيلا عرفات في تونس كذلك. نحن هزمنا الجيوش العربية في كل الحروب، ان القشة لن تصمد في وجه طوفان هائل. فالحكومة تسبق وان كانت على حمار اعرج والكف لا يلاطم مخرزاً، وهل تستطيع انت ان تهزم اسرائيل صاحبة الجيش الذي لا يقهر؟ انت مجنون، عد الى رشدك واعد حساباتك ولا تدمر مستقبلك.

٢ - الجانب النفسي: يقوم المحقق بممارسة ضغوط نفسية داخلية وخارجية كنوع من التعذيب النفسي للضحية لخداعها ونزع الاعتراف منها عن طريق:

- اعتقال الشخص في ساعة متأخرة من الليل
- الكلام العاطفي والمعسول واللين في البداية.
- تبسيط القضية.
- التهديد بالابعاد
- التهديد بالاعتداء على العرض والشرف بالنسبة للمعتقل وقريباته وذلك لحساسية المعتقل لذلك لما له من مكانة خاصة في ديننا وعاداتنا وتقاليدنا. والهدف معرفة مدى غيرته على ذلك وتحطيم معنوياته وزيادة الخوف والقلق عنده من امكانية الوقوع في العار.
- تعرية الجسد ومحاولة الاعتداء على الضحية
- التيئيس: لقد وقعت في ورطة كبيرة وستظل في السجن حتى تتود محروماً من الحياة ومن اهلك وزوجتك واولادك ودراستك. ساعدنا لنخلصك من هذه الورطة الكبيرة.
- الصديق والعدو
- الشتم والسباب
- الترك والاهمال: تستخدم الاساليب النفسية منذ اللحظة الاولى للاعتقال حتى لحظات المحاكمة.

٣ - الجانب الروحي: يقوم المحقق بجس نبض الضحية ومدى التزامها بالدين ومدى حساسيته للقضايا الاسلامية ودفاعه عنها وردود فعله:

- سب الدين وشتم الذات الالهية.
- شتم الرسول
- الاستهزاء من المسلمين ومن اعدادهم وتخلفهم.
- التشكيك في ا لدين.
- التشكيك في التاريخ الاسلامي.
- شتم الجماعات الاسلامية

جهاز الموساد للمعتقل: نحن وصلنا الى غرفة نوم ابو جهاد في تونس وقتلناه ودمرنا المفاعل النووي العراقي تحت الارض، فهل تستطيع مقاومتنا

ووصفها بأنها جماعات ارهابية.

- محاولة الافتاء في امور دينية حرصاً على الضحية ومن اجل خداعها لتذعن له وتنهار الى الابد.

٤ - الجانب الاجتماعي:

- يقوم على تحقير وتسفيه الانسان واشعاره بانه وحيد في هذا العالم لا احد يستطيع ان ينقذه.
- عزل الشخص انفرادياً في زنزانة لوحده من اجل اثارة القلق لديه، واشاعة الاضطراب في عقله، فيصبح لديه استعداد للتخلي عن كافة أرائه ومعتقداته، والادلاء بكل ما لديه من معلومات للمحقق.
- عدم السماح للضحية بقراءة الصحف او سماع الاخبار الاذاعية والتلفزيونية ليظل في دوامة.
- اعطاء السجين رقماً ومناداته به بدلاً من اسمه الحقيقي وتجريده من كل القابه.
- مناداة المعتقل باسماء وصفات سيئة مثل يا ارهابي، مخرب، خائن، حقير، قذر.
- منع اهله من زيارته.
- منعه من الالتقاء بالمساجين الاخرين.
- الترك والاهمال.
- البصاق المستمر في الوجه.
- الباسه ملابس السجين بدلاً من ملابسه المدنية.

٥ - الجانب الجسدي:

تقوم فلسفة التعذيب الجسدي على ترسيخ معادلة في ذهن الضحية: الم شديد + ازالة الالم = الاعتراف واشعار المعتقل بأنه ان لم يعترف فسوف لن يخرج سالماً من السجن بل سيخرج بعاهة دائمة مع التركيز على حب الانسان وحرصه على الحياة بصحة جيدة.

- تعصيب العينين
- الركل بالارجل
- صفعات على الوجه
- الضرب على الاماكن الحساسة.
- وضع الرأس في الماء القذر.
- الشبح من اليدين او الرجلين.
- الدشات الساخنة والباردة.





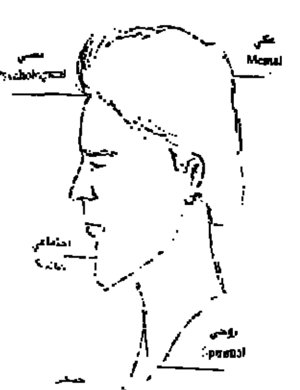
- الوقوف على رجل واحدة.
- التعرض لاصوات مسجل مزعجة لمنعه من النوم.
- تعريضه للصدمات الكهربائية التي تؤدي الى تشنج المخ والتوقف عن العمل مؤقتاً مما يسرع في اعياء الشخص وفقدان لوعيه وانهياره.
- الضرب فلقة على الرجلين.
- الحرمان من النوم وابقائه في حالة تبقى فيها جميع حواسه متنبهة فترة طويلة من الزمن مما يؤدي الى تقليل مقاومته واعياء في جسده وبالتالي الاستسلام.
- الحرمان من التدخين الا بالتعاون مع المحقق، وهذه من اكبر الاشياء التي ادت الى سقوط الكثيرين واستسلامهم.
- اجبار الشخص على تناول طعام او شراب لا يريده عن طريق تجويعه.
- منع الضحية من استخدام الحمام وبالتالي قضاء حاجته على نفسه وفي ثيابه.
- منعه من تنظيف جسده لعدة ايام حتى يقرف نفسه.
- نقص الطعام او الغذاء الضروري لاعطاء الجسم الطاقة اللازمة للعمل مما يؤدي الى اضعاف مقاومته تدريجياً واجهاد المخ وعجزه عن اداء وظائفه بالشكل الصحيح، فيصاب الشخص بالاعياء والانهيار لان كل ذلك يؤثر على الجهاز العصبي فيصبح الشخص مسلوب الارادة.

الوسائل الكيماوية

استخدام عقاقير معينة «مصل الحقيقة» تؤدي الى استرخاء الجسم والدماغ والايحاء للضحية بالكلام عن تاريخه فيقوم بالادلاء بكل ما لديه من معلومات عن تنظيمه من حيث لا يدري.

- ترك الشخص يكابد الالام والامراض والجروح: فكل هذه الوسائل تؤدي الى شل حركة الجسم والدماغ وارهاق الجهاز العصبي ومن ثم الاستسلام.

فغسيل الدماغ يستخدم من قبل المحقق لشل تفكير الانسان وحركته واخضاعه ارادياً لسيطرة المحقق وهيمنته فيقوم بالاعتراف والادلاء بالمعلومات حول التهم الموجهة اليه نتيجة الانهيار النفسي الذي يعاني منه وبالتالي يستدرجه المحقق الى السقوط الى الحضيض والهاوية والى الابد عن طريق اثارة مخاوفه وغضبه ومشاعره واحباطه وتيئيسه مما يغير من وظائف المخ، ويجعل المعتقل يتقبل افكار المحقق ويتخلى عن افكاره واعتقاداته واتجاهاته ومشاعره السابقة، طوعاً او قسراً عن طريق تسجيل ممسك عليه وتهديده بفضح امره او امرها ان لم يُنفذ رغبات واوامر رجل المخابرات ●



جوانب شخصية الانسان

همسة

«ان الفرح الصافي هو الثمرة الطبيعية لان نرى افكارنا وعقائدنا ملكاً للآخرين، ونحن بعد احياء، ان مجرد تصورنا لها انها ستصبح - ولو بعد مفارقتنا لوجه هذه الارض - زاداً للآخرين ورياً، ليكفي لان تفيض قلوبنا بالرضى والسعادة والاطمئنان»

سيد قطب

فصاحة اعرابي

دخل اعرابي رث الهيئة بعباءة خلقة على معاوية بن ابي سفيان فاقتحمته عينه وغدا ينظر الى عباءته الخلقة فقال الاعرابي: يا امير المؤمنين ان العباءة لا تكلمك انما يكلمك من فيها.

ما ضر نصل السيف اخلاق غمده — اذا كان عضباً حيث انفذته برى
فان تكن الايام ازرت ببزتي — فكم من حسام في غلاف مكسرا

اختبر معلوماتك

- ■ اين يقع قبر الصحابي الجليل ابو ايوب الانصاري؟
- ■ من هو اول من ابتكر البساندويش؟
- ■ من القائل «ولست ابالي حين اقتل مسلماً على اي جنب كان في الله مصرعي»؟
- ■ ما هو اعظم بناء على سطح الارض؟ ●



قال الجاحظ: من اسباب هلاك النمل نبات اجنحته، وقال الشاعر:

واذا استوت للنملة اجنحة
حتى يطير فقد دنا عطبه

وكان عبدالحميد الكاتب قد ارسل الى ابي مسلم كتاباً فيه: لو اراد الله بالنملة صلاحاً لما انبت لها جناحاً. فيقال ان ابا مسلم لما قرأ هذا الكلام توقف عن قراءة الكتاب والقاه في النار وقال: اخاف ان قرأته ان ينخب قلبي.

وقال الدميري في حياة الحيوان عند حديثه عن النمل جلس موسى عليه السلام في ظل شجرة فلدغته نملة فأحرق النمل فأوحى الله اليه: فهلا نملة واحدة، وكان موسى عليه السلام يقول قبل ذلك: يا رب كيف تعذب قوماً بذنب رجل واحد فأراه الله ذلك في النمل ليعلم ان العقوبة قد تعم الطائع والعاصي ●

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١							■
٢					■		
٣		■				■	
٤				■		■	
٥			■				
٦	■						■
٧				■	■		

افقياً

١. ذروة سنام الاسلام
٢. يلعب - حب
٣. جمع كلمة حاج
٤. حمى
٥. مالك - رجوع
٦. جاء
٧. ملّ - احد الوالدين

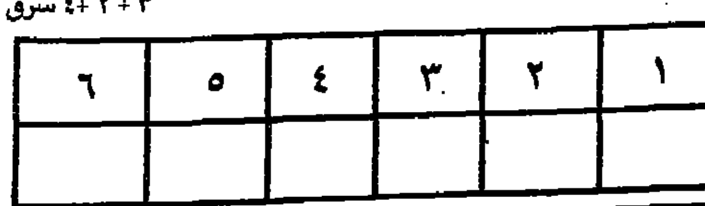
عامودياً

١. اكبر دولة أسيوية (معكوسة)
٢. حروف الادغام بغير غنة - اول مسجد بني في الاسلام
٣. اعترض (معكوسة)
٤. هجع (مبعثرة) - عصى والديه
٥. مسخهم الله قردة وخنازير
٦. كرم (معكوسة) - ادم (مبعثرة)
٧. قط (معكوسة)

ما هي!

احدى الصحف المحلية

٣+ ٥ + ٦ نهر صغير
٥ + ١ + ٤ + ٣ صلب
٣ + ٢ +٤ سرق

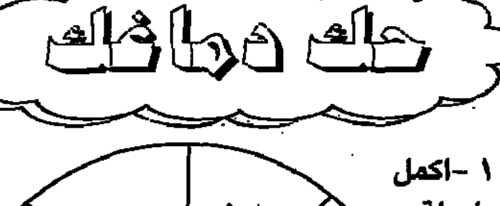


١	٢	٣	٤	٥	٦

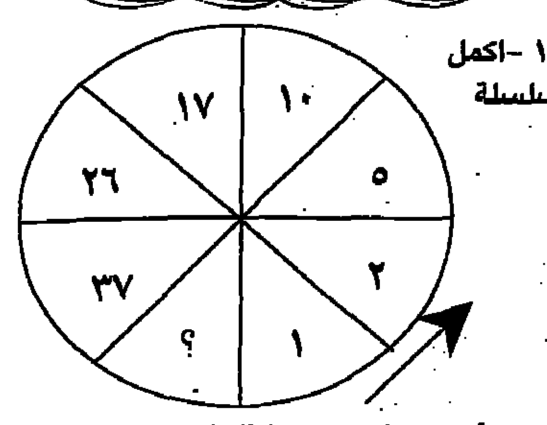
من القاموس العربي

توجد في اللغة العربية افعال منحوتة من بعض الجمل مثل:

بسمل اذا قال بسم الله
حمدل اذا قال الحمد لله
حوقل اذا قال لا اله الا الله
طلبق اذا قال اطال الله بقاءك
دمعز اذا قال ادام الله عزك
جعفل اذا قال جعلني الله فداءك



١ - اكمل السلسلة



٢ - كيف يستطيع ابوان وابنان ان يصطادوا (٣) سمكات ويكون نصيب كل واحد منهم سمكة واحدة فقط؟

٣ - ما هو الرقم الذي اذا ضربته في (٩) واضفت اليه (٩) كان الناتج (٩٠)؟

لافتة

«اعلان»
على رصيف المشكلة
دست بلا قصد على
صحيفة مهملة
رفعتها قلبتها
رايت اعلاناً بها
وجاء ما يلي:
متاضل سبهلله
يهوى ركوب البحر
والمماطلة
يمتهن التمثيل
ويحسن التطبيل
ويتقن النضال بالمراسلة
لديه شعب صالح
وثورة معطلة
يرغب للبادلة
بدولة مستعملة!
بصقت في الصحيفة
المهملة
طويتها
بحثت عن مزبلة
وبعدها شددت انفي جيداً
رميتها
لكنني اشفقت من تصرفي
على شعور المزبلة

● احمد مطر

وصية لقمانية

سأل ابن لقمان اباه فقال: يا ابت اي الخصال من الانسان خير؟
قال: الدين
الابن: فان كانتا اثنتين؟
لقمان: الدين والمال.
الابن: فان كانت ثلاثاً؟
لقمان: الدين والمال والحياء.
الابن: فان كانت اربعاً؟
لقمان: الدين والمال والحياء وحسن الخلق.
الابن: فان كانت خمساً؟
لقمان: الدين والمال والحياء وحسن الخلق والسخاء.
الابن: فان كانت ستاً؟
لقمان: اي بني من اجتمعت فيه الخمس خصال وهو تقي.. والله ولي من كان من الشيطان بريئاً ●

هل تعلم؟

- ■ ان المحيط الهادي هو اكبر المحيطات حجماً ومساحة وتبلغ مساحته ٠٠٠ر٠٠٠ر١٨١كم٢.
- ■ ان كوكب زحل يدور حول الشمس في ثلاثين سنة من سنواتنا.
- ■ ان اطول نهر في العالم هو نهر النيل ويبلغ طوله ٦٦٠٨كم.
- ■ ان مخترع جهاز الهاتف هو جراهام بل سنة ١٨٧٦م.
- ■ ان مخترع المحرك النفاث للطائرة هو فرانك واتل سنة ١٩٤١م ●

قلب الام زهرة لا تذبل

اغرى امرؤ يوماً غلاماً جاهلاً — بنقوده كيما ينال به الوطر
قال ائتني بفؤاد امك يا فتى — ولك الدراهم والجواهر والدرر
فمضى واغرز خنجراً في صدرها — والقلب اخرجه وعاد على الاثر
لكنه من فرط سرعته هوى — فتدحرج القلب المقطع اذ عثر
ناداه قلب الام وهو معفر — ولدي حبيبي هل اصابك من ضرر؟

طرفة

دخل لصوص بيت احد الظرفاء يطلبون شيئاً يسرقونه، فقال لهم: ان الذي تطلبونه منا في الليل قد طلبناه في النهار فما وجدناه ●

حلول اختبر معلوماتك

حلول المسابقات في العدد القادم.

الأسرة

اعداد: جلنار فهيم

عيادة السبيل

■ ما هو الحول؟

- هو فقدان توازي محوري الابصار بالعينين، وله نوعان: حقيقي وظاهري، ولنوع الحول الحقيقي عدة اشكال وهي:

١. المكتسب، وسببه: شللي ناتج عن تعطل او شلل في عمل العصب المغذي للعضلة، فتصبح العضلة غير متوافقة في عملها مع عضلة العين الاخرى، مما ينتج عنه فقدان لتوازي الملحق البصري.

٢. المتوافق وهو ناتج عن انحراف العين للداخل او للخارج او للاعلى او للاسفل.

د. جواد السعيد: اخصائي جراحة عيون

■ هل نستطيع التخلص من مرض الحول في العين نهائياً؟

- بداية يجب فحص عيني المريض فحصاً كاملاً، ويمكن علاج الحول بعدة وسائل منها:

١. استعمال قطرات او مراهم لفترة زمنية محدودة.
٢. استعمال نظارة طبية.
٣. اجراء عملية جراحية لتصحيح محور الابصار.

■ هل يعتبر الحول من الامراض القابلة للشفاء تماماً؟

- نستطيع علاج الحول والوصول الى الشفاء التام وبنسبة ١٠٠٪ اذا عولج مبكراً خاصة عند الاطفال، رغم ان فترة العلاج قد تكون طويلة نوعاً ما، وكلما زادت فترة التاخير في العلاج كلما قلت نسبة العلاج او الشفاء التام.

■ ماذا بالنسبة للعمليات الجراحية؟

- يرى البعض بان العملية الجراحية هي الحل الامثل والاسرع في الشفاء، وهذا صحيح في بعض الحالات، مثل: ان تكون قوة الابصار متساوية بالعينين، اما قوية او ضعيفة مع استعمال نظارة للعين الضعيفة ◘

قراءنا الاعزاء:
يسرنا استقبال اسئلتكم الطبية حيث سنقوم بتحويلها الى اطباء مختصين للاجابة عليها ونشرها.

تسع جمل محذورة على لسان الاباء والامهات

■ الحلقة الأولى

من الطبيعي جداً ان تتجاذب الام اطراف الحديث مع ابنها وان كان حديثاً عابراً خفيفاً. ولكنه قد يصل احياناً الى استخدام عبارات ولو بطريق الخطا قد تخدش الطفل وتترك اثاراً عميقة في نفسه، ولكن المشكلة الحقيقية تكمن عندما يكون هناك نوع من الاصرار على مخاطبة الطفل بجمل تجرح مشاعره واحاسيسه على الدوام. وعلماء النفس والتربية رصدوا تسع جمل واعتبروها من المحظورات التي يجب الا ترد على لسان اي ام لما فيها من اضرار نفسية، والمحظورات التسعة هي:

١. «انظر كيف يتصرف اخوك افضل منك»، على الرغم من ان المقارنة تبدو اسلوباً ملائماً لإيضاح نقطة معينة الا انها بشكل عام اسلوب ممقوت لتحفيز الطفل على شيء معين، واحترام الطفل يجب الا يقوم على عوامل خارجية كما ان الطفل بحاجة الى تكوين شعور واحساس بان معايير قوته وضعفه داخلية وليست قائمة على المقارنة بأشخاص آخرين.

٢. «اوقف هذا البكاء في الحال» اي لم تجد نفسها وجهاً لوجه امام طفل في حالة صراخ، تعمد الى اطلاق هذه الصيحة، ولكن هذه الجملة «اوقف البكاء» تعني: اسكت لا اريد ان اتعامل معك. فيمكن للام ان تمنح



الطفل بعض الوقت وتشغله بلعبة او حتى وسادة، ومثل هذا الطفل قد يكون بحاجة لمجرد عناق.

٣. «انك بالتأكيد لا تكره شقيقتك»، يحذر علماء النفس بشدة من تكرار مثل هذه العبارات التي تشكك الطفل في ثقته بمشاعره واحاسيسه.

٤. «انت دائماً هكذا» الانتقاد باستخدام التعميم والاحكام العامة، تحرم الطفل من الامل فاي تعميم يؤدي الى احتمال تحجيم الطفل عند قدراته التي هو عليها في تلك المرحلة سواء كانت جيدة او سيئة ويمكن للام ان تستعيض عن تلك الكلمات بجمل تقديرية لعمل معين قام به طفلها. ◘

طفلي يسرق.. فما الحل؟

■ اعداد: خليل ابراهيم

يمكن تعريف السرقة لدى الاطفال: بانها امتلاك شيء ليس من الواضح «حسب تقدير الراشدين» انه يخص الطفل، وحوادث السرقة البسيطة في مرحلة الطفولة الباكرة، شائعة جداً، فهي تميل عند الاطفال حيث تبلغ ذروتها في حوالي عمر ٥ - ٨ سنوات، ومن ثم تبدأ بالتناقص.

ومن بين جميع المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة - تعتبر السرقة اكثرها اثارة - تقلق الاباء حيث يرونها نموذجاً للسلوك الاجرامي، مما يولد الخوف في قلوبهم والشعور بان جيرانهم سوف يحكمون عليهم من خلال سلوك اطفالهم.

- لماذا يسرق اطفالنا؟!

تعود سرقة الاطفال لاسباب عديدة، فالاطفال الصغار وغير الناضجين، ربما يسرقون لانهم لا يعرفون ان للآخرين حق الملكية الخاصة التي يجب ان تحترم، وهؤلاء الاطفال يجدون صعوبة في التمييز بين الاستعارة والسرقة.

كما ان وجود نقص خطير لشيء ما في حياة الطفل، من اهم الاسباب الدافعة للسرقة، فبالتالي تكون السرقة تعويضاً ورمزاً لغياب الحب الابوي او الاهتمام او الاحترام، ومن غير المستبعد ان تبدأ السرقة بعد ترك احد الوالدين للبيت او وفاته.

وللاصدقاء دور هام في جذب الطفل نحو السرقة، فهو قد يلجأ الى السرقة لنيل رضى اصدقاء السوء، او انه قد يسرق لاثبات ذاته امام الاخرين، اضافة الى استمتاعه بالاستثارة والمغامرة، او قد يسرق الطفل لانه رأى احد ابويه او الاصدقاء او الاخوة يسرق ومن ثم قام بالتوحد مع هذا الشخص فقلده!! وربما تكون الخلفية الاقتصادية والاجتماعية المتدنية المستوى، سبباً اساسياً لارتكاب السرقة لدى الاطفال، او قد تكون السرقة علامة على التوتر الداخلي عند الطفل، مثل الاكتئاب، الغيرة من طفل جديد ولد للاسرة.

الوقاية.خير علاج:

اما الوقاية فهي الوسيلة الفضلى لمنع تطور عادة السرقة عند الطفل. فان يعطي الوالدين قيمة كبيرة للامانة الشخصية ولاحترام ممتلكات الغير، وان يهتما بالخير العام بل الكسب الشخصي. ويطبقانها على حياتهما اليومية واحترام الابوين لحق الطفل في الملكية الشخصية مما يقلل من احتمالية وجود اطفال لديهم مشكلة السرقة.

كما ان تنمية علاقة حميمة مع الطفل من قبل الوالدين، امر بالغ الاهمية وتأمين مصروف منتظم للطفل لشراء الاشياء التي يحتاجها. واشعار الطفل ان بامكانه اللجوء الى والديه عندما يكون بحاجة حقيقية للنقود. كل هذه الامور الوقائية لن تتيح الفرصة لعادة سيئة مثل عادة السرقة، واظهار الوالدين خلق الامانة في النشاطات واعادة الممتلكات لأصحابها وعدم خداع الآخرين، وابعاد المغريات من امام الطفل مثل فكة النقود، او محفظة الجيب، او مجموعة قطع النقود المعدنية. من انجح الطرق النافعة في علاج الطفل من مرض السرقة ◘



دراسات

الكآبة تسبب الذبحة القلبية

أكدت دراسة طبية نشرت حديثا ان الأشخاص الذين يعانون من كآبة شديدة هم اكثر عرضة لخطر الاصابة بالذبحة القلبية. وقالت الدراسة التي نشرتها مجلة /سيركيليشن/ المتخصصة وشملت نحو ٢٠٠٠ فرد أن الأشخاص الذين تعرضوا لكآبة شديدة كانوا عرضة اكثر من غيرهم للاصابة بذبحات قلبية.

وقالت لورا برات المساهمة في هذا البحث انه يمكن تغيير طريقة العناية الأساسية التي يتبعها الأطباء في معالجة الكآبة، مشيرة الى ضرورة تحليل العوامل التي تسبب ذبحات قلبية مثل التدخين والكوليسترول وضغط الدم المرتفع. يذكر ان الاكتئاب هو نوع من الاضطراب العصبي يشبه الرشح الجسماني. وقال الأطباء ان حالات الكآبة تتراوح بين الاحساس بالتعاسة والخمول والاقدام على الانطواء، مشيرين الى أن ممارسة الشخص رياضة الجري بانتظام هو أنفع للمريض من العلاج النفسي التقليدي ◘

ذبابة المنزل تنقل البكتريا المسببة لقرحات المعدة والاثني عشر

واشنطن - قدس برس

اثبتت دراسة طبية حديثة ان ذباب المنزل يحمل البكتيريا المسببة لقرحات المعدة والاثني عشر.

وقال باحثون من مركز اليزابيث الطبي الأمريكي ان ذبابة المنزل تعد مخزونا لبكتيريا هليوكوباكتر بايلوري المسؤولة عن الاصابة ببعض أنواع القرحات المعدية والاثني عشر وأشكال معينة من سرطان المعدة.

وأوضح الدكتور بيتر جرويل أحد باحثي الدراسة التي نشرت في مجلة الأحياء الدقيقة السريرية ان طرق النقل والعدوى لهذه البكتيريا غير معروفة بعد بالرغم من أنه قد تم اثبات خروج هذه البكتيريا حيّة في براز الأفراد المصابين، مشيرا الى أن ذباب المنزل يعيش على هذا البراز مما يؤدي الى تلويثه للبيئة البشرية.

وقام الباحثون بتعريض مجموعتين من الذباب لمزارع بكتيرية من نوع بكتيريا القرحة او لبيئة معقمة، وتم فحص كلا المجموعتين كل ٦ ساعات ولاختبار وجود البكتيريا على جلد الحشرة وقناتها الهضمية وخروجها.

واكتشف هؤلاء أن البكتيريا موجودة على جلد الذباب المعرّض لها لاكثر من ١٢ ساعة، كما وجدوا أن الذباب المعرّض لاكثر من ٣٠ ساعة يمكن استخلاص نفس البكتيريا من أمعائه.

واشار الأخصائي الأمريكي الى أن بكتيريا هيليكو باكتر بايلوري وصفت لأول مرة كمسببة للقرحة في أوائل الثمانينات، مؤكدا ان هذه البكتيريا هي المسبب الرئيس لقرحات الاثني عشر وهي وراء ٧٠ - ٨٠ في المائة من قرحات المعدة. ونوه جرويل الى أنه في اواخر الثمانينات ربط الباحثون في جامعة ستانفورد الأمريكية هذه البكتيريا بسرطان المعدة لأن لها قدرة عجيبة على العيش في بيئة حمضية قوية كبيئة المعدة. وقال ان حوالي ٥٠ في المائة من الناس في الدول المتقدمة مصابين بهذه البكتريا بسبب الذباب المنزلي الذي يعيش على الفضلات ويلامس الطعام البشري ناقلا امراضا مختلفة للانسان منها حمى التيفوئيد الذي يتسبب عن بكتيريا السلمونيلا.

ويرى أن تركيب الذبابة الجسماني يعطيها القدرة على التأقلم لالتقاط الميكروبات المرضية، اذ أن خرطومها مزود بشعيرات صغيرة تجمع النثار البيئي والفضلات، كما أن كل قدم من اقدامها الستة تفرز مادة لاصقة، مشيرا الى وجود نحو ٦ ملايين من البكتيريا على السطح الخارجي للذبابة الواحدة مع اكثر من ١٠٠ نوع من الكائنات الحية المرضية يتم عزلها من قناتها الهضمية.

وأوضح أن ذبابة المنزل لها القدرة على الطيران لمسافة ٢٠ ميلا مع امكانية دخولها الى البيوت والمنازل وامكان التجمعات البشرية وتوافر الطعام بحرية. وأوصى الأخصائي الأمريكي بوجوب اتباع القواعد الصحية السليمة مثل النظافة والتعقيم وعدم ترك الطعام، مكشوفا في أماكن يستطيع الذباب الوصول اليه. كما ينصح بضرورة السيطرة على الذباب الموجود في البيئة واتخاذ الوسائل الصحية اللازمة ◘

ردود سريعة

اعداد: بثينة القضاة

■ الاخ اكرم الزيودي/عمان: ناسف لان رسالتك وصلتنا متاخرة اي بعد اسبوعين من ارسالها ونحن نعد للعدد ١٨٣ لذلك نرجوا المعذرة ونتمنى ان نبقى عند حسن ظنك بنا، وعن القضية التي طرحتها في رسالتك فيما يتعلق بأحد ائمة المسلمين في هذا العصر فانها لا تناقش على صفحات الجرائد ونتمنى ان تحل بالطريقة المناسبة وحياك الله.

■ الاخ شارلي الرنتاوي/الوحدات: موضوعك حول حقوق الزوجة يمكن اعتباره قضية شخصية ولا مجال لنشره في هذه الصفحة او غيرها من صفحات السبيل نرحب بمشاركتك وحياك الله.

■ الاخ ابو صهيب/المفرق: الخبر الذي بعثت به حول نشرات توزعها احدى شركات التامين في المفرق وتشكك فيها بالشريعة الاسلامية غير واضحة نرجوا تزويدنا بما يثبت صحة الخبر في اسرع وقت وحياك الله ◘

اليك.. اكتب

الى روح الشهيد البطل يوسف رواشدة

اليك اكتب هذه السطور. بحروف من نور. اكتب لروحك الطاهرة. اليك انشر ريع كلماتي. مع وطأة حزن منتشر مع صوت حق مندثر!! اليك اصوغ اشعاري. في ليل تكتنفه ستائر عجيبة. ليل تلفه ضبابية غريبة!! وانا اردد قائلاً: ايطلع القمر ويوسف هو القمر؟!

اليك اكتب يا شهيد وانظم هذا القصيد..

خط الشهيد بماء المسك انواراً ... خط الشهيد بعين الثار اصرارا
خط الشهيد بسيف الحق عنواناً ... خط الشهيد لاجل القدس اشعارا
خط الشهيد بروح النصر جنته ... وزفت الحور في الجنات مغوارا
فينثر الدم للاوطان في فرح ... وينتشر العطر في الاكوان ازهارا

● عبد الرحمن ملكاوي «ابو البراء»

ضوء احمر

ان كل الاحداث التي تجري في العالم الاسلامي اليوم تؤكد حقيقة واحدة، هي ان الامة العربية تعيش فراغاً قاتلاً في شتى نواحي حياتها.

قال تعالى: «وتزودوا فان خير الزاد التقوى».

لقد نجحت الغربية الماكرة في التاثير على الجيل الجديد من شباب الاسلام على طريقتها الخاصة، انشأتهم لخدمة مخططاتها نزعت الفضيلة وزرعت الرذيلة وحب الدنيا، واتبعت الاساليب الملتوية لتدمير روح الاسلام فيهم من الجذور ولكن: «والله محيط بالكافرين».

■■■

من اجل شاب مسلم اراد ان يموت في سبيل الله تقوم الدنيا وتقعد، وتعقد اجتماعات وتبحث خطط الا يدل هذا الهجوم الشرس على خوفهم من شباب الصحوة الاسلامية.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

■■■

فمن هنا ضوء احمر لشباب الصحوة الاسلامية، للحذر والتنبه من تلك الافاعي السامة، واعلموا ان عليكم الآن واجبات عظيمة وتبعات تجاه اخوانكم وامتكم وقد تضاعفت المسؤولية ففكروا كثيراً واعملوا كثيراً وان تتقدموا للانقاذ.

«انهم فتية امنوا بربهم وزدنهم هدى».

● احمد عبد الحافظ نوفل/قطر

لغتي



ويحكم لُغتي
حرفي
المُضيء. دربي. غايتي. رشدي
من كل الحروف تستوقدون
وتتركوا جمري

لغتي وَيحكم
غيٌّ على غيّي
جمعكم الى عِصيانها
شتٌّ. عقدكم الى نسيانها
فرط
حقيقتها مجازها حق
ما اعياكم مِنّي؟ كُلّي
سعتي؟ قلة حيلتي؟ عجزي؟
ما ترومون مِنّي؟

لن تعدموا همي
اقدامي وعزمي، تسنّي
ضياتي ناري ونوري
حولي وطولي
كل اسراري وحرفي
عقّي لا يُبقّي
برّي يُبّري

● هيثم العزام

القدس.. الى اين!!

تتتابع الاعوام، وذكرى اغتصاب ارضنا فلسطين تطفئ شمعتها التاسعة بعد الاربعين، في ذاك «الايار» الذي شنقت فيه عزتنا واصبح بنو صهيون يرتعون في بلادنا، ويعيثون فيها الفساد مستغلين تلك الثغرات التي استطاعوا ان يقتحمونا منها، ثغرات غفوة وفرقة قاتلة. حتى غدونا نستجدي حقوقنا على بوابات السلام الزائفة تلك البوابات التي، اشرعها عدونا لنا ليمثل دور الثعلب الماكر الذي ياخذ ولا يعطي قيد انملة. حتى وصل الحال بنا الى اهانة انفسنا حينما فاوضنا على حقوقنا وحينما اثبت مفاوضنا حقوقاً لليهود لم ولن تكون في يوم من الايام لهم، وها هي قدسنا الابية: لسان حالها، شعبها، بناؤها، كل هؤلاء يعلنون ان لا سلام مع يهود بهذه القيود فقدسنا ليست سلعة نساوم عليها، ففي الحين الذي يعلن فيه مفاوضونا اننا سنحصل على كامل حقوقنا في القدس، نجد قادة يهود يؤكدون بين الحين والآخر وعلى مسمع ومرأى من مفاوضينا بان القدس عاصمتهم الابدية افلا نعي مثل هذه التصريحات وما وراءها، متى سندرك ان اليهود لا يريدون هذا السلام الذي نزحف نحوه، اما يكفي هذا ام ان قوافل الشهداء التي تسقط بأيدي اليهود الغادرة، وحقوق اهلنا التي تضيع غرب النهر، وكرامتنا في ارضنا التي تقتل كل يوم الف مرة. كل هذا الا يكفي دليلاً على غدر يهود وعداوتهم، ثم لماذا كل هذا؟ الا يكفي قول ربنا عز وجل: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» افلا نعي؟! ◘

● ابو المثنى
الجامعة الاردنية/كلية التمريض

اليك يا والدتي اكتب

اليك يا صاحبة القلب الكبير
اكتب
اليك يا من قل الزمان ان ياتي
بمثلها اكتب
اليك يا قطعة من فؤادي
الصغير
يا من سهرت الليالي
يا من بذلت الغالي والرخيص
يا من حملت فوق طاقتك
اليك يا من عانيت وصبرت
اكتب
امي حبيبتي ساظل
اكتب. واكتب..

● اسراء فوزي
السعود/الصف الخامس

قلب جريح

اناجي الله
في دجى الليل الحالك
مسغيثاً بالجبار المالك
طالباً الرحمة والغفران
ادعوه..
في لحظة ذل وعز
ينصر الدين والعز
ويملئ أرضه الايمان
ان الكفر قد عاد
وبين امتنا قد ساد
بجبروت ولسان حاد
ونحن نبحث عن النسيان
اسأله..
كيف النصر يأتي؟
كيف الفرج يأتي؟

سبحانك عجل لنا بالمهدي
فقد تغلغل الفساد والطغيان.
عقولنا جنست
قلوبنا دنست
السنتنا قطعت
حتى نسينا القرآن
هيهات نعود للوراء
زمن الرسول والخلفاء
زمن الصحابة والشهداء
ابو بكر. عمر علي. وعثمان
استغفره..
على حال يرثى له
على اقصى نضيعه
على اسلام لم نصنه
انه مجيب كبير الشان

● عبد الكريم البرغوثي

«أفمن هذا الحديث تعجبون»

كما هو المعروف ان الكرة الارضية مقسمة الى خطوط الطول وخطوط العرض، فخطوط العرض مقسمة الى ٣٦٠ درجة واذا قسمنا هذه الدرجات عى عدد ساعات اليوم الواحد الـ ٢٤ فينتج عندنا ١٥ (كما يلي ٣٦٠/٢٤ = ١٥) والـ ١٥ هي عبارة عن ساعة واحدة، اي ان الكرة الارضية تدور حول الشمس في الساعة الواحدة ١٥ درجة واذا قسمنا الساعة الى دقائق = ٦٠ دقيقة واذا قسمنا ٦٠ دقيقة/١٥ درجة ينتج عندنا ٤ دقائق وهذه الـ ٤ دقائق هي مدة الآذان، فعندما ينتهي المؤذن من الآذان تكون قد مرت ٤ دقائق وعندما تمر ٤ دقائق يبدأ المؤذن الذي يبعد عنا ١٥ درجة او ساعة واحدة يبدأ باقامة الآذان. وهكذا حتى تبقى كلمة الله اكبر تلف حول الكرة الارضية على مدار ٢٤ ساعة.

قال تعالى: «سنريهم أياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» صدق الله العظيم. ◘

● رامز حسن
مركز اللويبدة القرآني

رثاء يحيى عياش

قلبي لذكراك العظيمة اوقرا ... يا من به كان الزمان تعطرا
عياش انت الحب قد تيمتني ... قلبي تعلق في خطاك وما ترى
شوقاً اليك فقد جرى دمعي على ... خدي فيا حزني على ما قد جرى
فقد الاحبة انها لمصيبة ... كالليل يفقد فيه بدراً نيّرا
من ذا الذي من بعد موتك قد بنى ... صرح الجهاد الى الخلائق منبرا
ابكي على ذاك الزمان وقد خلا ... كنا ملوكاً في الحياة بلا مِرا
خضعت لنا الدنيا وكنا سادة ... قدنا الانام وحقنا ان نفخرا
هيهات يوماً ان نعيد حضارة ... نقشت على فيه الزمان لاسطرا
ان الجهاد اساس عزة امتي ... وبه اطل الدين في ام القرى
لولاه ما بزغ الصباح على الدُّنى ... او اشرق الاسلام نوراً ساحرا
يبغي الهداية للاناس محققاً ... رفه الحياة ويمحق المتكبرا
بجهادنا نمحو الفساد من الورى ... وبه نحقق عزة وتحررا
فارفع أخي علم الجهاد مدوياً ... واتبع طريق الانبياء مزمجراً
واعود اهتف بالثناء على الذي ... بجراح قلبه كان قد روى الثرى
اسد يجوب رحاب اعدائه ... لم يخش موتاً مقبلاً او مدبرا
فلك هو العياش ام اسطورة؟! ... كان المجيب بامره متجبرا
قد قل ان يلد الوجود بمثله ... قد كان مثله في الوجود لنادرا
هذا الذي قلنا القصيد بمدحه ... ما كان هذا المدح قولاً يفترى

● جميل داود العبيدي/اول ثانوي علمي

خواطر طالب توجيهي

لخط كلماتي من وسط معركة الدراسة. حيث بلغ دم الجهاد والاجتهاد الراس. واستعلى جنود العلم على جراح النسيان. فكانوا بحق اشاوس الذاكرة!! بنادق فهمهم على كتفهم. وجوههم لفحها سمار الرصاص والحبر. وايديهم تحل حزام المسالة الناسف لتفجره جوابا لمسالة صعبة يثأرون بها للعلامة!!

في الكيمياء. يحضرون المواد. وعند العضوية تنقطع المية وينجيب ١٠٠٪ والاحياء. وراثة صفات واجهزة كائنات مصيرها تصير اموات. انتبه الرياضيات. تكامل ايمان وتفاضل بالتقوى.. اما العربي جندي قوي بالاعراب عن الشجب والاسف. وفي التعبير للكلمات فجر وهتف. وآخ من التربية الوطنية تربية قومية على سنة ديكارت وكانت. والانجليزي عقدة التوجيهي. لكن الدين.. احكام شرعية تتعارض مع الاحكام العرفية!!

الحمد لله. جنودنا العلمي تحرروا من العروض والنحو وهتفوا: بالطول بالعرض رياضيات تجيب المرض!! وحسرتنا على الجغرافيا. سرقتها منا المافيا ونسينا طبيعة ارض وطننا.. اما التاريخ ونّعناه للمريخ لانه العلمي لا يلتفت الى الماضي.. والعلوم الاسلامية بدلناها بالعلوم الحياتية. والانثولوجي كل وتوكل قبل ما تمشي!!

ما اروعهم هؤلاء الجنود الابطال. في الامتحان دوماً اقوال. بدلتهم العسكرية ورقية وبسطارهم مساطر خشبية. وطاقيتهم جلد الكتب. كتابهم عنوان كتيبتهم وفي غرفة الدراسة معسكرهم وقائدهم بطل ميدان الامتحان طبعاً «ايمان». يقود الجنود لاحدى الحسنيين: شهادة توجيهي يمتلك بها حورية الجامعة.. او نصر موعود بنجاح مرغوب بعد الرسوب!! ◘

● ميساء سعيد
توجيهي - علمي

هكذا من الأصل

انتخابات المجالس البلدية في المغرب

الاغلبية للحكومة و«الاستقلال» في المقدمة

الحركة الاسلامية لم تخض الانتخابات بقائمة مستقلة بسبب منعها من تشكيل حزب سياسي

■ كتب علي صبري

جرت الانتخابات البلدية في المغرب في الثالث عشر من الشهر الجاري وفي خطوة وصفت انها ستعزز النهج الديمقراطي في المملكة المغربية وتنافس في هذه الانتخابات ثلاثة عشر حزباً سياسياً على ٢٤ الفاً و٢٥٣ مقعداً بلدياً تتوزع على ١٥٤٧ مجلساً وبلغت نسبة التصويت ٧٤٫٨٨٪ من اصل ١٣ مليون ناخب. ومع صدور معظم النتائج باستثناء ٤٠٠ مقعد، وهو ما لن يؤثر على نتائج الانتخابات التي جاءت غالبيتها لصالح الاحزاب المحسوبة على الحكومة وهي احزاب «الوفاق» والتي تضم خمسة احزاب رئيسية «التجمع الوطني للاحرار، والحزب الوطني الديمقراطي، والحركة الوطنية الشعبية، والحركة الشعبية، والاتحاد الدستوري» حيث حصلت هذه الاحزاب مجتمعة – كتيار وليس كقائمة انتخابية – على ٧٢٫٥٦٪ من المقاعد.

الا ان الحزب المعارض الاول «حزب الاستقلال» جاء في المرتبة الاولى من حيث عدد المقاعد اذ حصل بمفرده على ٤٠٧٢ مقعداً (١٦٫٧٪) ويليه الحزب الموالي للحكومة «التجمع الوطني للاحرار» الذي حصل على ٣٤٣٠ مقعداً (١٤٫١٪).

في حين ذكرت تقارير سابقة حصول باقي احزاب الكتلة المعارضة على نسب بسيطة في هذه الانتخابات حيث حصل حزب التقدم والاشتراكية على ٣٪ من الاصوات، الحزب الاشتراكي الديمقراطي على ٦ر٪ ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي على ١٪ من الاصوات، وكانت هذه الارقام لحين فرز ٨٠٪ من الاصوات.

اما المستقلون والذين لفتوا نظر المراقبين في حجمهم الكبير في فترة الترشيح حيث بلغت نسبتهم ١٤٫٥٪ من المرشحين الـ ١٠٠ الف الذين خاضوا الانتخابات وفاز من المرشحين ما نسبته ١١٪ وهي نسبة نجاح عالية تبلغ ٧٥٪ كما أن انتشارهم على الدوائر الانتخابية كان كبيراً حيث غطوا ٦٠٪ من مجموع الدوائر الـ ١٥٤٧، ويضم هذا اللون من العمل السياسي كافة اطياف الفكر والعرق من ليبرالية وشيوعية واسلامية وقومية وفرنكفونية ويمثلون مختلف طبقات المجتمع والمهن.

الحركة الاسلامية في المغرب لم تخض الانتخابات تحت لافتة مستقلة لانها منعت من تشكيل حزب سياسي اسلامي كانت تقدمت بهذا الطلب حركة الاصلاح والتجديد الاسلامية ولذلك فقد ارتأت قيادة الحركة العمل تحت لافتة قائمة واختارت حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية بقيادة د. عبد الكريم الخطيب، الذي تلتقي معه الحركة على اسس العمل السياسي وكونه احد الوجوه الاسلامية في البلاد، وتم اللقاء على العمل المشترك على ثلاثة اسس هي الاسلام، والملكية الدستورية ونبذ العنف، وكان ذلك في مطلع حزيران/يونيو من العام الماضي، وجعلت العضوية في الحركة الشعبية اختيارية لاعضاء الحركة الاسلامية فاذا كان هناك مرشحون اسلاميون فسيكونون من ضمن مرشحي الحركة الشعبية المحسوبة على الحكومة «ككتل الوفاق».

وللانتخابات البلدية اهمية كبيرة في النظام السياسي المغربي فالى جانب انها الوسيلة الاقرب للاحتكاك بالشعب والتبشير بافكار الاحزاب ومواقفها فان لها اهمية دستورية هي ان المجالس البلدية تفرز ٦٠٪ من اعضاء مجلس الشيوخ بالانتخاب فتركيبة المجالس البلدية تعطي صورة مسبقة لتركيبة مجلس الشيوخ.

يبقى ان بعض الاحزاب المعارضة اتهمت الحكومة بالتدخل في الانتخابات، وجاءت هذه الاتهامات من حزبين رئيسيين هما حزب التقدم والاشتراكية وحزب الاستقلال رغم فوزه باعلى نسبة من المقاعد الذين اتهم الحكومة بحدوث حالات شراء اصوات واعتداءات على بعض المسؤولين وكان احد مرشحي هذا الحزب قد قتل اثناء الحملة الانتخابية لكن الحكومة من جانبها وعلى صفحات صحفها وصفت الانتخابات بالشفافية والنزاهة. ۞

الاردنيون والفلسطينيون (١٠)

■ عوني جدوع العبيدي

الشريف، دورا/الخليل، اصلهم من الخليل ولهم اقارب في شرق الاردن ويقال انهم ينتسبون الى الحسين بن علي بن ابي طالب من اشراف المغرب – شريم، نابلس، يدعون انهم حسينيون من ذرية الحسين بن علي بن ابي طالب ولهم اقارب في السلط – شريم، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٩ – الشطناوية، حوارة وشطنا/اربد، اقاربهم نيابات الرمثا وهؤلاء لهم اقارب في عراق المنشية بفلسطين – شعاويط نابلس، لهم اقارب في السلط – شعاويط السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٨ – شعبانة، الجيب/القدس، اصلاً من الخطاب من بني حميدة بالاردن – الشقران، عرابة/جنين، من المعبر الغساني الازدي كانوا في القسطل من البلقاء، ولما ثارت الكرك سنة ١٠٨٠ امتدت الثورة اليهم فانتقلوا مع شيخهم الى مرج ابن عامر وصار شيخاً على اللجون «جنين» يقال لهم الآن دار عبد الهادي، وهم المسلمون والنصارى منم آل قعوار في الناصرة وعمان – الشقران، الرمثا، قدم جدهم من عرابة جنين واقاربهم هناك دار عبد الهادي ودار الظاهر ودار العساف، وقيل ان الشقران اقارب للهيلات والهيلات لهم اقارب هم الجراروة في الرمثا، والجراروة من آل جرار – شكعة، نابلس، يدعون انهم رفاعيون – شما، صفد وعمان من بادية الشام قبل ان ينزلوا غور بيسان وهم من آل مرا من ربيعة من طيء – شموط نابلس، لهم اقرب في السلط – شموط السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٥ – الشنتير، نابلس، لهم اقارب في السلط – الشنتير، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٥ – شهوان، كفر قدوم/نابلس، من الشتيوات من تميم الداري اللخمي – الشوابكة بيت جبرين/الخليل، اصلهم من شوابكة الشوبك وعمان ومأدبا – الشواقين، وادي عربة وسيناء، يتواجدون في الاردن وفلسطين – الشوامرة، الخليل، من شمر القحطانية وفروعهم: الوحواح، والعرقان، ودار بعرة، والقيسي، ودار مصطفى، لهم اقارب في الاردن وهم الذين ينتسبون الى ابن رشيد الشمري كالقواقزة والدويرية وعائلة من شمر في صمد والهاشمية في عجلون وجرش واربد – الشياب/عباد، البلقاء، اقاربهم في فلسطين: في مردا والبوارنة «الحصان» في بورين نابلس والقدس والرملة واللد والفالوجة – الشياب، الصريح/اربد، جدهما وجد العثامنة واحد واصلهما من صبير بنجد من بني شيبة القرشية من مكة وهم اقارب ابي دراهم القيسية في الخليل وما تفرع منهم، سكن جد الشياب اولاً الخليل، ومن اقاربهم ايضاً البوارنة في بورين بنابلس او الحصان ويتوزعون في القدس واللد والفالوجة والرملة، وشياب عباد وشياب بني حميدة – الشياب/بني حميدة، ذيبان، اقاربهم في فلسطين: في مردا والبوارنة «الحصان» في بورين نابلس والقدس والرملة واللد والفالوجة – الصاحب، بيسان، نابلس، الخليل، «التميمية» تعدو بنسبها الى تميم الداري – الصانع الشويك، من الزوايدة في بئر السبع اصلاً – الصبيحات، الشمال الاردني، من عرب الصبيح الذين امتدت منازلهم في الجليل الاعلى حتى منطقة مرج ابن عامر شمالاً وحول مدينة الناصرة وجبل طابور. ۞

جمعية العفاف الخيرية تبدأ في استقبال الهدايا لحفل الزفاف الجماعي الثالث

قال د. عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية ان الجمعية بدأت في استقبال الهدايا لتقديمها الى المشاركين في حفل الزفاف الجماعي الثالث.

وقال ان بامكان الاشخاص والمؤسسات الراغبين في المساهمة في اقامة هذا الحفل وتقديم الهدايا العينية والنقدية الاتصال مع الجمعية، حيث ستقوم الجمعية باصدار كتاب خاص بهذا الحفل يتضمن توثيقاً لوقائعه وسجلاً باسماء المتبرعين.

وقال د. عربيات ان هناك تشجيعاً كبيراً لاقامة مثل هذه الحفلات الجماعية، حيث انها احدى الوسائل التي تقدمها الجمعية للتقليل من تكاليف الزواج، وان اكثر من اربعين شخصاً ومؤسسة قدموا هدايا لحفل الزفاف الجماعي الثاني الذي اقامته الجمعية في صيف العام الماضي.

وسيقام حفل الزفاف الجماعي الثالث في السابع عشر من شهر تموز القادم في مدارس الاتحاد الواقعة في منطقة طبربور.

وقال د. عربيات ان الجمعية ترحب بمن يرغب للمشاركة في هذا الحفل حيث انها لا تشترط اية شروط على الراغبين في المشاركة انطلاقاً من حرص الجمعية على مساهمة الجميع من بناء القدوة الحسنة وضرورة التعاون للتغلب على المشاكل التي تقف عائقاً امام اقدام الشباب والفتيات على الزواج. ۞

دور الأحزاب الإسلامية / تتمة

الاسلاميين المشاركين في الانتخابات الجزائرية الاخيرة بحقيقة ما يجري انهم بادروا الى الاحتجاج على تزوير الانتخابات والتلاعب بنتائجها، مما يعني انهم كانوا يعتقدون فعلاً انه يمكن ان تجري في الجزائر في مثل هذه الظروف انتخابات حرة ونزيهة، ولو كان ذلك وارداً، فلماذا الغيت الانتخابات السابقة، ولماذا ادخلت البلاد في نفق مظلم من العنف والارهاب ولماذا لم يوافق النظام على كل مبادرات الاصلاح، ولماذا استبعد الحزب الاكثر شعبية وسمح للذين لم يحصلوا على مقعد واحد في انتخابات واحد وتسعين بالمشاركة؟

بل ان من الغريب ان يوافق مثل هؤلاء على المشاركة في العملية الانتخابية المصممة بحذافيره من اجل ترسيخ نفوذ السلطة العسكرية بمسمى ديمقراطي ومن اجل انجاز مشروعها لحكم البلاد بلا رقيب او حسيب، دون مطالبة هذه السلطة باثبات حسن نواياها، على الاقل باطلاق سراح المساجين والعفو عن المشردين الذين نال كثيراً منهم السخط لمجرد الشك في انتمائهم او تاييدهم للجبهة الاسلامية للانقاذ.

قد يحقق الذين شاركوا في اقامة الديكور الديمقراطي بعض مصالح ذاتية آنية، مثل ان يصبحوا رموز «الاعتدال» الاسلامي والذي يعني الحظوة لدى اولياء الامر في النظام الدولي، ومثل ان يشاركوا بوزارة او اكثر، ومثل ان تسلط عليهم الاضواء كل حين باعتبارهم رموزاً سياسية وزعامات اسلامية، ومثل ان تفتح لهم عواصم الدنيا يجولون فيها منددين بالعنف ومنادين بالسلم. الا انهم قد اسهموا بفعالية في تبديد الامل – على الاقل على المدى المتوسط – باعادة الاعتبار للخيار الشعبي الحر في الجزائر، بل يمكن القول انهم شاركوا باخلاص في تعطيل المسار الديمقراطي الحقيقي لسنوات طويلة قادمة لا يوجد حتى الآن ما يشير الى انها ستخلو من الشقاء، لان شيئاً لم يتغير.

ومن المخاطر التي تنتظر هؤلاء، انه في مقابل ما يمكن ان يكون قد انجزه «المعتدلون» الاسلاميون سيظل محفوراً في الذاكرة الشعبية، واذا ما دارت يوماً على الباغي الدوائر – وهذا لا بد حادث لانه من سنن الله التي لا تبديل لها – فان اسماءهم وافعالهم ستدون في الغالب – سواء في حياتهم او بعد مماتهم – في سجل من وقفوا مع الظلم ضد العدل ومع الباطل ضد الحق. ۞

فيما اعتبرتاه انتهاكاً لحرية التعبير المكفولة في القانون الدولي

لجنة حماية الصحافيين ومنظمة المادة ١٩ تدعوان الاردن للعودة عن قانون المطبوعات المعدل

السبيل – خاص

وجهت لجنة حماية الصحفيين ومنظمة المادة ١٩ (المركز الدولي لرقابة المطبوعات رسالة مشتركة الى القيادة الاردنية حثته فيها على «الغاء التعديلات التي اجريت في شهر مايو الماضي على قانون المطبوعات والنشر الاردني لعام ١٩٩٣».

واعتبرت المنظمتان «هذه التعديلات انتهاكاً لحق حرية التعبير الذي يكفله القانون الدولي».

وفي رسالة مطولة احتجت كل من منظمة المادة ١٩ والتي تتخذ من لندن مقراً لها ولجنة حماية الصحفيين CPJ التي تتخذ من نيويورك مقراً لها «على البنود التي تضمنتها تعديلات قانون المطبوعات والنشر الاردني وقالت: «لقد جاءت التعديلات التي صودقت بموجب ارادة ملكية بتاريخ ٥/٢٧ بدون اجراء حوار شعبي او برلماني، وفرضت قيوداً شاملة على الصحافة في الاردن، معطية بذلك مجلس الوزراء سلطة الوقف المؤقت والنهائي، وتغريم الصحف من خلال العديد من فقرات القانون المؤقت الغامضة».

«ان هذه التعديلات من شأنها فرض قيود اضافية على الصحافة المستقلة في الاردن، والتي تعرضت بدورها في السنوات الاربع الماضية الى مضايقات مستمرة بسبب قيامها بتغطية القضايا الحساسة المتعلقة بسياسة الحكومة ومسؤوليها، فضلاً عن ان القانون الجديد ينذر بالحاق اضرار اخرى بحرية الصحافة في الاردن».

ورصدت المنظمتان في رسالتهما الاعتقالات والتوقيفات التي تعرض لها صحفيون مشيرة بأن «السلطات الاردنية ومنذ اقرار قانون المطبوعات والنشر عام ٩٣، باستخدام مواد القانون الفضفاضة لاعتقال ومحاكمة الصحفيين الذين قاموا بتغطية او التعليق على قائمة واسعة من المسائل السياسية الحساسة من قبيل الادعاء بوجود فساد حكومي، واتفاقية السلام الاردنية – الاسرائيلية، وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الاردن».

وذكرت الرسالة التي تسنى لصحيفة السبيل الحصول عليها بأنه «بسبب الفقرات الواردة في القانون المعدل فان العديد من الصحفيين سيفتقد الى الشجاعة اللازمة للقيام بتغطيات مستقلة حول الشؤون المحلية والخارجية على حد سواء». واعتبرت ان التعديلات «تنتهك حق الصحفيين في التحري والحصول ونشر المعلومات والافكار والآراء من جميع الانواع بصرف النظر عن اية قيود، وهو الحق المكفول بموجب الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقية الدولية بشأن الحقوق السياسية والمدنية والاردن عضو في هاتين الاتفاقيتين».

وخلصت المنظمتان في رسالتهما الى القول «وباعتبارنا منظمات غير حكومية وغير حزبية مكرسة لنشر مبادئ حرية الصحافة في العالم، نحث جلالتكم على الاخذ بالتوصيات التالية من اجل جعل التشريعات الاردنية المتعلقة بالاعلام المطبوع متفقة مع المعايير الدولية لحرية الصحافة:

– الغاء تعديلات مايو/١٩٩٧ لقانون المطبوعات والنشر.

– وقف اجراءات اعتقال ومحاكمة الصحافيين لاسباب تتعلق بمهنتهم.

– ابطال مواد قانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٩٣ التي تتعارض مع المعايير العالمية لحقوق الانسان وحرية الصحافة بما في ذلك المادة رقم ٤٠ التي تفرض تدخلات واسعة وممنوعات على ما ينشره ويكتبه ويعلق عليه الصحافيون ويعاقب عليه القانون.

– الغاء شروط ترخيص المطبوعات التي تفرض مطالب اجبارية وانتقائية بشأن رأس المال وكذلك التوقف عن محاولات وضع شروط مهنية بشأن الصحفيين.

– ضمان ان تخضع اية مبادرات مستقبلية تتعلق بتشريعات تنظم عمل الصحافة لحوار شعبي، الى جانب ضرورة استشارة الصحافيين وكذلك ضمان ان تمر مثل هذه المبادرات في مسارها التشريعي الطبيعي من خلال عرضها على البرلمان. ۞

منظمة دولية للدفاع عن حرية الصحافة تطالب بالغاء قانون المطبوعات والنشر

ناشدت احدى المنظمات الدولية للدفاع عن حرية الصحافة، القيادة الاردنية الغاء القيود التي فرضت مؤخراً على حرية الصحافة.

وقالت منظمة «ديبور ترز سانز فرونتير» في رسالة لها، انه وفقاً لمعلوماتنا فقد اعلنتم بانكم لن تلغوا قانون الصحافة الجديد، الذي يرى الصحفيون الاردنيون بانه اكثر قمعاً من القانون الذي سبقه، حيث يعطي شركات الصحافة مهلة ثلاثة شهور لكي تزيد رأسمالها بمقدار كبير، يقول الصحافيون بان هذا الامر سيؤدي الى اغلاق معظم الصحف الاسبوعية في البلد.

واضافت المنظمة: ان القانون الجديد يعطي الحكومة صلاحيات اكبر للرقابة على الصحف، ويرفع قيمة الغرامة التي يمكن ان تفرض على جرائم الصحافة المختلفة حيث يواجه المتهمون احكاماً بغرامات لا تقل عن خمسة الاف دينار، وهي اكبر خمس مرات من العقوبة السابقة.

واشارت الى ان التعديلات تضع مسؤولية جماعية عن المخالفات على صاحب الصحيفة ورئيس التحرير والصحفي.

واكدت المنظمة احتجاجها على اعتقال عدد من الصحفيين الذي تم في ٢٠/ايار من الشهر الماضي خلال اعتصام ضد اصدار قانون الصحافة الجديد.

واعربت المنظمة في ختام رسالتها ان قانون الصحافة الجديد يقيد حرية الصحافة في الاردن، ويتعارض مع العملية الديمقراطية في البلد التي بدات منذ عدة سنوات ولذلك فاننا نطالب بالغائه. ۞

وفد من الجراحين الايرلنديين زار المستشفى الاسلامي

قام وفد طبي ايرلندي بزيارة للمستشفى الاسلامي في عمان برئاسة البروفيسور الدكتور روبرت شليرس رئيس كلية الجراحين الملكية «ادنبرة» حيث كان في استقبالهم الدكتور قنديل شاكر رئيس مجلس الادارة والدكتور علي الحوامدة المدير العام للمستشفى والدكتور فاروق مراد المدير الفني والدكتور سعيد الناطور رئيس قسم الجراحة، تأتي هذه الزيارة لبحث التعاون ما بين كلية الطب في جامعة «ادنبرة» وفروعها التخصصية من اجل اعتماد المستشفى لهذا الغرض في مجال التدريب في الجراحة العامة.

الجدير ذكره ان المستشفى الاسلامي يعتبر المستشفى الخاص الوحيد المعتمد لتدريب الكوادر الطبية في التخصصات الرئيسة. ۞

من يحل مشكلته

توقف نموه.. ويبحث عن عمل

لاول وهلة اعتقدت انه في الثانية عشر من عمره وربما اقل وترسخ اعتقادي اكثر عند سماع اسلوب كلامه الطفولي، ولكم كانت المفاجأة بعد ان اخرج لي هويته الشخصية وشهادة ميلاده فظهر انه من مواليد الكويت في ١٩٧٥/٥/١٧ اي ان عمره تجاوز ٢٢ سنة، يقول حسن: عندما كنت في الصف السادس سقطت من على الطابق الرابع فتلقفتني حبال الغسيل التي خففت من شدة السقوط، الا ان كسراً اصاب الجمجمة والعمود الفقري فتوقف نموي.

حسن هو الابن الثالث من بين ١٢ اخاً واختاً رحل والدهم الى الدار الاخرة عندما كان صغيراً. غير ان حسن الذي يخرج صباح كل يوم للبحث عن عمل في ازقة الزرقاء، او جبال عمان ما يلبث ان يعود ظهراً وقد انهكه التعب، تعب من سخرية الناس منه وتعبه من تحمل مسؤولية عشرة افواه جائعة لا تجد ما يسد رمقها لا سيما وان اخاه الاكبر عاطل عن العمل. وكل الذي يطلبه وظيفة وحسب ۞

ماذا سيقول الدقامسة / تتمة

وكانت هيئة الدفاع برئاسة المحامي حسين مجلي، قد اثارت في نقاشها مع الشاهد الاول في جلسة امس الرائد الطبيب نبيل نايف الحمود لاختصاصي الامراض النفسية بمدينة الحسين الطبية والذي قدم تقريراً منفرداً عن حالته العقلية والذهنية وتقريراً اخر وقع عليه مع مستشار الامراض الباطنية الدكتور فرح النمري حالته النفسية والذهنية.

حيث تبين من خلال نقاش الشاهد الحمود انه طلب منه من قبل هيئة التحقيق ان يفحص الجندي الدقامسة ويرى ان كان يعاني من مرض ذهني او عقلي، وهو ما اشار في تقريره انه لا يعاني من خلل عقلي او ذهني، غير ان للمحامي المجلي بقي يناقش الطبيب حول وجود حالات مؤقتة قد تؤثر على الانسان الى ان ذكر الدكتور الحمود انه تبين له من خلال اضبارته الطبية «لاحمد» انه راجع العيادة النفسية بمستشفى الامير راشد الحسن العسكري، باربد وذلك بتاريخ ٩٤/٢/١٣ حيث كتب في الاضبارة انه يعاني من مرض اضطراب الشخصية وقد اوصى له بعلاج ومراجعة بعد اسبوع حينذاك.

وقال الشاهد الحمود «لديه سمات مضطربة الا انني لم ادونها في تقريري لانني حصرت طبي فقط بما طلب مني من هيئة التحقيق اذ كان «احمد» يعاني من مرض عقلي» مقترحاً في الوقت ذاته عرضه على مجموعة مختصة من الاطباء لتبيان ذلك.

واشار الحمود اكثر من مرة الى ان الحديث عن وجود سمات في اضطراب الشخصية لا يعني ان يكون الانسان يعاني من مرض ذهني او عقلي وهي «الاخيرة» التي نفى وجودها عند الجندي الدقامسة، وثانياً في الوقت ذاته اطلاعه قبل كتابة تقريره الطبي على سيرة احمد المرضية من اهله او من الاطباء الذين عالجوه سابقاً.

من جهة ذكر الشاهد الثاني الطبيب اديب فرح النمري مستشار الامراض الباطنية بمدينة الحسين الطبية والذي قام باجراء الفحوص السريرية للدقامسة بانه انهى تقريره يوم الخميس ٩٧/٣/٢٧ حيث ذهب به يوم السبت ٩٧/٣/٢٩ الى الجهات الامنية المسؤولة وحينها قام الدقامسة بتوقيع عدم تعرضه للتعذيب في اسفل التقرير بحضوري وحضور الدكتور نبيل.

وعقب انتهاء سماع شهادات للاطباء قرر المجلس العسكري برئاسة العميد مامون الخصاونة وبعد اخذ ورد مع هيئة الدفاع ان تعقد الجلسة القادمة يوم السبت القادم لسماع رد الجندي احمد الدقامسة بالدفاع عن نفسه وكذلك لتقديم قائمة باسماء شهود الدفاع حيث ستعقد الجلسات يومياً بعد ذلك.

وكان الدفاع قد طلب مهلة زمنية مساوية للمهلة التي اتيحت للادعاء والتي قاربت الشهرين. مصادر حقوقية من هيئة الدفاع قالت للسبيل بان اجتماعاً سيجري مجريه مساء الاثنين الماضي لتداول ملف المتهم وذلك من اجل تحديد الشهود.

ولم تستبعد المصادر ذاتها من ان يتم تقصي المعلومات التي ادلت بها الشاهدة الاسرائيلية روزا نسيم حيمي المعلمة في المدرسة الدينية والتي رافقت الطالبات الاسرائيليات في رحلتهن الى الباقورة حيث كانت قد افادت في جلسة اول امس بانها شاهدت في موقع الحادث سيارة ميتسوبيشي لاثنين من السواح الامريكان بالاضافة لباص صغير يقل حوالي عشرين اردنياً غادر الموقع.

وفي حال التوصل لاسماء هؤلاء المواطنين وطلبهم كشهود لهيئة الدفاع فانه من المتوقع ان تاخذ الجلسة طابعاً جديداً من المعلوماتية، حيث لم يكن قد ورد وجود هذا الباص والسياح الاردنيين فيما قد سبق.

الشهادات التي ادلت بها الاسرائيليات الاربع اعترض عليها الدفاع في حينها من حيث كون ثلاث فتيات منهن لم يحملن اية وثائق ثبوتية الى جانب عدم حلف اليمين من قبلهن جميعاً.

ورفضت الشاهدة الاسرائيلية روزا المغربية الاصل القسم على التوراة مما زاد اعتراض الدفاع في تذكيره لنص المادة ١٦٥ والتي تشير الى انه اذا امتنع الشاهد بغير مبرر قانوني عن اداء اليمين فيجوز للمحكمة ان تودعه السجن لمدة لا تزيد عن شهر حيث يمكن ان يفرج عنه خلال المدة اذا عاد وادى اليمين غير ان هيئة المحكمة قررت سماع اقوالها ومن ثم البت بأخذ اقوالها ام لا.

وشهدت قاعة المحكمة في قاعدة الكتيبة الرابعة اول امس ضحكات من الحضور حينما كانت الشاهدة الرابعة روزا تتسرع بالاجابة على اسئلة الدفاع والمحكمة قبل ترجمتها الى العبرية رغم انها كانت في بداية الجلسة ذكرت انها لا تعرف العربية. ۞

ظاهرة عمل الأطفال.. من المسؤول؟



يهربون من فك الفقر الى فك الانحراف

كتب – طارق ابو زيد ونضال عبد الرحمن

ليومين كاملين تجولنا في مجمع رغدان مروراً بوسط البلد الى مجمع العبدلي ومن ثم مجمع الباصات في الزرقاء شاهدنا خلالهما ما يجعل الولدان شيبا.. مشاهد من البؤس والمفاجآت تصدمك...اطفال لم يبلغوا الخامسة عشر يدخلون في صراع مع الفقر. ينتشرون في كل مكان، في المجمع الذي يحوي خليطاً بشرياً متنوعاً اما يبيعون العلكة او اكياس المحارم الورقية، او تراهم يفترشون الرصيف يمسحون الاحذية اويبيعون الترمس.

كان اول من التقيناهم ثلاثة اطفال اشقاء امسك كل واحد منهم مجموعة من الصور والبوسترات ينتشرون بها من اجل بيعها منذ اشراقة الشمس بحدود الساعة السادسة صباحاً ولا يعودون لمنازلهم قبل الثامنة مساء.

سألناهم: هل تركتم المدرسة من اجل البيع؟ فقالوا: لا، لم ندخلها نهائياً ونحن لا نعرف الكتابة او القراءة اصلاً.

الغريب في الامر ان احدهم قال: عندما اكبر اريد ان اصبح صيدلانياً، سألناه كيف ذلك وانت لم تدخل المدرسة؟ قال: لا ادري ولكن اريد ان اكون صيدلياً حتى اعود الى البيت الساعة الثانية ظهراً، وعندما اكبر سأعرف الكتابة والقراءة لوحدي!

مجموعة اخرى من الاطفال يعملون في مسح الاحذية في الساحة الهاشمية هربوا منا عندما عرفوا اننا صحافة. قال احدهم بعد ان اقتربنا منهم: حبسوني يومين لان صورتي ظهرت في احدى الصحف اليومية وانا امسح الاحذية، ومعظم هؤلاء الاطفال لم يدخلوا المدارس. طفل آخر في شارع الاعمدة عند المدرج الروماني في الثانية عشرة من العمر وجهه شديد السمرة من جراء لفحات الشمس يأتي من الزرقاء لبيع العلكة، سألناه في البداية ان كان والداه على قيد الحياة فخرجت من عينيه دمعتان ساختنتان شقتا سمار خديه، قال: ان ابي طلق امي عام ٨٨ في الكويت ولم أرها، وقال انه يعيش مع جدته ووالده السائق على خط عمان – البقعة وقال: ابي لا يدفعني الى العمل ولكن جدتي هي التي دفعتني.

طفل آخر يبيع الترمس على مدار السنة والغريب انه طالب في المدرسة يأتي كل يوم من الزرقاء بعد الدوام لبيع الترمس في عمان يقول: عندما اعود من المدرسة اغير ملابسي وتكون امي قد أعدّت لي سطل الترمس فاحمله واتي الى هنا، وسألناه عن مستواه الدراسي قال: بحدود الـ ٦٠٪، تابعنا مسيرنا فوجدنا احد الاطفال يخرج ملابس قديمة من كيس كبير ويفردها على الارض ويعرضها بين يديه الصغيرتين فاقتربنا منه وسألناه ان كانت (بالة) قال لا انها ملابسنا القديمة ابيعها حتى ناكل مع العلم بان ملابسه التي على جسده اقدم بدرجات من التي يبيعها.

في اليوم التالي توجهنا الى الزرقاء وكانت الفاجعة طفلة صغيرة في التاسعة من عمرها واختها في العاشرة من عمرها تبيعان العلكة في المجمع وما ادراك ما المجمع؟! تقول هذه الفتاة واسمها «رناء» ان والدها ضرير وهي واختها من تقومان بالانفاق على البيت من بيع العلكة، بعد مدة بسيطة من انهاء المقابلة معها وجدنا احد زعران المجمع يضربها.. يا ترى طفلة مثل رنا ماذا سيحدث لها في جو المجمع..؟! وهناك الكثير من الفتيات الصغيرات اللواتي يبعن العلكة في المجمع.

ونظرة اخرى الى بقعة اخرى من المجمع وجدنا حدثين كل يرفع على الآخر حجراً كبيراً يريد ضربه بحجة ان احدهما تبع الآخر في الباص لبيع العلكة.

ما دور وزارة التنمية

السبيل بدورها وللوقوف على دور الجهات الرسمية في مكافحة هذه الظاهرة التقت بالسيد علي سمارة رئيس قسم متابعة التسول والتشرد في وزارة التنمية الاجتماعية حيث رد على سؤالنا اياه عن المهام الملقاة على عاتق قسم التسول والتشرد قائلاً:

ان دور القسم هو دور وقائي بالدرجة الاولى حيث يقوم بالتجول في مدينة عمان الكبرى بمرافقة مندوب الامن العام حيث يقوم بالعمل المتواصل مدة ١٧ ساعة في اليوم لمنع تواجد هؤلاء الاحداث من صغار السن في المجمعات وعلى الاشارات الضوئية لما يسببه تواجدهم من مخاطر عليهم فبعد القبض عليهم اما ان يسلم الحدث لذويه بتعهد خطي او يسلم لاحد المراكز الاجتماعية، اما المتشرد الذي ليس له معيل فيبقى عندنا حتى يكمل الـ ١٨ من عمره ثم يترك الى الحياة معتمداً على نفسه.

واضاف ان معظم المتسولين يعملون في شركة «النور» ونحن نمنع البائع من البيع خوفاً عليه من العصابات والمجرمين، واضاف السيد سمارة: المشكلة هي ان هذا القسم لا يعمل فيه سوى مراقبين اثنين يغطيان منطقة عمان الكبرى مما يسبب ارباكاً في العمل.

من جهته اكد السيد خليل البنا – المدير الاعلامي في وزارة التنمية الاجتماعية – ان ظاهرة انحراف الاحداث وجنوحهم تعتبر مسؤولية عامة يتحملها الجميع فالانسان نتاج طبيعي للبيئة المحيطة ولمجتمعه واسرته التي يعيش معها، ولا بد من وضع اساليب لوقاية هؤلاء الاحداث وعلاج حالات الانحراف والجرائم والادمان وكذلك التسول والتشرد والتسرب بحيث يتنادى الجميع من اجل خلق المواطن الصالح منذ نعومة اظفاره.

كما اشار السيد البنا الى ان البطالة والفقر والفراغ والامية هي اداة تفريخ لكل الجرائم والموبقات وهي اصل لكل رذيلة وانحراف وتساءل البنا كيف اذا قام الاحداث باعمال لا تستطيع اجسادهم الغضة القيام بها اضافة الى استغلالهم من ذوي النفوس المريضة لغايات نفعية بعضها خارج عن القيم والاخلاق مثل الاستغلال الجنسي؟

ويؤكد المراقبون الاجتماعيون ان مأساة عمل الاحداث ما زالت تتاجج يوماً بعد يوم وتبقى المشكلة قائمة محذرين في نفس الوقت من خطر وقوع هؤلاء الاحداث في شباك المافيا!

السيد محمد الخرابشة رئيس قسم مؤسسات الدفاع الاجتماعي التابع لوزارة التنمية قال: ان مراكزنا تنقسم الى قسمين قسم الاحداث الموقوفين وقسم الاحداث المحكومين وتوفر هذه الاقسام للنزيل المأكل والمشرب والمنام اضافة الى التعليم لمن تسمح ظروفهم بذلك واضاف ان الحدث اذا ادين اثناء عملية التسول بجرم او اية قضية اخرى يقدم للمحاكمة عن طريق الشاكي وتصدر بحقه مذكرة توقيف من قبل القاضي ليرسل الى مركز اسامة للموقوفين الى ان يبت القاضي بقضيته. ◙

إحصائيات

تشير احصائيات وزارة التنمية الاجتماعية ان عدد الاحداث الجانحين لعام ١٩٩٥ بلغ (٦٧٧٨٣) ويبلغ عدد العاملين منهم (١٧٦٨) اي بمعدل ٢٦٪ من مجموع الاحداث الجانحين وتعتبر قضايا السرقة والايذاء والمشاجرة والقضايا المسلكية من اكثر التهم الموجه للاحداث حيث يبلغ عدد مرتكبيها من الاحداث (٤٨١٤) اي ما نسبته (٧٠,٩)٪ من مجموع الاحداث الجانحين. ◙

المدير الاعلامي في وزارة التنمية الاجتماعية: البطالة والفقر والفراغ والامية هي اداة تفريخ كل الجرائم واصل الرذيلة



طفل: ابي طلق امي منذ عام ٨٨ وجدتي هي التي تجبرني على العمل وابي يعلم ذلك

قرار دمج المجالس البلدية والقروية هل كان صائباً؟

رؤساء البلديات: القرار غير مدروس واضاف علينا اعباء جديدة

■ كتب سيف الدين صوالحة واياد الطوباسي

ثلاثة شهور انقضت على القرار الذي صدر عن وزارة الشؤون البلدية والقروية والقاضي بضم المجالس القروية الى البلديات، هذا القرار اثار حفيظة الكثير من المواطنين ورؤساء البلديات الذين قالوا انهم فوجئوا به ولم يسمعوا به الا من الصحف حيث اكدوا ان القرار جاء متسرعاً ودون ان يراعي الكثير من المشاكل التي تعاني منها البلديات والمجالس القروية فالمديونية كبيرة والخدمات المقدمة فقيرة ومعدومة. وللوقوف على هذا القرار قامت السبيل بجولة على عدد من البلديات واستطلعت الاراء.

■ شكري مهيدات رئيس بلدية كفر اسد يقول هذه الشراكة غير متوازنة لعدة اسباب اهمها تفاوت المديونية من مجلس لآخر وتفاوت الحيازات والملكيات التابعة للبلديات، وهناك سبب آخر وهو وجود بعض القضايا لدى المحاكم على بعض المجالس القروية نتيجة اخطاء تنظيمية متراكمة منذ القدم وهناك ايضاً مشاكل اعتداءات من قبل المواطنين في المجالس القروية على الشوارع التنظيمية.

واضاف المهيدات: هذا القرار يعتبر تشتيتاً للجهود المبذولة فالمنطقة الجغرافية واسعة والمناطق المنظمة متباعدة عن بعضها البعض وهذا بحاجة الى امكانات مادية كبيرة، واكد ان الوزارة وعدتنا كثيراً بدعم البلديات من خلال اعفاء للمديونية ولكننا على ارض الواقع لم نلاحظ اي شيء حتى الدعم الذي وصلنا من الوزارة يعتبر ضعيفاً وهزيل وانا استطيع ان اقول بان هذا القرار هو دمج الفقراء مع بعضهم البعض، واشار مهيدات ان القرار اتخذ قبل ان يكون هناك دراسة على ارض الواقع ودون تنسيق مسبق مع اعضاء المجالس البلدية والقروية والمواطنين ولم تكن نعرف به الا من خلال القرار الذي وصلنا، ورؤساء البلديات لم يصوتوا عليه ابداً.

■ فيما يقول اسماعيل الرواشدة رئيس بلدية قميم «بعد صدور القرار من قبل مجلس الوزراء قمنا باستلام لوازم المجلس القروي الذي ضم لنا وبعد الجرد تبين لنا ان هذا المجلس مترتب عليه مديونية رحلت للمجلس البلدي بحيث شكلت عبئاً مالياً على البلدية فالمجالس القروية تعاني من نقص كبير في الخدمات وبحاجة لبناء المدارس ورصف الشوارع وعيادات صحية وغيرها كثير.

واضاف الرواشدة: كان من المفروض ان يتبع هذا القرار دعم مالي واعفاء من المديونية واعطاء هبات حتى تحقق وترفع مستوى الخدمات، كذلك خلقت لنا مشكلة توسيع دائرة التنظيم وهذا يتطلب جهوداً كبيرة في تقديمه قد لا نتمكن من القيام بذلك واشار الرواشدة الى انه كان الاحرى بالوزارة ان تقوم بعمل الدراسات والابحاث واصدار تشريع ولا بد من وضع وسماع وجهات النظر لدى المواطنين حتى لا يبقوا في حالة احباط من القرار ولا بد ان يتم تفويض صلاحيات اكبر لرؤساء البلديات حتى نستطيع ان نقوم بالدور الذي يقع على عاتقنا.

■ ويوافقه على ذلك الراي السيد مزيد العزام رئيس مجلس قروي قميم سابقاً والذي يرى بان القرار ادى الى طمس قرى بعينها وانه حتى على مستوى الموظفين لم يتم تحديد الاساس السليم الذي سيتم استيعابهم به فهم ما زالوا معلقين هل يبقون تابعين للمجلس القروي ام ينخرطون في جهاز البلديات الوظيفي.

■ اما فوزي محمد الحسن رئيس بلدية حوفا الوسطية فقال المجالس القروية التي ضمت كلها فوضى وتسيب فانتقلت هذه المشاكل الى البلديات واصبحت عبئاً على كامل البلدية، ولن يكون هناك انصاف وعدالة في توزيع الخدمات فسوف يسيطر عليها البعد الاقليمي فالمناطق بعيدة جغرافياً، واضاف ان المفروض ان يكون هناك حصر للاملاك الموجودة والتابعة للبلديات وان تقوم الوزارة بدفع تعويض للبلديات واعادة الهيكلة والميزانية على هذا الاساس حتى تسود العدالة بين المواطنين، وقال اعتقد بان هذا القرار سيولد مشاكل في المستقبل وخاصة بعد ان يكون هناك انتخابات مشيراً الى ان القرار اتخذ دون ان يكون اي تنسيق او استشارة مع المواطنين ورؤساء البلديات والمجالس القروية ولم يتم التصويت عليه من قبل رؤساء البلديات.

■ مصطفى محمود العرسان رئيس مجلس قروي كفر عان يقول: لقد فوجئنا بهذا القرار وهذا بحد ذاته سيشكل عبئاً كبيراً على مستوى الخدمات، وهناك بعد آخر وهو الاهم وهو البعد الجغرافي بين القرى الموجودة وهذا سيحمل المواطن الكثير من الوقت والجهد من اجل اتمام معاملة، ويضيف العرسان الجهود مشتتة والخدمات المقدمة في تراجع تام لضعف المخصصات لهذه الخدمات والموازنة لحد الآن لم نحصل عليها لقد حدث ارباك كبير لنا ولا نعرف كيف نتصرف لعدم وجود تشريع يحكم هذا القرار الجديد، واكد ان هذا القرار قد طمس بلدة كاملة كانت قائمة منذ مئات السنين والغاها عن الخريطة.

■ عبد الرحمن محمد مياجنة رئيس بلدية دير السعنة اكد ان ضم البلديات لا يغطي حاجة المواطن وسيكون هناك مشاكل في المستقبل فالقرار ظلم لنا لعدم المساواة بين البلديات واضاف ان رؤساء البلديات لم يجتمعوا للموافقة على هذا القرار ولم يعرض احد علينا الفكرة ولم يلخذ رأينا في المشروع واكد الهياجنة على عدم الموافقة على القرار وقال اذا كان لا بد من الضم يجب ان تكون منطقة البلدية منطقة متوسطة بين البلديات والمجالس القروية لتحقيق العدالة في تقديم الخدمات.

■ علي الشرمان رئيس بلدية المزار قال نحن مع الضم المدروس والمنظم والذي يحافظ على خصوصية كل منطقة والذي يكون مسبوقاً بدراسة مستفيضة لكل اقليم على حده وفي الاصل قبل الاقدام على عملية الضم ان تصدر الوزارة قوانين وانظمة حديثة يتم من خلالها معالجة ما سيظهر من جراء الضم ومواكبة هذه القوانين لعملية التحديث والتنمية التي ننشدها فلماذا صدر قرار الضم بدون قانون؟ واكد الشرمان على ضرورة تخصيص دعم مالي مجز للبلديات ورفع نسبة الرسوم المخصصة للبلديات من المحروقات والجمارك، واضاف: لقد تم عقد مؤتمر عام لرؤساء البلديات والالوية وكان القرار جاهز حتى ان بعض المجالس القروية قرأوا الخبر في الصحف.

■ اما عبد الرحيم العمري رئيس بلدية دير يوسف فقال: نحن مستاؤون من قرار الضم لان الخدمات المقدمة للمواطن ستنعدم بسبب نقص المخصصات المالية واضاف العمري مشروع الضم قرار حكومي وانا مع القرار اذا كان يخدم المواطنين ومصالحهم ويقدم لهم الخدمة المناسبة، ولكن يجب ان يكون هناك تصويت من قبل البلديات لاننا معنيون به بشكل اساسي وعلى الدولة ان تعيد دراسة هذا المشروع من جديد.

■ اما فارس العلاونة رئيس بلدية الطيبة فاكد ان البلديات مثقلة بالديون ومرهقة ومن الصعب حالياً ضمن الامكانات المتوفرة تغطية خدمات المجالس، ولكن ضمن المشروع الجديد تم دعم كل بلدية بعشرة الاف دينار لتحسين اوضاعها وتطوير خدماتها، اضافة الى زيادة حصة كل بلدية من المحروقات ولكن على الرغم من ذلك فالبلديات عاجزة عن تقديم الخدمات الكافية للقرى والمجالس وهذا بسبب الديون المتراكمة عليها منذ سنين اضافة الى المساحات الشاسعة مما يتطلب زيادة كمية الخدمات المقدمة للسكان، واضاف العلاونة ان هذا القرار هو قرار حكومي ليس لنا فيه يد.

■ امـا المهندس عطا الله الحسبان رئيس بلدية المفرق فله رأي آخر في هذا الموضوع حيث اكد تأييده لفكرة ضم المجالس القروية الى البلديات وقال: هذا نابع من اعتقادي انه سيؤدي الى تحسين الخدمات وتطويرها بحيث تشمل جميع المناطق وبعدالة، ثم ان هذا القرار بالمحصلة خدمة للمواطن فالخدمات ستكون افضل، عدا عن ان السلطة المركزية سيتم تدعيمها ولن يتم تبديد الجهود وتفريقها واضاف اعتقد انه سيؤدي الى تخفيف المديونية حيث ان وزارة الشؤون البلدية والقروية وبنك تنمية المدن والقرى ملتزمان بحسب معرفتنا بهذا الامر ونفى المهندس الحسبان ان يكون القرار قد فرض فرضاً وقال: انه جاء نتيجة دراسة مستفيضة وكاملة.

عبدالرزاق طبيشات

من جهة اخرى قال الدكتور عبد الرزق طبيشات وزير البلديات السابق للسبيل: ان القرار جاء بعد اجتماع في مدينة الحسين للشباب ضم جميع رؤساء البلديات والمجالس القروية، وتم الموافقة من الجميع على قرار الضم، ورفع القرار الى مجلس الوزراء، وصدر القانون في بداية عام ٩٥، وتم التوجه نحو تطبيقه على مرحلتين، الاولى ضم المجالس القروية والثانية ضم البلديات لبعضها التي ستكون قبل الانتخابات النيابية المقبلة. فالقرار كان ديمقراطياً ووافق عليه مجلس النواب والاعيان وصدر بارادة ملكية.

واضاف الدكتور طبيشات: لقد كان هناك توصية من اللجنة المالية في مجلس النواب بخصوص تجميع البلديات ووافق مجلس النواب على ذلك، وبالتالي ليس هناك استعجال في القرار وهو استجابة لرغبات المواطنين.

وقال وزير البلديات ان قرار الضم جاء لحل مشكلة البلديات التي تعاني مديونيات ضخمة فهناك (٢٩١) بلدية، وحوالي (٤٠٠) مجلس قروي ووضع غالبيتها مأساوي ولا تستطيع دفع الرواتب لموظفيها حيث «يشحد» رؤساؤها من بنك التنمية ويفوائد كبيرة، ومن خبرتي في هذا المجال لا ارى انسب من توحيد البلديات مع بعضها من اجل تقديم خدمة افضل واكبر مثال على ذلك امانة عمان الكبرى وكل البلديات الكبيرة، واما البلديات الاخرى فالمجالس البلدية عبارة عن «مشيخة» ولا تقدم خدمة حقيقة وهناك نعرات عصبية وحقد ومشاكل نتيجة الانتخابات وحتى على مستوى تعيين اعضاء للمجالس القروية يكون هناك مشاكل في القرى الصغيرة.

واكد وزير البلديات ان المديونية سيتم الحد منها وستدعم سائر البلديات الكبيرة واتخذ القرار بتصويب اوضاع البلديات واي مجلس قروي يكون عليه ديون الوزارة ستتولى هذا الامر.

واشار الدكتور طبيشات الى ان اوضاع البلديات ستتحسن نتيجة تجميع الجهود والموارد المالية التي كانت لا تعرف سابقاً لكل مجلس على حدة انها ستصب في ميزانية واحدة وبالتالي سيكون باب المنافسة مفتوحاً للجميع في تقديم الخدمات المناسبة وبالتالي سيختار المواطن الاصلاح في هذا المجال، واضاف انا اعتقد اعتقاداً جازماً ان القرار لا بد منه وضروري تنفيذه لان الوضع سيء للغاية وثانياً القرار لن يمس اي انسان بضرر ولا اي بلدية وهو انقاذ للبلديات من الورطة التي تعيش بها. وهذا قرار استراتيجي لخدمة الوطن. ◙



د. عبد الرزاق طبيشات — رئيس بلدية حوفا — رئيس بلدية قميم — رئيس بلدية كفر اسد

طبيشات: بعض المجالس البلدية عبارة عن مشيخة ولا تقدم خدمة حقيقية وهناك نعرات عصبية وحقد ومشاكل

دور الاحزاب الاسلامية في افشال التحول نحو ديمقراطية حقيقية في الجزائر

لندن – عزام التميمي

اخيراً تحقق للعسكر في الجزائر ما ارادوا، فقد عادت الديمقراطية في البلاد في وضع مريح، تماماً كما خططوا له: فالدولة لها رئيس منتخب خاص – كما تبين من الارقام المعلنة – معركة نافسه فيها «النحناح» ففاز عليه بفارق معقول، وللشعب برلمان ممثل لاهم التيارات السياسية المرخص لها تحتل مقاعده بالنسب المسموح بها، وللنظام معارضون منضبطون تم ترويضهم حسب الاصول، وثمة قناعة بان الانتخابات الاخيرة كفيلة – بطريقة لا يعرفها احد – بوقف ظاهرة الارهاب التي ذهب ضحيتها حتى الآن ما لا يقل عن ستين الف مواطن ومواطنة، ورغم عدم قناعة المراقبين الجادين بان الانتخابات كانت حرة ونزيهة، الا ان ثمة ارتياح لدى الاوساط الغربية، وخاصة فرنسا وبريطانيا وامريكا، الى ان ما تم انجازه هو الوضع الامثل، فهم يرحبون بديمقراطية لا تغير من موازين القوة المحلية او الاقليمية، وببرلمان لا يطمح في رفض الامر الواقع، وبمعارضة سياسية «معتدلة» لا تشذ عن الارادة السياسية للنظام الدولي.

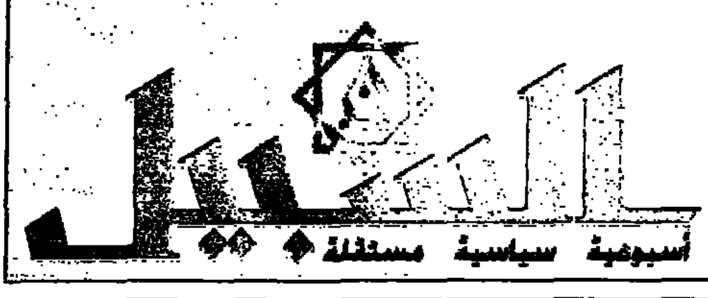
ولعل هذا مكمن الخطأ الجسيم الذي وقعت فيه الجبهة الاسلامية للانقاذ، فقد ظنت – ولربما شاركتها في ذلك بعض الحركات الاسلامية في مناطق اخرى من العالم العربي – بانها كانت ستتمكن من استلام زمام الامور ومن ثم المبادرة الى الاخلال بطبيعة التوزان القائم بمجرد حصولها على تخويل شعبي عبر الانتخابه وفاتها ان ما يسمح به من تحول نحو الديمقراطية في اماكن اخرى من العالم مثل امريكا اللاتينية واوروبا الشرقية وبعض اجزاء افريقيا الوسطى والجنوبية، انما يسمح به لانه ينسجم مع المواصفات العالمية ولا ينتهي الى اخلال بالموازين التي يريد لها النظام الدولي ان تظل لصالحه. ولعل ذلك ما يدفع بالبعض الى اعتبار التيارات السياسية الاخرى في الجزائر اكثر حنكة واوسع اطلاعاً.

الا ان من سوء طالع الاحزاب الجزائرية – والاسلامية منها بشكل خاص – ان مشاركتها في الانتخابات الاخيرة ومشاركة بعضها في الانتخابات الرئاسية من قبل – لا تقع ضمن الاطار المشار اليه اعلاه – اي استيعابها لمحدودية العملية الديمقراطية وضرورة القبول ضمن المعادلة الدولية السائدة بحتمية بقاء السلطة في ايدي النخب المقبولة لدى النظام الدولي، وانما تقع ضمن اطار نجاح النظام الجزائري في استدراج هذه الاحزاب السياسية – واستغفال حركتي مجتمع السلم بقيادة محفوظ النحناح والنهضة بقيادة عبدالله جاب الله بشكل خاص – للحصول على الشرعية المطلوبة لاجراء مراسم دفن العملية الديمقراطية التي اغتيلت في يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٩٢، فبدون مساعدة هذه الاحزاب – والاسلامية منها بشكل خاص – ما كان النظام الجزائري ليتمكن من معالجة تقصيره في ضبط العملية الديمقراطية الاولى التي افلتت من يده وكادت توصل الى سدة الحكم حركة اسلامية افاد خطابها بانها لا تابه بالتوازنات الدولية ولا تنصاع لاوامر النظام الدولي.

مارس النظام الجزائري لعبته المكلفة، مستغلاً صراع الفئات الاسلامية على ريادة العمل الاسلامي، بل ومستغلاً بشكل خاص طموحات قيادات العمل الاسلامي – التي لا زال ينقصها الكثير من النضج، والتي ظن بعضها في لحظة من اللحظات – وتشير الايكونوميست الى ذلك في عددها الاخير – بانه الاكثر شعبية في البلاد، فافلح في تجنيدها وتجييرها سواء من حيث ادركت او لم تدركه فبينما بطش هو بغير المرغوب فيهم من الاسلاميين، ساهم المرغوب فيهم في تبرير ذلك البطش نائياً بانفسهم عن تهمة الارهاب او تهمة العنف او تهمة الاصولية، فحازوا على شهادة فخرية في «الاعتدال».

ومما يؤكد عدم وعي

التتمة ص١٤


السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة



منبر السبيل



ما جدوى الانتخابات حين تكون شيئاً لا لزوم له؟

■ إبراهيم غرايبة

لماذا تحتاج الينا الحكومة لننتخب النواب؟ وهي لا تحتاج الينا ولا نهمها في شيء حين تضع قوانين الانتخابات والمطبوعات وتفصلها بطريقة لا تجعل لمواطن فرصة حقيقية في اختيار ممثليه والتعبير عن رأيه؟!

ولماذا تركت لنا فرصة الانتخاب وهي لم تترك لنا شيئاً آخر..الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء والثقافة والعطاءات والسجون والشعر والموسيقى والشوارع والبلديات والغابات والصحارى والمياه والآبار الارتوازية والكهرباء والضرائب والجمارك والتوظيف والجمعيات الخيرية والتعاونية والاستيراد والتصدير والصرف الصحي والحرب والسلام والصداقة والعداوة..والتنمية والضمائر والضمان الاجتماعي والحب والكره والتامين الصحي؟

ما البدائل التي يملكها المواطن حين لا يكون ثمة مجتمع مدني حقيقي وحين لا يكون فرصة للتظاهر والاضراب والاعتصام والتعبير عن الراي وحين لا يكون ثمة حزب معارضة حقيقي يملك جمهوراً حقيقياً وموارد معقولة، وحين لا تكون صحيفة حرة تستطيع الوصول الى القراء والمعلنين، وحين لا تستطيع جمعية خيرية ان تفعل شيئاً ولا يجد المواطن ملجا من الحكومة سوى الحكومة؟

اذا كانت الحكومة تضع القوانين المصيرية بمزاجها وتتدخل في المجتمع المدني وتعبث به وتفككه وتركيبه كما تريد فلماذا لا تختار هي بنفسها النواب وتريحنا من هذا العبء مشكورة؟

الحكومة تفكر بالنيابة عنا، وتقوم بكل شيء آخر نيابة عنا..الرقابة والتشريع، والعلاقات، والمحاسبة، والبيع والشراء، والقناعة والرفض والتنمية والاقتصاد، والتخطيط والفشل..فلماذا تنازلت لنا عن انتخاب النواب؟

اية ديمقراطية هذه التي تحصر السلطة والتاثير في ايدي نخبة محدودة في الحكومات لا تتزحزح ولا تتغير؟ وما جدوى هذه الديمقراطية اذا كان المنتفعون بها هم ايضاً منتفعون في غيابها؟

وما جدوى الانتخابات النيابية وهي محكومة سلفاً بمقدمات وقواعد ومعطيات تجعل النتيجة محسومة؟ ولماذا تجري وهي توصل اناساً الى السلطة يمكن ان يصلوا اليها بدون انتخابات؟. ۞

اللعبة الديمقراطية بين الحركة الاسلامية والحكومة

■ سعود أبو محفوظ

لا يعاب على جماعة بمستوى الحركة الاسلامية ان تدرس واقعها وتقلب خياراتها لانه ليس في مصلحة الوطن او المواطن استمرار تاكل الديمقراطية، وتراجع سقف الحريات وضيق مساحة المشاركة الشعبية

ومما لا شك فيه ان مشاركة الحركة الاسلامية فيها فوائد كبيرة للجميع لكن قانون الصوت الواحد همش دور مجلس النواب واجهض فعاليته. وهذا فتح الباب واسعاً امام الحركة للخروج من الملعب والبقاء مع المتفرجين او ايقاف اللعب لتحسين شروط اللعبة او اللعب ضمن شروط الحكومة التي لا تريد لمهاجم الحركة ان يهاجم ولا مدافعها ان يدافع، وترغب في ان يبقى مرماها مفتوحاً لتلقي الاهداف الحكومية فقط.

وبعض الاسلاميين يعتقد ان الحكومة لا تسمح للاعبي المعارضة باكثر من التنعم بالجلوس على عشب الملعب الاخضر واعطت لنفسها الحق ببث المباراة والتعليق عليها وتسليط الكاميرات على بعض مقاطعها بالطريقة التي تحلو لها وهي التي تتحكم في كل شيء بدءاً من هتاف الجمهور حتى سعر التذاكر.

فهل ستبقى بعد ذلك لدينا رياضة نباهي بها الاخرين؟ وهل ستنشا لدينا فرق من المبدعين؟

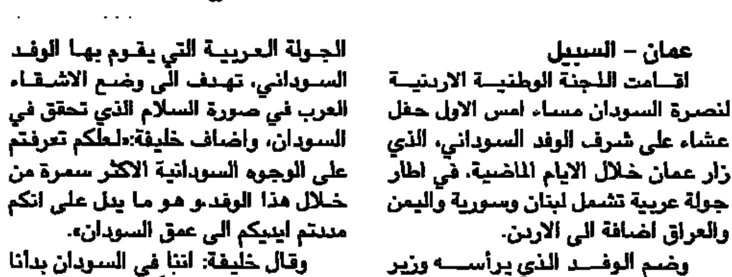
اظهرت الجماعة على الدوام توازناً في النظر واتزاناً في التصرف وشورية في الممارسة مما جعلها تحظى بحب ابنائها وتقدير مواطنيها واحترام الاخرين. واستماتت الجماعة في دفع عجلة الحريات وتفانت في توفير المناخات الملائمة لنموها وشاركت يوم كانت الاجواء العامة ضد المشاركة لا لشيء الا لاجل استمرارية منعة الوطن، وتماسكه، ورفعة شانه.

لقد عانت الجماعة كثيراً من الاستهداف والمحاصرة والتضييق الحكومي وصبرت وصابرت، وتكيفت مع كل الاوضاع الصعبة لدرجة ان البعض اخذ يتهمها ويشكك فيها ويتعالم عليها ويتعالى على مواقفها. وادى المستوى العالي من الالتزام في صفوف الحركة الى عزوف قطاعات واسعة من ابنائها عن المشاركة وعدم ثقتهم في مجمل العملية والدفع باتجاه اعادة النظر فيها.

ان الممارسات الحكومية الاخيرة وتصاعد وتيرتها دفعت حتى المتحمسين للمشاركة في الانتخابات لاعادة حساباتهم والانسحاب منها لان الحكومة لا ترغب في رؤية سواها في الملعب. بعدما اخلت بشروط اللعبة وقصقصت اجنحة الديمقراطية حتى اصبحت طائراً بلا طيران. بل هي ديمقراطية تعاني من الاعتلال والاختلال. ۞

في اطار جولته العربية

«وفد السلام» السوداني يزور الاردن ويلتقي فعاليات اللجنة الوطنية لنصرة السودان



■ خليفة: اتفقنا في السودان على الوحدة وصيانة ثرواتنا من اعتداءات المتربصين

■ اروك: الاستفتاء هو الية لتحقيق الوحدة، وليس الانفصال في الجنوب

عمان – السبيل

اقامت اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان مساء امس الاول حفل عشاء على شرف الوفد السوداني، الذي زار عمان خلال الايام الماضية، في اطار جولة عربية تشمل لبنان وسورية واليمن والعراق اضافة الى الاردن.

وضم الوفد الذي يرأسه وزير السلام السوداني محمد الامين خليفة ممثلين عن الفصائل السودانية في جنوب السودان، والتي وقعت على اتفاقية السلام في الخرطوم في نيسان «ابريل» الماضي.

وخلال الحفل رحب فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين، رئيس اللجنة الوطنية لنصرة السودان الاستاذ عبد المجيد ذنيبات بالوفد السوداني معرباً عن امله بان تتكلل مساعي تحقيق السلام في السودان بالنجاح، واضاف الذنيبات، ان الاجماع الشعبي الاردني على نصرة قضية السودان، هو خير دليل على انها قضية العرب والمسلمين جميعاً. منوهاً الى انضمام كافة الاتجاهات والاحزاب والفعاليات الاردنية الى صفوف اللجنة الوطنية لنصرة السودان.

وقال الذنيبات: ان هذا الاجماع الاردني على نصرة السلام في السودان مبعثه وعي الشعب الاردني الى ان ما يحاك ضد السودان، ليس كما يدور في عالمنا العربي والاسلامي، وما يفرض على العراق وليبيا من حصار ظالم، الى جانب الحصار المفروض على الديمقراطية والحرية وعلى الحركة الاسلامية والقوى الحية في وطننا العربي.

وتحدث الوزير السوداني معرباً عن شكره وتقديره لما لمسه من تضامن ومؤازرة الشعب الاردني لجهود السلام في السودان، اكد محمد الامين خليفة ان الجولة العربية التي يقوم بها الوفد السوداني، تهدف الى وضع الاشقاء العرب في صورة السلام الذي تحقق في السودان، واضاف خليفة: «لعلكم تعرفتم على الوجوه السودانية الاكثر سمرة من خلال هذا الوفد.و هو ما يدل على انكم مددتم ايديكم الى عمق السودان».

وقال خليفة: اننا في السودان بدانا بلملمة اطرافنا سعياً لتحقيق الوحدة التي ننشدها، وذلك بهدف افشال مخططات المتربصين بوحدة السودان وثرواته وحقوق ابنائه وابناء الامة العربية والاسلامية جمعاء مضيفاً: لقد توصلنا الى اتفاقية شاملة ضمتنا جميعاً مسلمين ومسيحيين، عرباً وافارقة، شماليين وجنوبيين.

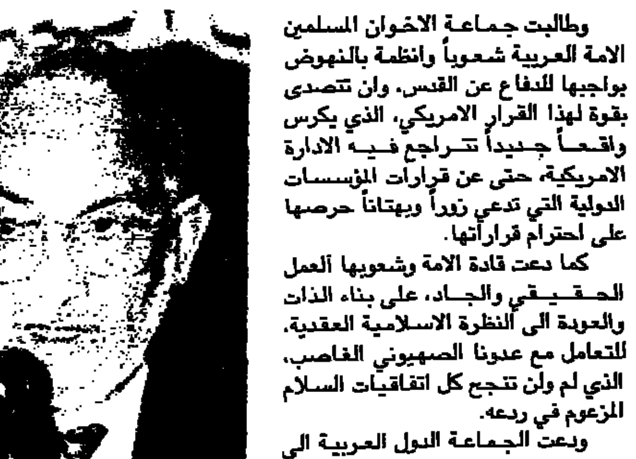
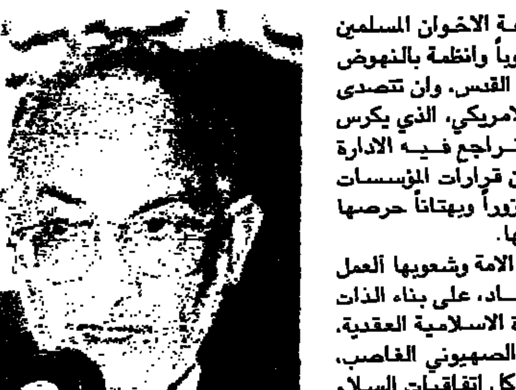
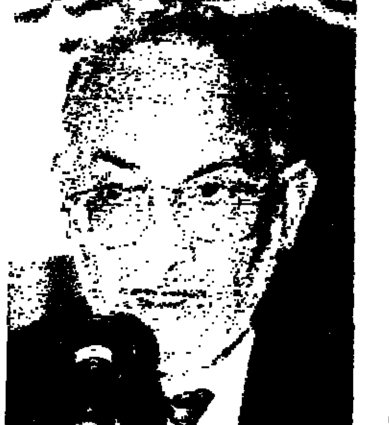
اروك طون اروك زعيم احد اكبر الفصائل السودانية الستة التي صادقت على اتفاقية الخرطوم، نوه الى انه يزور الاردن والعالم العربي للمرة الاولى وانه في غاية الرضى والسعادة لما لمسه من تأييد ومباركة عربية واسلامية بجهود السلام في السودان.

واضاف اروك وهو احد المؤسسين لحركة التمرد في جنوب السودان، بانه قاتل الحكومة السودانية ١٣ عاماً، لكنه كان من اوائل الموقعين على الميثاق السياسي للسلام ومن ثم اتفاقية الخرطوم الاخيرة واكد اروك ان الاتفاقية قد حلت قضايا الولايات الجنوبية واليومية وحددت شكل النظام السياسي الحاكم وكيفية توزيع السلطة والثروة واضاف اروك: ان اتفاقية السلام بكل ما تضمنته من بنود وحلول تعد وثيقة لحقوق الانسان والسلم العالمي.

وحول ما ورد في الاتفاقية بشان اجراء استفتاء «الوحدة او الانفصال» لمواطن جنوب السودان، اكد اروك ان المادة التي تحدثت عن حق تقرير المصير في الجنوب، لا تفيد الانفصال وانما اعطاء الجنوبيين الحق في تحديد مستقبلهم السياسي مضيفاً: بان هذه المادة كانت الالية التي وصلنا اليها لنفي الاتهام المزعوم بان الشمال السوداني يضطهد الجنوب السوداني مؤكداً بان الاستفتاء في ضوء ذلك يعني الوحدة وان المقصود به هو تثبيت خيار الوحدة، ولذلك حددت الاتفاقية مهلة اربع سنوات، ويرى اروك ان الفترة كافية حتى يتمكن الجنوبيون من نسيان جراح الحرب ويقضوا بعض الوقت في ممارسة السلطة على اساس من الحقوق والواجبات. ۞

في بيان للاخوان المسلمين حول قرار مجلس النواب بخصوص القدس

القرار الامريكي عدوان جديد على العرب والمسلمين

عمان – السبيل

اكدت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن ان الولايات المتحدة تمعن في استعداء العرب والمسلمين، ضدها وضد سياساتها ومواقفها تجاه قضايا امتنا، وان الادارة الامريكية تتحمل وحدها المسؤولية الكاملة، عن انعكاسات وتداعيات مواقفها المدانة، التي تشجع العدو على مواصلة جرائمه الوحشية.

وقالت الجماعة في بيان لمكتبها الاعلامي، حول القرار الاخير لمجلس النواب الامريكي، باعتبار القدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني، ان هذا القرار الجائر يوضح حقيقة الاهداف التي دفعت لتاجيل قضية القدس الى المرحلة النهائية، ويبين اصرار الادارة الامريكية على الوقوف باستمرار في الخندق المعادي لامتنا العربية والاسلامية، ولا تتورع عن تحدي واستفزاز مشاعر العرب والمسلمين.

وطالبت جماعة الاخوان المسلمين الامة العربية شعوباً وانظمة بالنهوض بواجبها للدفاع عن القدس، وان تتصدى بقوة لهذا القرار الامريكي، الذي يكرس واقعاً جديداً تتراجع فيه الادارة الامريكية حتى عن قرارات المؤسسات الدولية التي تدعي زوراً وبهتاناً حرصها على احترام قراراتها.

كما دعت قادة الامة وشعوبها ألعمل الحقيقي والجاد، على بناء الذات والعودة الى النظرة الاسلامية العقدية، للتعامل مع عدونا الصهيوني الغاصب، الذي لم ولن تنجح كل اتفاقيات السلام المزعوم في ردعه.

ودعت الجماعة الدول العربية الى اعادة النظر في استمرار المفاوضات مع العدو الصهيوني، بحيث يتم انهاء كل اشكال تطبيع العلاقات معه، بالاضافة الى الغاء مؤتمر القمة الاقتصادية المقرر عقدها نهاية هذا العام في العاصمة القطرية الدوحة، وطالبت الجماعة في ختام بيانها الدول العربية والاسلامية باعلان مقاطعتها لهذا المؤتمر. ۞

وجهة نظر
عاطف الجولاني

الحركة الاسلامية ومعطيات المرحلة الجديدة

ليس سراً القول بان الحركة الاسلامية تعيد النظر وتدرس خيارات التعامل مع معطيات المرحلة الجديدة، فالمتغيرات كثيرة وخطيرة، ولا يمكن التغاضي عنها او تجاوزها بسهولة. فالقضية ليست مجرد قضية تعديل لقانون المطبوعات والنشر كما يحلو للبعض ان يصورها ويقزمها، وانما تتعدى ذلك لتشكل نهجاً جديداً في التغول الحكومي على مؤسسات المجتمع المدني.

لقد اظهرت الحركة الاسلامية في الاردن طوال العقود الماضية درجة عالية جداً من المسؤولية والحرص على المصالح الوطنية الكبرى، ورغم ما جره ذلك عليها من تشكيك واتهامات من البعض بالتردد وعدم الجراة والاقدام، فان سمة العقلانية والهدوء هي التي ميزت تعامل الحركة مع مختلف القضايا.

وحينما اعلن عن استئناف مسيرة الحريات عام ١٩٨٩، ورغم ادراكها لحقيقة ان «الديمقراطية» منتقصة وليست على مستوى الطموح، رحبت الحركة بهذا التحول الايجابي وكان قرارها الحاسم.. العمل بكل ما لديها من امكانات وطاقات لتعزيز هذه المسيرة، ودفعها للامام وغضت في سبيل ذلك الطرف عن كثير من التجاوزات.

وشاركت الحركة عام ١٩٨٩ في الانتخابات النيابية بعدد معقول من المرشحين اعتبره كثير من المراقبين مؤشراً على حرص الحركة على المحافظة على التجربة الوليدة واتاحة المجال لتعزيزها، خاصة وانها كانت في بداياتها ولا تزال غضة لم يشتد ساعدها بعد، ورأى هؤلاء المراقبون ان نتائج الانتخابات اظهرت قدرة الحركة -لو ارادت- على الفوز بعدد اكبر بكثير من المقاعد التي حصلت عليها.

وفي عام ١٩٩٣ شاركت الحركة كذلك في الانتخابات النيابية، رغم رفضها ومعارضتها لقانون الصوت الواحد الذي كانت تدرك كما يدرك الجميع انه ما جاء الا لتحجيمها وتقزيمها، وجاء هذا الموقف ايضاً لاتاحة مزيد من الفرص امام مسيرة الحريات المتاكلة، على امل ان يتم تصحيح الاوضاع.

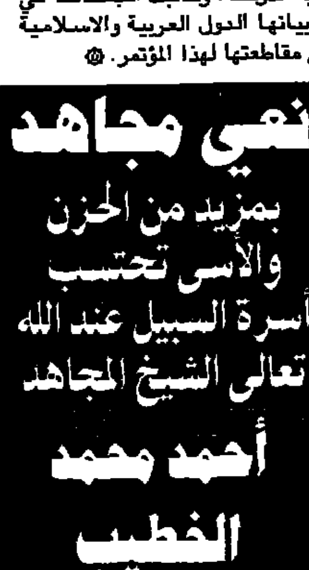
وفي عام ١٩٩٧ ورغم اصرار الحكومة على قانون الصوت الواحد وعلى عدم ادخال اية تحسينات على قانون الانتخاب، ورغم رفض الحكومة اعطاء اية ضمانات حقيقية على نزاهة الانتخابات مع ان ما اثير حول الانتخابات النيابية السابقة وانتخابات البلديات اثار الكثير من الشكوك بنزاهة الانتخابات القادمة، رغم كل ذلك كان قرار الحركة مجدداً المشاركة في الانتخابات، ولكن ليس على قاعدة الامل بتحسين اوضاع الحريات هذه المرة، لان دواعي التفاؤل تضاءلت، وانما على قاعدة الحفاظ على بعض ما تبقى.

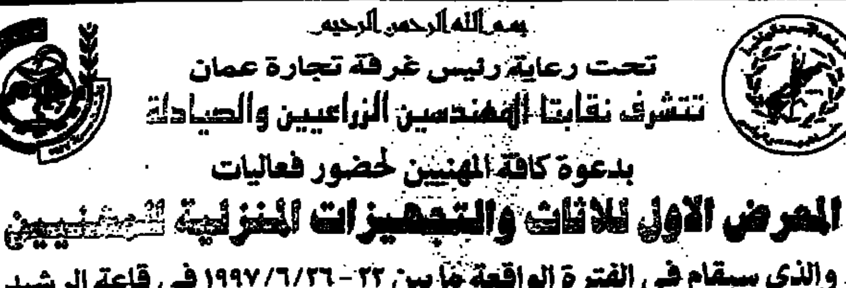
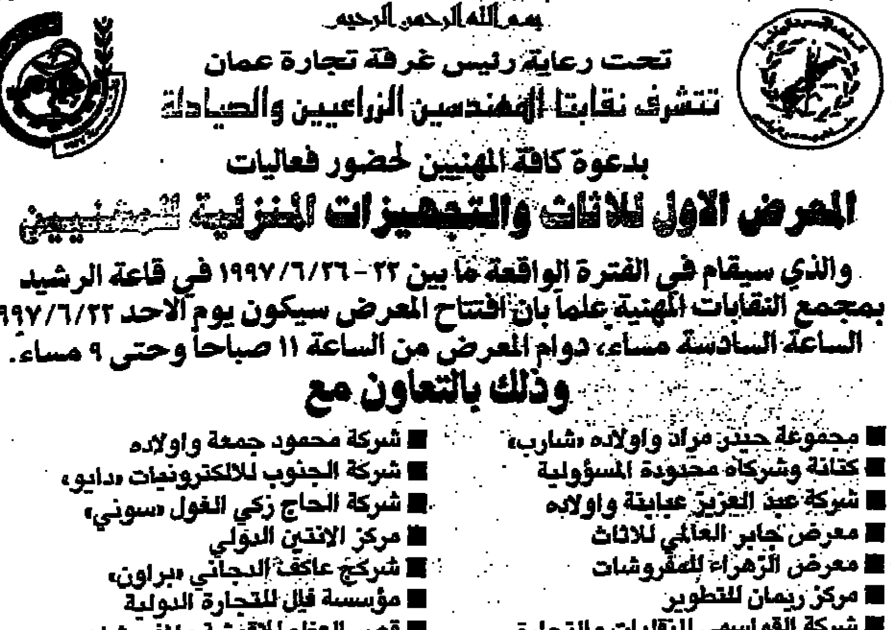
ولكن في ضوء السياسات الحكومية التي تستهدف الهوامش المتبقية من الحريات والتي تنذر بالعودة سنوات الى الوراء فان الحركة تجد نفسها على ما يبدو مضطرة الى التوقف قليلاً لتقرر كيف تتعامل مع معطيات المرحلة الجديدة التي تثير الكثير من الهواجس والمخاوف.

فالحركة الاسلامية باتت ترى ان مواقفها المسؤولة والايجابية، تفسر على انها علامة ضعف، وترى الحركة ان البعض بات يرى معارضتها ورفضها ومن ثم تعاطيها مع الواقع على امل التغيير مستقبلاً، مؤشراً على ان معارضتها شكلية لتثبيت الموقف ليس الا، وهو ما تعتقد الحركة انه يقود لاستنتاجات خاطئة.

لقد اظهر استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للجامعة الاردنية فشل كل المحاولات لابراز منافس لدور الحركة الاسلامية وانتشارها في الشارع الاردني، رغم كل محاولات الدعم الرسمي، كما اظهر الاستطلاع ان الحركة الاسلامية هي القوة الرئيسة الفاعلة في الساحة السياسية الاردنية، وهو ما تؤكده نتائج الانتخابات في مختلف المواقع النقابية والطلابية. ولكن على الرغم من ذلك كله فان الحركة ترى انه يتم باستمرار الانتقاص من حجمها وتهميشها في المواقع المختلفة، في حين يتم تقديم قوى سياسية واجتماعية صغيرة اخرى.

مبالغة الحكومة في التجاوز على هوامش الحريات ومحاصرة الحركة الاسلامية، واصرارها على عدم اعادة النظر في توجهاتها سواء ما تعلق منها بالسياسات الداخلية او الخارجية، رغم التغيرات المتسارعة التي تستدعي حواراً وطنياً حقيقياً وجاداً لمعالجة الكثير من المسائل الخطيرة، يدفع الحركة الاسلامية التي التفكير جدياً في دراسة كل خياراتها بما في ذلك مسالة الانتخابات التي باتت على الابواب، وهي على درجة من الوعي والنضج تؤهلها لاختيار ما فيه المصلحة. ۞



السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب
المكاتب: عمان – العبدلي ...
الاشتراك السنوي:
■ داخل الأردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الأمريكيتان 150 دولارا